



# المجتمع

اسلامية اسبوعية

لثاء ١٥ محرم ١٤٠٨ هـ  
وافق ٨ سبتمبر ١٩٨٧ م  
رد ٨٣٣ - السنة الثامنة  
لثرة - الثمن ٢٥٠ فلسا



شيخ عبدالله علوان  
م عامل فقدناه

ن أجل ترشيد  
خطة التربوية  
في الكويت

المنصرون  
دون هجمتهم  
س ماليزيا

صيل السياسية  
تحل مشكلة  
فانتان



الاجتماع الثاني لمجلس إدارة :

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

في المنتدى الفكري

المناهج التعليمية  
في الميزان



# نيسان لوريل الجديدة

من أفضل  
ما أنتجت اليابان  
لهذا العام



نيسان



نقدم لك لوريل الجديدة بالكامل اتجاهات جديدة في القيادة الفاخرة ،  
بالتأكيد ستحود على اعجابك واهتمامك  
يكمن وراء شكل اللوريل الداخلي الانيق الهاديء . قوة أداء كبيرة بسبب  
محركها القوي والجير الجديد الأكثر سلاسة . سواء عادي ٥ سرعات  
اتوماتيك ٤ سرعات مع او فرديراف  
تهتم اللوريل في المقام الاول براحة ركابها وسلامتهم . وذلك يظهر  
المميزات العديدة في داخلها كلوحة القيادة الرقمية واستيريو السيارة الرائع  
٦ سماعات . كل ذلك يضع اللوريل في طبقة مميزة عن باقي السيارات

شركة عبد المحسن عبد العزيز الباطين

( براك عبد المحسن الباطين واخوانه )

ص ب ٢١٩٨ - الصففاة - ١٣٠١١ الكويت - الري - ☎ ٤٧١٩٠٥٥ - ٦ خطوط  
معرض الري الجديد ☎ ٤٧١٠١٧١ - الشويخ - ☎ ٨١٠٣٧٧/٧٨ - السالمية - نهاية الحمراء -  
☎ ٥٧١٨٠٣٠ - الاحمدى - ☎ ٣٩٨١٣٣٧ / ٣٩٨١٤٩٢ - تليكس ٤٦١٨٧ - BABNIC KT



# التاريخ

الثلاثاء ١٥ محرم ١٤٠٨ هـ  
الموافق ٨ سبتمبر ١٩٨٧ م  
العدد ٨٣٣ - السنة الثامنة  
عشرة - الثمن ٢٥٠ فلسا

## العنوان

شارع المغرب - الروضة -  
الكويت - صندوق بريد:  
٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز  
البريدي - 13049 - هاتف:  
٢٥١٤١٨٠/٢٥١٩٥٣٩

## السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■  
السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤  
ريالات ■ الامارات ٤ دراهم  
■ البحرين ٣٠٠ فلس ■  
اليمن ٤ ريالات ■ الاردن  
٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥  
قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

## المشترك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً  
لمدة سنة في الكويت  
● قيمة الاشتراك ١٥ ديناراً  
لمدة سنة بالدول العربية  
● قيمة الاشتراك ١٨ ديناراً  
لمدة سنة بالدول الاجنبية  
● الاشتراك السنوي للوزارات  
والمؤسسات خمسة وثلاثون  
ديناراً كويتياً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام  
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

- | الموضوع  | الصفحة |
|--|--------|
| ● الافتتاحية: توسيع الحرب ليس هو الحل                              | ٤      |
| ● الاجتماع الثاني لمجلس ادارة الهيئة<br>الخيرية الاسلامية العالمية | ١٠     |
| ● المنتدى الفكري: المناهج التعليمية<br>في الميزان                  | ١٨     |
| ● الحيل السياسية لن تحل مشكلة افغانستان                            | ٢٢     |
| ● المنصرون يشددون هجمتهم على ماليزيا                               | ٢٨     |
| ● الحركة الاسلامية السودانية ودورها<br>في البناء السياسي           | ٣١     |
| ● الاسلاميون ومنظمة التحرير  | ٣٢     |
| ● اليس لظلام الاحقاد من آخر؟؟                                      | ٣٤     |
| ● عالم عامل فقدناه..   |        |
| ● الشيخ عبدالله ناصح علوان   | ٣٨     |

## باختصار

### تونس تمنع الحجاب في المدارس

صرح المهادي خليل وزير  
الدولة للتعليم الثانوي والابتدائي  
بتونس بانه تقرر حظر ارتداء  
الطالبات زي المحجبات في  
مختلف المدارس والمعاهد  
والكليات

كما تقرر حظر ارتداء الملابس  
التي تتسم بالخلاعة وذلك ابتداء  
من العام الدراسي الجديد.  
وقال ان من يخالف ذلك  
سيعرض للعقوبة القانونية.

واوضح محمد الصياح وزير  
الدولة للتعليم بان الوزارة اتخذت  
عدة اجراءات لمقاومة مظاهر  
التطرف الديني والتسبب في  
المدارس والمعاهد والكليات  
ولدعم المربين وتمكينهم من  
القيام برسالتهم على اكمل وجه  
والحقيقة ان هذا القرار يحمل

في طياته تناقضا غريباً، اذ  
كيف تريد وزارة التربية  
والتعليم محاربة الخلاعة والتهتك  
بين الطلبة والطالبات وفي الوقت  
نفسه تدعو الى محاربة  
الحجاب!؟

اليس الحجاب الذي شرعه الله  
سبحانه وتعالى هو خير وسيلة  
لاقامة المجتمع الفاضل؟ وهل  
تشريع البشر اصحى في نظر  
المسؤولين في تونس افضل من  
تشريع الله سبحانه وتعالى!؟

## الافتتاحية

# توسيع الحرب ليس الحل

في يوم الجمعة الماضي دخلت الحرب العراقية  
الايرائية عامها الثامن ذكرى اندلاع هذه الحرب  
«المحيرة» على رأي الجنرال الفرنسي جورج بوي  
(لأنها لا تشبه ايا من الحروب المعروفة في التاريخ)  
فان تساؤلات كثيرة تطرح نفسها بالحاح لا سيما ان  
هذه الحرب التي طال امدها دخلت مرحلة دقيقة  
وخطيرة في الاشهر القليلة الاخيرة بحيث لم تعد تعني  
البلدين المشتركين في الصراع فقط بل اصبحت تهدد  
باتساع رقعتها مشكلة بذلك خطارا هائلة على السلام  
الاقليمي والدولي واذا كان يحق لنا من باب التفاؤل  
أن نأمل بان تضع هذه الحرب اوزارها خلال هذا  
العام فالاولى بنا ان نحتاط لاي تطورات دراماتيكية قد  
تشهدها منطقة الخليج مستقبلا. ولا سيما ان ايران  
مصرة على توسيع رقعة هذه الحرب مع التخطيط  
لاستدراج بعض دول الخليج للمعركة... بأسلوب  
التحرش العدواني الذي مثله مؤخرا الصاروخ الايراني  
الذي سقط على الساحل الجنوبي من الكويت كما  
صرح بذلك مصدر مسؤول بوزارة الدفاع الكويتية  
صبيحة الجمعة الفائتة.

### خسائر فادحة ودمار هائل ولا مبالاة عالمية

الخسائر التي جرتها الحرب العراقية الايرانية فادحة  
ومفزعة بكل المقاييس ورغم اختلاف الجهات المقدرة  
لهذه الخسائر فانه لا احد ينزل تحت رقم المليون قتيل  
بالنسبة للخسائر البشرية وتحت رقم المائة وخمسين مليار  
بالنسبة للخسائر المادية ومهما يكن الاختلاف بشأن  
الارقام فان الشيء المؤكد هو ان هذه الحرب احدثت  
وتحدث نزيفا بل شلالا يراق يوميا من دماء المتحاربين  
ومن مقدرات الشعبين في العراق وايران ومن مقدرات  
اجيالهم القادمة ومن السهل ان نعرف اين تذهب تلك  
المقدرات والطاقت المهتدة؟ انها تذهب الى الدول  
الاجنبية والى القوى العظمى الجشعة اثمنا للسلاح.  
فما بالنا اذا توسعت رقعة هذه الحرب الدموية وشملت

الشعوب وثرواتها. ان ايران تخطفء اذا ما اعتقدت ان توسيع نطاق الصراع يحل المشكلة. ان انتشار الذهب الى اجزاء جديدة في منطقة الخليج على العكس من ذلك سوف يزيد من استفحال المشاكل فلن تستطيع ايران حل مشاكلها باشغال المزيد من النار ولا سيما وان الكويت والمملكة العربية السعودية اعلنتا بان قواتهما سترد على ايران وتردع كل عدوان تستهدف بها اراضيها .

انه حري بالاييرانيين في مثل هذه الظروف ان يفكروا جيدا قبل ان يقدموا على اي عمل لا تمدد عقباه وهاهي اليوم كل الدول الاسلامية والحركات الاسلامية وكافة الشعوب الاسلامية ايضا في مشارق الارض ومغاربها تدعو الايرانيين للانصياع لصوت الحق والدين الذي يأمرنا بكف الاقتتال لا سيما اذا كان المستفيدون من هذا الاقتتال هم اعداؤنا. ان التهديدات الايرانية لن ترهب الكويت والمملكة العربية السعودية ودول الخليج الاخرى ولن ترهب شعوبها وتجعلها تفقد زمام امورها وحق اخذ قرارها المستقل بالدفاع عن نفسها بالشكل اللازم.

ان الظرف يفرض علينا اليوم استشعار كافة عوامل اليقظة.. كل اليقظة استعدادا لكل الطوارئ والاحتمالات حتى نفوت الفرصة على من يريد مفاجأتنا بمفاجآت عدوانية، ولا بد ان تكون شعوبنا قوية بايمانها وبتلاحها وبثقتها بالله سبحانه والمطلوب اليوم... وهذا من اولويات الاستعداد لمواجهة كافة الاحتمالات.. ان تتلاحم القوى الشعبية والحكومية في كل المنطقة بشكل محسوب ومدروس... وذلك على اسس ترضي الله سبحانه...

وفي الختام نسأل الله ان يثوب الزائفون الى رشدهم وان يهديهم الى الطريق السوي وان يجنب هذا البلد المسلم وبلدان الخليج المسلمة الاخرى نار هذه الحرب الحارقة... وما ذلك على الله بعزيز.

اقطارا وشعوبا اخرى في المنطقة بعدما شهدناه من تحرشات ايرانية شملت كلا من المملكة العربية السعودية والكويت !!

لقد جاء في تقرير المعهد الدولي لاجتبات السلام الصادر بستوكهولم ان الحرب العراقية الايرانية اثارت شهية الدول الاجنبية فارتفع عدد الدول المصدرة للسلاح الى منطقة الخليج وبالذات الى ايران والعراق من ٤٠ دولة سنة ١٩٨٤ الى ٥٣ دولة سنة ١٩٨٧.

فمن الناحية الاقتصادية يمكن القول ان هذه المجزرة الديموية في الخليج وجدت فيها قوى الاحتكار الدولي فرصة ثمينة لمواجهة الكساد والركود وبالتالي فان العراق وايران اللذين عانيا هما ايضا من تفشي الازمة الاقتصادية تحكم عليهما القوى الاستغلالية بعد وقوعهما في مصيدة الحرب بان يدفعوا من دمائهما ومن قوت اطفالهما ما به تخفف الازمة والضائقة الاقتصادية في الدول الصناعية ومن هنا فاننا لا نستغرب ابدا ان تواجه القوى العظمى وطيلة ست سنوات هذه الحرب بلا مبالاة مدعية انها لا تستطيع ان تفعل شيئا لايقافها.

## التحرشات الايرانية لدول المنطقة جرّت الاساطيل الاجنبية الى مياه الخليج

ان التوتر الشديد الذي يسود المنطقة الان بعد قدوم اكبر حشد من السفن العسكرية الدولية منذ الحرب العالمية الثانية والذي لا يمكن الا ان يبعث على القلق انما جره الى المنطقة تحرش الايرانيين ببلدان الخليج التي ليست طرفا في الحرب الدائرة بين العراق وايران وان ايران باستفزاتها للكويت بشكل خاص، انما توجد الفرصة وتبرر المزيد من التدخلات الاجنبية في المنطقة، هذه التدخلات التي ليست لصالح احد والتي نحن بغنى عنها والتي لا يترتب عليها سوى الهيمنة على مقدرات



ايرانية محمولة على سفن وناقلات في الخليج قامت بها زوارق سريعة مسلحة، وبصورة عشوائية بحيث ان احدى السفن المتضررة كانت ناقلة يابانية محملة بنفط ايراني.

\*\*\*

## • مساعدات كويتية لضحايا الفيضانات

قال مدير بيت الزكاة بالنيابة عبدالقادر العجيل ان البيت قرر تقديم مساعدات عاجلة لتضرري الامطار الغزيرة في السودان والفيضانات في بنغلاديش.

واوضح العجيل ان البيت استجابة منه لواجب الاخوة الاسلامية وتحقيقا لمعاني التكافل والتراحم بين المسلمين، فقد قرر تقديم مبلغ ٦٠ الف دينار كويتي لاغاثة متضرري الفيضانات في بنغلاديش وسيقوم بتسليمها وفد يمثل بيت الزكاة، وسوف يتفقد الوفد كذلك المناطق المتضررة بالتعاون مع السفارة الكويتية في «دكا».

واضاف مدير بيت الزكاة بالنيابة ان البيت قرر تقديم مساعدات عاجلة ايضا للسودان لاغاثة متضرري الامطار الغزيرة هناك بقيمة ١٥ الف دينار كويتي.

واهاب العجيل بجميع المسلمين تقديم يد العون للمساهمة في تخفيف الالام على المتضررين في البلدان الاسلامية.

\*\*\*

ماجد الشاهين وسلمه مذكرة رسمية تقرر بموجبها اعتبار خمسة من دبلوماسيي السفارة الايرانية في الكويت اشخاصا غير مرغوب بهم.

وقد امهل الدبلوماسيون الخمسة المبعودون مدة اسبوع واحد لمغادرة البلاد.

## • قرصنة ايرانية

اتهمت الكويت ايران بممارسة القرصنة وقالت ان هذه الممارسات تشكل تهديدا ليس فقط للملاحة في اعالي البحار ولكن للمياه الاقليمية للدول المحايدة.

وجاء ذلك في رسالة من مندوب الكويت في الامم المتحدة الى السكرتير العام للمنظمة.

وقد اشارت الرسالة الى الاعتداء الذي نفذته زوارق حربية ايرانية في الاسبوع الماضي ضد سفينة الحاويات الكويتية «جبل علي» عندما اطلقت هذه الزوارق نيران الصواريخ والمدافع الرشاشة ضد السفينة مما ادى الى اصابتها باضرار.

ويأتي الاتهام الكويتي الصريح لايران في اطار موقف عربي تجاه ايران، مطالبا الحكم الايراني بالقبول بقرار مجلس الامن الخاص بوقف اطلاق النار في الخليج.

وقال المندوب الكويتي في الامم المتحدة السيد محمد ابو الحسن «انه من الواضح تماما ان هذه الهجمات تزيد من تصعيد التوتر في المنطقة».

والجدير بالذكر ان نهاية الاسبوع الماضي شهدت غارات

## • مواد اغاثة كويتية لبنغلاديش



وصل مبعوث حضرة صاحب السمو امير البلاد الخاص الشيخ مبارك الصباح الى بنغلاديش، ليسلم السلطات هناك رسميا مواد اغاثة كويتية مخصصة لضحايا اسوأ فيضانات تضرب هذه الدولة الاسلامية، وكان سمو الامير قد اعرب في رسالة الى رئيس بنغلاديش عن تعازيه الحارة بضحايا الفيضانات.. وتعهدت الكويت بارسال مساعدات شاملة لضحايا الفيضانات تحملها عشر طائرات تابعة لسلاح الطيران الكويتي، وسيقوم مبعوث سمو الامير على تقييم احتياجات بنغلاديش من مواد الاغاثة اللازمة حتى تتمكن حكومة وشعب الكويت من المساعدة في توفيرها.

## • ابعاد خمسة دبلوماسيين ايرانيين

استدعت وزارة الخارجية مساء السبت الماضي الخامس من سبتمبر القائم بالاعمال الايراني السيد محمد حسين فروغي حيث اجتمع به وكيل وزارة الخارجية السيد سليمان

## هو أمست

• بعث احد الاخوة القراء بقطع من أغنية «علب «السفن اب» وعليها علامة الصليب! نرجو من الاخوة الافاضل في تلك الشركة الانتباه هذه الدعايات النصرانية!!

• شبت مساء الجمعة الماضي ٣ حرائق متتابة في عدد من المنشآت الخاصة بجامعة الكويت وقد شملت الحرائق كليتي العلوم والهندسة ومخازن الجامعة وقد تم اخاد الحرائق في وقت لاحق ولكن لم يصدر تفسير رسمي لهذا الحادث.

• قال مسؤول نفطي كويتي ان الكويت اوقفت بيع نغفظها بالسوق الفورية في اجراء يرمي الى منع تجاوز حصة الكويت في اوبك والتي تبلغ ٩٩٦ الف برميل يوميا.

• المصلون يوم الجمعة في مسجد الدولة الكبير يشكون من ضعف نظام الميكروفونات وعدم القدرة على متابعة الخطبة والاذان، حبذا لو تم تجاوز هذه السليات



الغرض، وقد اجتمع العصيمي في جدة كذلك بالامير سعود الفيصل وزير الخارجية، وقد تضمنت الاجتماعات بشكل خاص الاوضاع في المنطقة.

من جانب اخر اشارت مصادر صحفية محلية ان الشيخ صباح الاحمد سيقوم خلال الشهر الجاري بـ (٦) زيارات لعدد من الدول، حيث يزور في البداية موسكو على رأس وفد كبير لمقابلة الزعيم السوفياتي غورباتشوف ووزير خارجيته وبعدها يزور الشيخ صباح جدة لحضور اجتماعات وزراء خارجية دول مجلس التعاون ثم يغادر جدة الى باريس للاجتماع مع وزير خارجية فرنسا جان ريمون حيث يغادر في الوقت نفسه الى لندن.

وتتضمن جولة الشيخ صباح الاحمد رئاسة وفد الكويت الى تونس لحضور اجتماعات وزراء خارجية الدول العربية، ونيويورك هي المحطة الاخيرة لوزير الخارجية الكويتي حيث سيلقي كلمة الكويت امام الامم المتحدة. وتهدف التحركات الكويتية الى نقل صورة الوضع في الخليج الى الجهات الدولية والعربية بشكل يخدم توجهات الكويت لوقف الحرب وانهاء حالة التوتر.

\*\*\*

والمقررات في وزارة التربية عبدالله اسماعيل عبدالله على تجربة نظام المقررات في بعض مدارس الكويت قائلاً ان التطبيق خلال السنوات الثماني الماضية اثبت نجاح هذا النظام الذي يعتمد على الجهد الذي يبذله الطالب ولذلك فان النظام ينظر للطلاب على انهم مختلفون في القدرات والاستعدادات مما يستدعي مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وهو ما يميز النظام بالمرونة والتنوع في المجالات الدراسية.

واوضح الاستاذ عبدالله اسماعيل ان ببطء التطبيق لنظام المقررات ناتج عن سببين اولهما صعوبة ايجاد مبان مدرسية جديدة، او اخلاء مبان قديمة لتحويلها لنظام المقررات والسبب الثاني ان التأني في تطبيق التجربة جاء لصالح النظام وذلك حتى يتجنب كافة السلبات التي قد تنشأ من التطبيق.

\*\*\*

### • الكويت: تحركات دبلوماسية مكثفة

في خضم التوتر المتزايد في المنطقة وحلة التهديد الشرسة التي تمارسها ايران ضد دول الخليج وضد الكويت بشكل خاص تقوم الكويت بجموعه تحركات دبلوماسية مستمرة لتطويق هذا التوتر.

وفي اطار التنسيق الكويتي - السعودي فقد بعث سمو امير البلاد برسالة الى العاهل السعودي حملها اليه السيد سعود العصيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية الذي زار جدة لهذا

المحلية قد اشارت في الايام الماضية الى اكتشاف بعض المواد الغذائية ومنتجات اخرى مستوردة من الخارج تحتوي على شحوم الخنزير.

\*\*\*

### • صاروخ على السواحل الكويتية

ذكر ناطق في وزارة الدفاع بان صاروخا «بعيد المدى» قد سقط على الساحل الجنوبي من الكويت وذلك في الساعة الرابعة صباحا من يوم الجمعة الماضي وقد شاعت عناية الله سبحانه وتعالى الا تحدث اصابات او اضرار. وازداد الناطق ان الجهات المختصة تحقق في هذا الحادث وملابساته ومصدره، ووعد الناطق باصدار الايضاحات اللازمة بعد استكمال التحقيق.

وبالرغم من عدم الحاق المسؤولية بجهة محددة من قبل البيان الرسمي الكويتي الا ان الشبهات سوف تتوجه نحو ايران بالتاكيد، وبخاصة ان رفسنجاني وهو احد اقطاب الحكم في طهران قد هدد قبل اسابيع بشن هجمات صاروخية على الكويت.

ومن المعروف ان ايران قامت خلال السنوات الماضية باطلاق صواريخ ارض - ارض سوفياتية الصنع من نوع «سكود» ضد العاصمة العراقية بغداد.

### • نظام المقررات في المدارس الثانوية

في حديث لمجلة «المعلم» اثنى مراقب الشؤون الفنية

### • عزيزي وزير التربية



مرة اخرى نسال ماذا يجري في كلية الاداب وما هي الاسباب الحقيقية وراء اقالة رئيسة قسم اللغة العربية؟ فالشروط تنطبق عليها فهي من ابناء البلد وتحرص على المصلحة العامة، نخشى ان الاسباب الحقيقية هي انها ليست من نفس المجموعة التي تدير الكلية ولانها تضع مصلحة القسم فوق المصلحة الشخصية.

• ابو حسن

### • وزير الصحة ينفي..

نفي وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي ان تكون الوزارة قد اصدرت تحذيرا من وجود شحوم الخنزير في بعض المواد الغذائية ومنتجات الصابون ومستحضرات التجميل.

واوضح اننا لم نتلق اية معلومات من الخارجية تشير الى دخول شحم الخنزير في تصنيع بعض المواد الغذائية ومنتجات اخرى مؤكدا على ان الوزارة تفحص اغلب هذه المواد والمستجبات الاخرى في مختبراتها.

ويذكر ان بعض الصحف

## قضايا تربوية

مع  
افتتاح  
المدارس



• وزير التربية الاستاذ انور النوري.

# من أجل ترشيد الخطة التربوية في الكويت

بقلم: ابو خالد

الى آراء المدرسين والمدارس وتحاوروا معهم حول افضل السبل لتطوير العملية التربوية والتخلص من سلبياتها ذات العلاقة بالطلاب والمنهج والمدرس وهي الابعاد الثلاثة للعملية التربوية.

كما اقامت بعض الصحف المحلية عددا من الندوات حول هذا الموضوع تحدث فيها عدد من المعنيين بالعملية التربوية وتشخيص سلبياتها وتطويرها.

واخيرا قررت الدولة انشاء لجنة من كافة الاتجاهات والخبرات الاكاديمية والتربوية مهمتها وضع مخطط تربوي لتطوير التعليم ولما كانت «المجتمع» حريصة على ان يخرج هذا المخطط على الوجه الاكمل فاننا نقول:

• ان بناء الانسان عقليا ونفسيا وجسما عملية غاية في الاهمية والخطورة فهي ليست بناء بيت يمكن هدمه وتغييره، وليست اقامة شركة يمكن حلها، وانما هي بناء الانسان

وفي مطلع شهر مايو الماضي عادت المجموعة الفنية لبرنامج التجديد التربوي الى الاجتماع الذي افتتحه وكيل وزارة التربية بكلمة طيبة قال فيها:

«ان ابناؤنا الذين تضمهم مدارسنا اليوم هم الجيل الذي سوف يعمل امانة القرن الحادي والعشرين، ويواجهون تحدياته، ويتحملون مسؤولياته وعليهم ان يجتهدوا لانفسهم، وامتهم مكانا فاعلا وسط صراعاته. وهم يشهدون اكبر واسرع مرحلة تغيير تمر بها البشرية. وامامهم آفاق من المخاطر تلح عليهم بوادها من تناقص الموارد، وتلوث البيئة، واهتزاز القيم وتمزق الامة وتفرقتها وعودة قانون الغاب يفرض فيه القوي شروطه.»

وفي منطقة الجهراء التعليمية عقد السيد مدير المنطقة التعليمية سلسلة من اللقاءات مع عدد من المدرسين الذين جرى انتخابهم لتمثيل مدارسهم واستمع مدير المنطقة والمسؤولون فيها

بمناسبة افتتاح العام الدراسي الجديد لا بد لنا من العودة الى طرق موضوع العملية التربوية وتطوير التعليم وهو الامر الذي اولته الدولة عنايتها وعقدت من اجل ذلك الندوات واستمعت الى مختلف الآراء ممن لهم علاقة بهذه العملية ذات الاثر البالغ في بناء الانسان ورفعي المجتمع وتطوره.

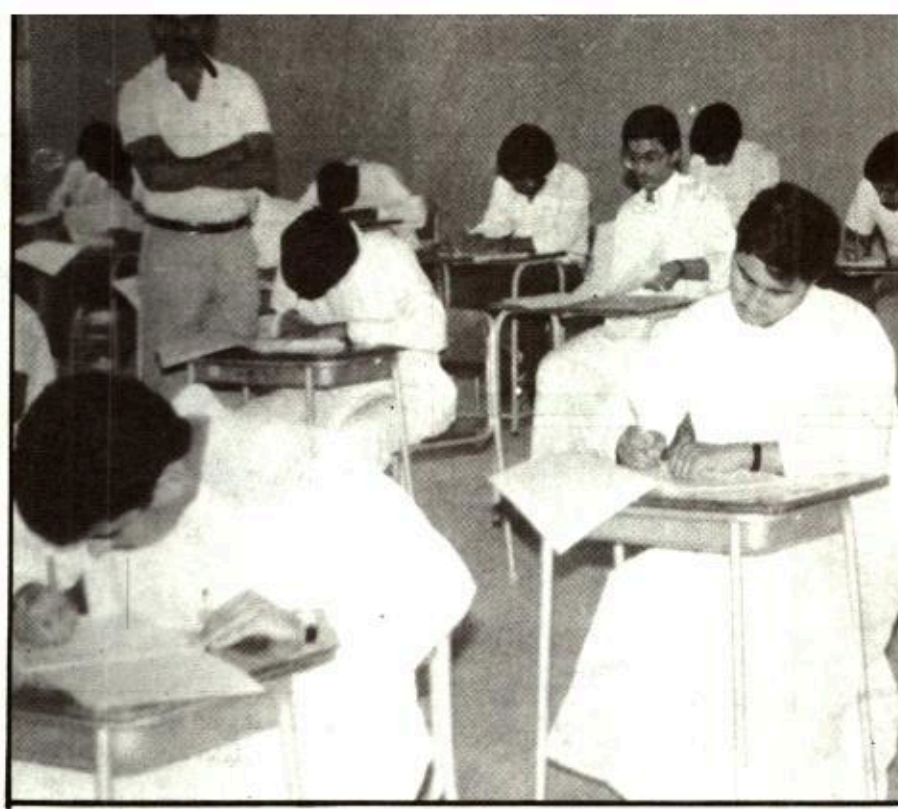
ففي مطلع هذا العام عقدت حلقة دراسية حول اتجاهات التجديد في التعليم الاساسي بالدول العربية، وكان لوكيل وزارة التربية كلمة طيبة في هذه الحلقة.

ثم عقد بعد ذلك مؤتمر للتعليم العام في مطلع شهر ابريل الماضي، اجتمع فيه نظار المدارس بالمسؤولين بالوزارة لتبادل وجهات النظر حول كافة القضايا التربوية تحدث فيها وكيل وزارة التربية المساعد للمعلومات والشؤون الطلابية.

## الكويت تشارك في افتتاح مسجد زغرب الكبير

احتفل يوم الاحد الماضي في مدينة زغرب اليوغسلافية بافتتاح المسجد الكبير فيها والذي يعتبر اكبر مسجد في اوروبا وقد مثل سمو امير البلاد في الاحتفال باعتباره رئيس مؤتمر القمة الاسلامي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد خالد الجسار. وقد حضر الاحتفال عشرات الالوف من المسلمين اليوغسلاف الذين توافدوا على مدينة زغرب من شتى ارجاء اقاليم يوغسلافيا اضافة الى العديد من ممثلي الدول الاسلامية.

هذا وقد رحب رئيس التجمع الاسلامي في مدينة زغرب السيد عمر باشيش بممثل امير البلاد واعرب عن اعتزازه وفخره لمشاركة الكويت في هذا الاحتفال. وعلى هامش الاحتفال اجتمع السيد الجسار في مدينة زغرب مع رئيس الطائفة الاسلامية اليوغسلافية بالنيابة السيد فرحات شيتو وبحث معه العلاقات القائمة بين ادارة الطائفة التي تمثل ما يزيد عن اربعة ملايين مسلم يوغسلافي ودولة الكويت كما استعرضا المسائل المتعلقة بتحسين الاوضاع الدينية للمسلمين اليوغسلاف.



التي يسعى اليها في التطوير والنماء.

- من البديهي والمنطقي ان يكلف بهذا العمل الجليل من تتوفر فيه - بالاضافة الى الكفاءة والخبرة والنزاهة - القدرة على تمثل اهداف المجتمع واستيعابها والايمان بها والا يكون مجرد ناقل لهذه التجربة او تلك، او مقلد لهذا المجتمع او ذلك، او حافل لنظريات متناقضة او غير متلائمة مع طبيعة هذا المجتمع العربي المسلم. والله سبحانه وتعالى يقول: (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله).
- لا بد ان يكون القائمون على هذه اللجنة من الرجال الاخيار الاصلاء المؤمنين بان حل مشاكل هذه الامة لا يتم الا بالمنهج الاسلامي الذي وضعه الله تعالى في كتابه العزيز وطبقه الرسول الكريم في سنته المطهرة. والرسول - صلى الله عليه وسلم - اذ يقول: «تركتم فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا، كتاب الله وسنتي» والا يعارض اجتهادنا او اقتباسنا عما ورد في الكتاب والسنة، ولا ينبغي التهاون في هذا الامر او المجاملة على حساب الحق الذي هدانا الله اليه. ومن كان في نفسه شك في جدوى المنهج الاسلامي في حل كافة مشاكلنا، وفي مقدمتها المشكلة التربوية فلا ينبغي له ان يتصدر لعلاج هذه المشكلة والا زادها تعقيدا. «ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا»

وبالذات انسان المستقبل الذي سيكون طبييا ومهندسا ومدرسا وموظفا وعاملا فنيا وهو الذي سيكون قائدا وسياسيا وعسكريا ورجل أمن ومن المدرسة ستخرج ربة البيت وأم المستقبل. اي ان المدرسة والمعهد والجامعة هي القواعد التي يقوم عليها البنيان الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للدولة فلا بد من ايلاء العملية التربوية الاهمية التي تستحقها.

- ان مهمة تطوير العملية التربوية تقتضي ايجاد لجنة عليا للتخطيط والتطوير تتناسب مع خطورة المهمة وتأخذ في اعتبارها الابعاد الثلاثة للعملية التربوية وهي الطالب والمنهج والمدرس، بالاضافة الى الادارة المدرسية والتوجيه الفني، وما الى ذلك. وحتى تكون هذه اللجنة على مستوى المهمة المنوطة بها لا بد ان تكون على مستوى عال من الخبرة والكفاءة بحيث تستطيع فعلا ان تضع الأسس النظرية والعملية للتطوير، وهذا لا يمكن ان يتم الا بتشخيص الايجابيات في العملية التربوية القائمة وتعزيزها وتشخيص السليات والعمل على تلافيتها معتمدة على دراسات موضوعية وميدانية واحصائيات واقعية.

- ان هذه اللجنة لا بد ان تسترشد بالاهداف العامة التي رسمتها الدولة للمجتمع، هذه الاهداف التي تنطلق من كون هذا المجتمع عربيا اسلاميا له دينه الذي يحرص عليه وثقافته التي يعتز بها وطموحاته

## الاجتماع الثاني لمجلس إدارة



• د. عادل عبدالله الفلاح مدير الادارة الاعلامية في الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.



• الاستاذ يوسف الحجبي رئيس الهيئة الخيرية الاعلامية العالمية.

عقد صباح الخميس ١٩٨٧/٩/٣ في فندق كويت بلازا الاجتماع الثاني لمجلس ادارة الهيئة الخيرية الاسلامية.. برئاسة السيد يوسف جاسم الحجبي رئيس مجلس الادارة وبحضور اعضاء المجلس من الدول الاسلامية في قارات العالم.

وقد افتتح الاجتماع السيد يوسف جاسم الحجبي حيث لقي كلمة رحب فيها بالحضور واثنى على الجهود التي بذلت من جميع المسؤولين لانجاح اهداف الهيئة ومشاريعها الاسلامية ومناقشة ما تم انجازه

في الفترة الماضية ودراسة الخطط المستقبلية للهيئة وكانت اللجان المختلفة قد بدأت اعمالها منذ صباح يوم الاربعاء الماضي في جلسات صباحية ومسابئية لدراسة ومناقشة اقتراحاتها المختلفة لرفع توصياتها لمجلس الادارة لاتخاذ الاجراءات المناسبة لمواصلة مسيرة العمل الخيري والتي تشمل كافة الجوانب الاقتصادية والصحية والتعليمية وغيرها واللجان هي لجنة الاستثمار ولجنة التخطيط ولجنة جمع التبرعات ولجنة الدعوة والتعليم.

وقد ناقش المجلس الذي واصل اجتماعاته لفترة مسائية اخرى اللجان المختلفة ووضع التصورات المناسبة للمرحلة المقبلة لتحقيق الاهداف التي تم انشاء الهيئة الخيرية من اجلها هذا وكان الاستاذ يوسف جاسم الحجبي رئيس الهيئة قد لقي كلمة في افتتاح الاجتماع رحب فيها بالاخوة الافاضل وقال:

بعد مسيرة الخير التي قطعها الهيئة خلال الفترة الماضية نستطيع ان نؤكد وبكل الثقة على ان انجازات الهيئة في تلك الفترة البسيطة كانت موفقة والحمد لله وان قانون انشاء الهيئة الخيرية لم يمس عليه سوى عام واحد تقريبا وما ترونه من منجزات

خلال الفترة الماضية ودراسة الخطط المستقبلية للهيئة وكانت اللجان المختلفة قد بدأت اعمالها منذ صباح يوم الاربعاء الماضي في جلسات صباحية ومسابئية لدراسة ومناقشة اقتراحاتها المختلفة لرفع توصياتها لمجلس الادارة لاتخاذ الاجراءات المناسبة لمواصلة مسيرة العمل الخيري والتي تشمل كافة الجوانب الاقتصادية والصحية والتعليمية وغيرها واللجان هي لجنة الاستثمار ولجنة التخطيط ولجنة جمع التبرعات ولجنة الدعوة والتعليم.

وقد ناقش المجلس الذي واصل اجتماعاته لفترة مسائية اخرى اللجان المختلفة ووضع التصورات المناسبة للمرحلة المقبلة لتحقيق الاهداف التي تم انشاء الهيئة الخيرية من اجلها هذا وكان الاستاذ يوسف جاسم الحجبي رئيس الهيئة قد لقي كلمة في افتتاح الاجتماع رحب فيها بالاخوة الافاضل وقال:

بعد مسيرة الخير التي قطعها الهيئة خلال الفترة الماضية نستطيع ان نؤكد وبكل الثقة على ان انجازات الهيئة في تلك الفترة البسيطة كانت موفقة والحمد لله وان قانون انشاء الهيئة الخيرية لم يمس عليه سوى عام واحد تقريبا وما ترونه من منجزات

على رعايتهما للهيئة ومساندتهما لتحقيق اهدافها

خلال الفترة الماضية ودراسة الخطط المستقبلية للهيئة وكانت اللجان المختلفة قد بدأت اعمالها منذ صباح يوم الاربعاء الماضي في جلسات صباحية ومسابئية لدراسة ومناقشة اقتراحاتها المختلفة لرفع توصياتها لمجلس الادارة لاتخاذ الاجراءات المناسبة لمواصلة مسيرة العمل الخيري والتي تشمل كافة الجوانب الاقتصادية والصحية والتعليمية وغيرها واللجان هي لجنة الاستثمار ولجنة التخطيط ولجنة جمع التبرعات ولجنة الدعوة والتعليم.

وقد ناقش المجلس الذي واصل اجتماعاته لفترة مسائية اخرى اللجان المختلفة ووضع التصورات المناسبة للمرحلة المقبلة لتحقيق الاهداف التي تم انشاء الهيئة الخيرية من اجلها هذا وكان الاستاذ يوسف جاسم الحجبي رئيس الهيئة قد لقي كلمة في افتتاح الاجتماع رحب فيها بالاخوة الافاضل وقال:

بعد مسيرة الخير التي قطعها الهيئة خلال الفترة الماضية نستطيع ان نؤكد وبكل الثقة على ان انجازات الهيئة في تلك الفترة البسيطة كانت موفقة والحمد لله وان قانون انشاء الهيئة الخيرية لم يمس عليه سوى عام واحد تقريبا وما ترونه من منجزات

على رعايتهما للهيئة ومساندتهما لتحقيق اهدافها



السامية في خدمة المسلمين

وانشاء انعقاد المؤتمر التقت المجتمع بالذكور عادل عبدالله الفلاح مدير الادارة الاعلامية في الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وسألته:

• ماذا عن الخطة الاعلامية للهيئة الخيرية في المرحلة القادمة؟  
اجاب:

— هناك اولا خطة نعدنا من اجل توسيع الجهاز الاعلامي وتعاون من اجل ذلك مع بعض الشركات الاعلامية والمنتجة اضافة الى الاستعانة بكل الوسائل الاعلامية المرئية والمسموعة في الكويت وخارجها بما يتناسب مع الاطار العالمي للهيئة. وقد حققنا تقدما في هذا المجال وتدعو الله سبحانه ان يلهمنا الصواب ونحن نكمل خطتنا الاعلامية التي تعتمد اولا على توسيع الجهاز بحسب المتطلبات.

# الهيئة الخيرية للإسلامية العالمية

للاستفادة منها... وللعلم، فإن الإدارة الاعلامية تقوم حاليا باعداد ارشيف للصور ولافلام الفيديو بما يتعلق بواقع المسلمين ومشروعات الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

**المجتمع: كيف ترون استجابة اجهزة الاعلام معكم في الكويت؟**  
د. الفلاح:

الحق يقال.. ان وزارة الاعلام الموقرة لم تقصر في بث او اذاعة او نشر ما نطلبه فيما يتعلق باهداف الهيئة الخيرية.. وقد شارك التلفزيون مع اجهزة الاعلام الاخرى حيث تم تسجيل وبث عدد من الندوات الخاصة بالهيئة.. كما قام تلفزيون الكويت مشكورا ببث اعلان يومي عن الهيئة الخيرية طيلة ايام شهر رمضان المبارك الماضي، اضافة الى مشاركاته بتغطيات انشطة الهيئة المحلية. كما فتح باب الارشيف لنا على مصراعيه لتغطي حاجتنا منه بما يخدم اهداف الهيئة وواقع المسلمين في البلدان الاسلامية الفقيرة. واقول بان الادارة الاعلامية استفادت استفادة طيبة من ارشيف التلفزيون في عملها ومهامها التي ستحقق اهدافها ان شاء الله.

ومن ناحية اخرى فان اذاعة الكويت بثت مجموعة من النداءات والمحاضرات واذاعت اللقاءات التعريفية بالهيئة واهدافها عبر برنامج (مساء الخيرية كويت) الذي تابع انشطة الهيئة الخيرية في كل مجالاتها. وقد بلغ عدد الاحاديث واللقاءات التي اذيعت في هذا البرنامج حوالي (٣٠) حديثا اذاعيا

**ويتابع د. عادل الفلاح قوله:**

كما ان مطبوعة الحكومة الكويتية تفضلت مشكورة بطباعة منشوري الهيئة فضلا عن طباعة كتيب صغير للتعريف بمشروعات الهيئة وانجازاتها، وفي هذا المقام يطيب لي ويسرني ان اشكر معالي وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وسائر المسؤولين عن اجهزة وزارة الاعلام لاتاحة المجال للهيئة الخيرية.

**المجتمع: وماذا عن اصدار مجلة خاصة لتغطية أنشطة الهيئة الخيرية؟**

• جانب من الاجتماع الثاني لمجلس ادارة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.



**المجتمع: هل ستعینون مراسلين في الاماكن الضرورية من انحاء العالم الاسلامي؟**  
د. الفلاح:

وافق مجلس الادارة على البدء بايجاد فروع او مكاتب في البلدان الاسلامية وذلك بعد ان يقدم ممثلو الهيئة الخيرية في تلك البلدان تصوراتهم ودراساتهم للقوانين واللوائح التي تصلح لفتح فروع للهيئة الخيرية، وسوف يكون من ضمن هذه الفروع قسم للاعلام يمارس نشاطه الاعلامي (صادرا وواردا) بحيث يغطي احتياجات وانشطة الهيئة الخيرية في تلك المناطق.

على ان الادارة الاعلامية تدعو كل المسلمين وكل القراء الذين يملكون كتبنا نادرة او صورا وانزلما ووثائق عن المجتمعات والكوارث والمآسي التي اصابت المسلمين في بعض انحاء عالمنا المسلم ان يمدوا بها الادارة الاعلامية في الهيئة الخيرية

**المجتمع: هل لديكم حاليا برنامج اعلامي تعملون في اوساط المجتمعات الاسلامية من خلاله؟**

**د. الفلاح:**

حاليا.. لا يوجد لدينا برنامج اعلامي مفصل، وانما مهمتنا الان استكمال الجهاز الاعلامي داخل الهيئة الخيرية.. وما زلنا كما ذكرت بصدد الاستعانة بالشركات المتخصصة في الاعلام والاعلان والانتاج التلفزيوني والاذاعي والصحفي. **المجتمع: متى تعتقدون ان خطتكم التي تضمنونها ستكون جاهزة ان شاء الله؟**

**د. الفلاح:**

اعتقد ان ذلك سيكون جاهزا في خلال شهرين على الاقل حيث تكتمل الخطة باذن الله.. ونطلب من الله سبحانه التوفيق.

## الهيئة ستستخدم الأساليب العلمية الحديثة في جمع التبرعات من الدول الإسلامية بما يناسب الأخلاق الإسلامية

د. الفلاح:

فكرة المجلة مطروحة على بساط البحث، وقد ناقش مجلس إدارة الهيئة مشروع إصدارها، وأجل ذلك للاجتماع القادم. ومن ناحية أخرى خول المجلس في اجتماعه إدارة الهيئة بأعداد التصورات الكاملة والدراسات الوافية حول إصدار المجلة وذلك باسم (مجلة الهيئة) كما خول الإدارة أعداد ارشيف فضلا عن مراسلة الكتاب في موضوعات الخير. وبناء على ذلك ستقوم الإدارة الاعلامية بزيارة جمع مشروعات الهيئة الخيرية لتصوير تلك المشروعات بالفيديو والصور الفوتوغرافية مع اجراء تحقيقات وجمع المعلومات في اطار مهمة الهيئة وبما يخدم اهدافها المعلنه وذلك على ان تقدم حصيلة هذا النشاط للاجتماع القادم الذي سينعقد بعد حوالي اربعة اشهر.

المجتمع: هل تشمل مهام الادارة الاعلامية  
اعداد الدراسات والبحوث؟

د. الفلاح:

لا.. فهناك ادارة خاصة بهذا الشأن ومهمتها اجراء ما يلزم الهيئة من دراسات وبحوث حول البلدان الاسلامية في اطار اهتمامات الهيئة وتشمل تلك الدراسات الجوانب السكانية والاقتصادية والحالات المعيشية مع تشخيص حاجتها للمشروعات الخيرية ودراسة امكانية توفير المعلومات عن اي مشروع استثماري، ويدخل في مهمة هذه الادارة ايضا اعداد ارشيف عن العالم الاسلامي، وتستفيد الادارة الاعلامية من هذه الدراسات في مهمتها الاعلامية والصحفية حيث تزود بما يلزم من تلك الدراسات والبحوث وبهذا يكون عملنا في الهيئة الخيرية متكاملًا.

المجتمع:

نشكر الدكتور عادل عبدالله الفلاح مع دعائنا للمولى جل شأنه ان يسدد خطى العاملين بالهيئة الخيرية لما فيه مصلحة المسلمين.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



مؤتمراً  
لرئيس  
الهيئة  
الاسلامية

هذا وقد عقد السيد يوسف جاسم الحجري - رئيس مجلس إدارة الهيئة الخيرية العالمية مؤتمراً صحفياً بمناسبة انتهاء جلسات الاجتماع الثاني لمجلس الإدارة واللجان الدائمة الخيرية الاسلامية العالمية رفع في بدايته الى مقام حضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى وسمو ولي عهده الامين باسمه وباسم اعضاء مجلس إدارة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية أسمى آيات الشكر والتقدير لمساندتهما ورعايتهما للهيئة ومشاريعها الخيرية والعمل على مد يد العون والمساعدة لكافة المسلمين في ارجاء المعمورة.

وقال السيد الحجري:

لقد تم والحمد لله استعراض قرارات الجمعية العمومية في اجتماعها السابق الذي تم في ابريل ١٩٨٧ وما تم تنفيذها منها واتخاذ ما يلزم تجاه المحال من هذه القرارات الى مجلس الادارة.

# مخبرية عالمية

المسلمين والمساهمة في جمع التبرعات والاستثمار وأوصى مجلس الإدارة على تكوين الجهاز الاستثماري بسبب المتكامل لاستثمار اموال التبرعات واعداد الدراسات المستفيضة والاستفادة من خبرة المتخصصين واصحاب الدراية والخبرة للبدء فوراً في دراسة العديد من المشاريع المطروحة والمقدمة لاستثمارها بحيث يستفاد من عوائد هذه الاستثمارات في اسرع وقت لتعود الفائدة على المحتاجين في الدول الاسلامية.

## • اما لجنة التعليم والدعوة:

فقد تم اقرار مشروع لائحة لجنة التعليم والدعوة حيث اقرت خطة المناهج الموضوعية، وانشاء عدد من المراكز الاسلامية في عدد من الدول التي يتواجد فيها المسلمون بشكل اقلية. وفي افريقيا، وفي بعض المناطق التي يتفشى فيها الجهل والامية. كما اقر مساندة ما هو موجود من مراكز اسلامية مؤثوقة بعد دراسة اوضاعها واحتياجاتها ووضع المساعدات المناسبة لها

## • اعداد المعلمين والدعاة:

اقر المجلس العمل الفوري على اعداد عدد من المعلمين والدعاة مع تطوير اساليب الدعوة الاسلامية، واستخدام الاساليب المتطورة من وسائل سمعية وبصرية ومقروءة، والتأكيد على التعليم والتدريب المهني لتحويل الايدي المتعطلة الى عمالة ماهرة وطاقات منتجة، وقد تم تشكيل هذه اللجنة وحدد اسلوب العمل في هذه اللجنة مع ترشيحات اضافية لتوسعة مجال عمل اللجنة، وهم من اصحاب الاختصاص والخبرة.

## • زيارة رؤساء بعض الدول الاسلامية:

واضاف السيد الحججي قائلاً:

لقد اوصى المجلس بتشكيل وفد من اعضاء مجلس الادارة للتحرك بشكل مكثف وزيارة رؤساء العديد من الدول الاسلامية لفسح المجال للهبة لممارسة انشطتها الخيرية بشكل موسع ومكثف والعمل على مساندة ودعمها بشكل رسمي من قبل رؤساء هذه الدول.

## • الناحية الاعلامية:

وقال السيد يوسف الحججي لرجال الاعلام: لا شك ان للاعلام دورا هاما واساسيا في نجاح خطة الهيئته ومساندتها لاعمالها الخيرية. وانكم تحملون لواء هذا الدور الاعلامي الهام.. فاني ادعوكم وجميع زملائكم بالمساهمة ومد يد المعونة للهيئة لخدمة اخوانكم في الدين ومساندتهم على

التمسك بدينهم والمحافظة عليهم من شرور الاخرين. بالاضافة الى نشر الدعوة الاسلامية والعمل على مكافحة البطالة والجوع والمرض والتشرد للمسلمين في ارجاء المعمورة، وهذا لا يتم الا بمساندة اعلامية صادقة.

وقد اوصت الهيئته بتوسيع النشاط الاعلامي واصدار نشرة دورية تساهم في نشر أنشطة الهيئة وانجازاتها المختلفة، وكذلك لالقاء الضوء على المسلمين واحتياجاتهم والدراسات التي تقام عن اوضاعهم في مختلف الدول الاسلامية.

وكذلك التوسع في الانشطة الاعلامية وبالوسائل المختلفة لتحقيق اهداف الهيئة المرجوة.

## • لجنة جمع التبرعات:

وعن لجنة جمع التبرعات قال رئيس مجلس ادارة الهيئة: لقد وافق المجلس على تفرغ عدد من الشخصيات لمدة سنة كاملة للعمل على جمع التبرعات من شتى الدول الاسلامية.

وقد اكد المجلس على ضرورة استخدام الاساليب العلمية الحديثة المتطورة في جمع هذه التبرعات من الدول بما يناسب القيم والاخلاق الاسلامية، وعلى دراسة هذه الاساليب بشكل علمي وعصري لتحقيق اكبر عائد في اقل وقت ممكن ليمكثنا بعد ذلك استثمار هذه الاموال في المشاريع الخيرية.

كما اكد المجلس على ضرورة ترجمة تفسير القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والعديد من كتب الفقه والتشريع والدعوة، وكذلك ترجمة الوسائل المستخدمة لكافة اللغات الاجنبية حتى تصل الى كافة المسلمين في العالم بأكمله.

## • لجنة التخطيط:

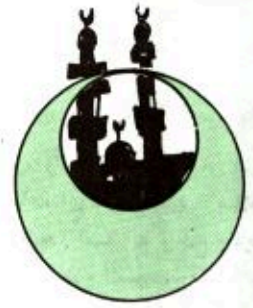
اما لجنة التخطيط فقد اقر المجلس الخطة الخمسية للجنة التخطيط ووافق على هذه الخطة في خطوطها العريضة للتنفيذ، وقد تشكلت لجنة خاصة لدراستها واقرارها بصيغتها النهائية، وتقديم ما سيتم التوصل اليه من نتائج للجمعية العمومية.

وقد اكد المجلس على ضرورة الاهتمام بتهيئة وتنمية الكفاءات الادارية والفنية التي تساهم في تنمية المجتمعات الاسلامية.

واضاف السيد الحججي قائلاً:

لقد اتخذ المجلس القرارات الخاصة بالترشيحات للاماكن الشاغرة في الجمعية العامة وكذلك الترشيحات الخاصة باعضاء الشرف للهيئة، واستكمال مراجعة الاسماء لعضوية الجمعية التأسيسية الى الاجتماع المقبل ان شاء الله.

وفي نهاية المؤتمر اعرب السيد الحججي عن امهله ودعا الله ان يوفق الجميع لخدمة الهيئة وتحقيق اهدافها السامية.



## قراءات

- حتى لا تغضب دولة العدو اصدرت امريكا قرارا بدعم الكيان الصهيوني لتعويضه عما فقدته من نفقات اثناء تنفيذ مشروع الطائفة «لاي» لان التخلي عن المشروع سيكلف صناعة الطيران الصهيونية نحو ٤٠٠ مليون دولار.
- تحت ضغط من علماء المسلمين في الضفة الغربية وقطاع غزة الغيت مسابقة فلسطينية للجمال باعتبارها عملا غير مسؤول في وقت ما زال فيه الفلسطينيون يبرزون تحت وطأة ظروف عسيرة وتسيل دماؤهم في لبنان واماكن اخرى
- الولايات المتحدة الامريكية تمارس ضغوطا كثيرة على باكستان لحثها على اتخاذ موقف ايجابي تجاه دولة العدو الصهيوني !!
- الصراع داخل السلطة في اندونيسيا وصل الى ذروته بعد اعلان الرئيس سوهارتو عن احتمال تقديم استقالته
- بادرة طيبة مباركة اقدمت عليها مؤخرا امانة رأس الخيمة في دولة الامارات العربية المتحدة حين حظرت بيع الخمور واقامة حفلات الرقص في جميع الفنادق بالامارة
- كشفت السلطات اللبنانية مؤخرا عن شبكة لتهرب الاطفال اللبنانيين ويجمعهم في قبرص. مقر الشبكة مدينة جونيه الساحلية التي تسيطر عليها القوات الكتائبية.
- قال منسحدت باسم وزارة الخارجية الامريكية ان امريكا تفضل تسمية الخليج العربي باسم الخليج الفارسي وانها متمسكة بهذه التسمية !!

## فاتورة الحرب الخليجية من الاسلحة

٧٠ مليار دولار هو ثمن مشتريات كل من إيران والعراق من الاسلحة خلال هذا العام. هذا ما اكدته مجلة «ليبدو» السويسرية الاسبوعية. وقالت ان فاتورة مشتريات العراقيين من الاسلحة خلال العام الحالي ستصل الى ٤٠ مليار دولار مقابل ٣٠ مليار دولار ستفقها إيران. وازافت ان عدد القوات الايرانية اكبر بكثير من القوات العراقية لكن القوات الايرانية مسلحة تسليحا اضعف بكثير من القوات العراقية التي تملك معدات حربية متطورة. وشارت الصحيفة الى ان اربعين دولة تمد الدولتين بالاسلحة من خلال عمليات شحن سرية ترى اما آن للعقل ان يحكم في هذه الحرب المدمرة التي طال امدها وتوجه الجهود والامكانيات للبناء والاعمار وتخطيط خطط الاعداء الذين يحرصون على زيادة أوار هذه الحرب حتى تستنزف جميع طاقات وامكانيات وثروات المنطقة !!

## الدين والحرية

جاء في نتائج تحقيق أجرته الجمعية الدولية لشؤون المستقبل ونشر في باريس مؤخرا ان الحرية الفردية والدين هما القيمتان اللتان سيوليها سكان الوطن العربي القدر الاكبر من الامة عام ٢٠٠٠ وفي اطار التحقيق الذي شاركت فيه منظمة اليونسكو واجري في المناطق الكبرى من العالم اجاب ١١٢٥ خبيرا على سؤال حول «القيم العشرية الفردية التي يوليها سكان منطقتكم حاليا وسيولونها عام ٢٠٠٠ الجانب الاكبر من الامة».

واوضحت الاجابة على صعيد العالم العربي ان الدين يتقدم ثلاث نقاط اذ احتل المركز الثاني مباشرة خلف الحرية الفردية.

هذه النتائج نرجو ان يكون قد اطلع عليها المتسلطون في بعض الاقطار العربية ممن لا زالوا يكتبون الحريات ومحاربون الامة في عقيدتها فكانوا بذلك السبب في تأخر هذه الامة وتقهقرا وجر النكبات والمزائم اليها والحيلولة دون تحقيق طموحاتها

## الترابي: المطلوب الغاء حالة الطوارئ

طرحت مؤخرا الجبهة



القومية الاسلامية في السودان على لسان امينها العام الدكتور حسن الترابي تصورها للحكومة القومية المنتظر تشكيلها وطالب الترابي بأن يتولى رئاسة الدولة شخص واحد يرمز لتوحد اهل السودان وقال ان استقلال الجهاز التشريعي يقتضي ان تتولى رئاسة الجمعية التأسيسية شخصية قومية محايدة تتفق الاحزاب السياسية المكونة للحكومة القومية عليها.

واضاف: ان رئيس الوزراء ينبغي ان يكون شخصية ترضى عنها الاحزاب المشاركة في الحكومة القومية ويلتزم رئيس الوزراء بالروح القومية الجماعية اللازمة

واقترح تحديدا حاسما لعدد الوزارات ووظائفها وعدم التوسع او تعين اي وزراء للدولة او مستشارين سياسيين الامر الذي يرهق النفقات ويربك المسؤوليات.

وقال الدكتور الترابي ان توزيع الحقائق الوزارية يجب

بالقيادة المريضة لان معظم مسؤولي ذلك النظام مصابون بالامراض حيث اشكالهم شاحبة وتظهر عليهم علامات التعب والارهاق بدءا برئيس النظام وانتهاء بالمسؤولين من الدرجة الثانية والثالثة

زعيم المحاولة الانقلابية كان وزيرا سابقا وكان قد شغل لفترة منصب نائب رئيس اركان الجيش.

● الصحافة التركية وصفت قيادة النظام في دولة عربية



● دولة عربية افريقية جرت فيها محاولة انقلابية مؤخرا..

ومن هذه الكلمة الباطلة  
يشيع المنافقون الجدد ان الحركات  
الاسلامية ليس لها موقف من  
القضايا السياسية والاجتماعية  
والاقتصادية وليس لها اهتمام  
بقضايا وموموم الشعب وتنقصها  
البرامج المفصلة الدقيقة للمشاكل  
الحياتية فهم يتحدثون عن عذاب  
القر فقط !!

ونحن نسأل بدورنا هؤلاء  
المشككين المخادعين: هل  
بمقدوركم ان تدلونا على منهج  
للحياة في دنيا الناس اليوم يطبق  
بمسالية ليكون مبررا كافيا  
للاصلاح من الاسلام وتيسير  
الناس منه؟

كل المناهج البشرية جربت  
في بلاد المسلمين واستوردت تلك  
المناهج بلا جوارك ولا رسوم  
وفرضت على الشعوب قسرا وقهرا  
حتى صارت اوطاننا حقل تجارب  
واضطهد الاسلام في عقر داره  
وبين اهله فعاذا جنت بلادنا غير  
الذل والعار، والمهزلة المرة في كل  
ميدان ونزال؟

تلك المناهج المفروضة علينا  
فرضا سجلت تراجعا واضحا في  
بلادها ولكن الامعات في اوطاننا ما  
زالوا ينعقون بما لا يفهمون.  
محمد اليقظان



### المناقفون الجدد

واعجبا لكل العجب من  
أولئك الذين يمدحون الاسلام  
نظريا ويشككون كل التشكيك  
في امكانية تطبيقه عمليا.

يتحدثون عن مبادئ الدين  
الحنيف باشادة ندعو للرب  
ليرضونا باقواهم والله احق ان  
يرضوه ولكن تأبى قلوبهم. منهم  
من ينكر بعض مبادئ الدين  
ومنهم من ينكر كلها وكلهم في  
التفاق سواء.

يقولون ان الاسلام لم يطبق  
الا في فترة زمنية قصيرة هي عهد  
الخلافة الراشدة ثم نحى الاسلام  
وانزوى واصبح دين آخرة لا دين  
دنيا وآخرة.

كلمة باطل اريد بها باطل!

وللعالم كله اضافة الى انها  
تستهدف مشاعر المسلمين في  
كل مكان. واشاد البيان  
بالوقفة البطولية التي يقفها  
الشعب الفلسطيني في الدفاع  
عن ارضه ومقدساته مما يثل  
دليلا قويا وواضحا على ثبات  
عزمته امام السياسة الصهيونية  
الحاقدة والعالم ينظر اليها  
صامتا دون القيام بأي عمل  
يردعها غير بيانات الاستنكار  
والشجب.

لمنظمة المؤتمر الاسلامي في جدة  
الولايات المتحدة خاصة وكافة  
الدول والحكومات المحبة  
للسلام عامة مواجهة الممارسات  
العدوانية الصهيونية المستمرة  
ضد مدينة القدس العربية  
وعملها الدائم لتقويض المسجد  
الاقصى الشريف. ووصف  
بيان اصدرة الامانة العامة  
للمنظمة بمناسبة ذكرى احراق  
المسجد الاقصى الانتهاكات  
الصهيونية الى هدم المسجد  
واقامة هيكلها المزعم بمثابة تحد  
للعالمين العربي والاسلامي

طريق بغداد - البصرة كما  
يجب عليهم ان يلتزموا خلال  
رحلتهم وبعد وصولهم الى  
الكعبة المشرفة بعدم محاولة  
القيام باية مظاهرات او اتيان  
اية دعاية مذهبية او طائفية»

### احتجاج

وصف السكرتير العام  
للمجلس العالمي للشباب المسلم  
الاستاذ قمر الدين محمد نور  
اقتراح المنظمة المسيحية العالمية  
عقد مؤتمر لها في كوالالمبور  
الشهر المقبل بانه استفزازي  
وسيء للمجتمع الاسلامي في  
ماليزيا واكد محمد نور ان المؤتمر  
المقترح يعد جزءا من مؤامرة  
تقوم بها عدة منظمات دولية  
بهدف اضعاف الاسلام في  
ماليزيا و اشار الى ان منظمته  
لن تتردد في التصدي لهذا  
الاقتراح وستحتج رسميا لدى  
المنظمة المسيحية اذا استمرت  
في جهودها لعقد المؤتمر. ونفى  
محمد نور الادعاءات القائلة بان  
العديد من الماليزيين المسلمين  
تحولوا الى النصرانية.

### استنكار

ناشدة الامانة العامة



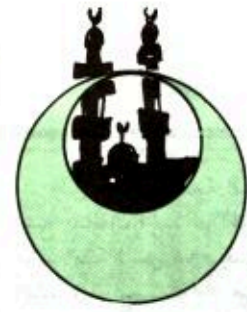
ان يكون تبعا لنسبة التمثيل  
البرلماني للقوى المشاركة في  
الحكومة القومية على ان يقدر في  
ذلك وزن منصب رئيس  
الوزراء ورأس الدولة واوزان  
مختلف الوظائف الوزارية.  
كما طالب بالغاء حالة  
الطوارئ في البلاد باعتبارها  
سياسة استثنائية على ان تبقى  
الجمعية التأسيسية منعقدة حتى  
تشرف على تأسيس الحكم  
القومي الجديد.

### وثيقة

اكادت وثيقة دامغة نشرتها  
مؤخرا صحيفة حريات التركية  
ان الايرانيين ماضون قدما في  
تنفيذ مخطط الاستيلاء على  
المسجد الحرام كهدف ايراني  
قديم وتشير الوثيقة الى ان عمر  
هذه المحاولات الايرانية يرجع  
الى اربعة قرون وبالتحديد منذ  
عام ١٥٦٦ م حين بدأ الحجاج  
الايرانيون بالتظاهر في الاراضي  
المقدسة والترويج للمذاهب  
والافكار الطائفية التي  
يعتقدونها وتكشف الوثيقة انه  
على مدى قرون فان الموضوع  
الرئيسي في كل المعاهدات بين  
الدولة العثمانية وبين ايران  
كان هو:

«لا مظاهرات ولا اعمال  
عدائية في الحج» وفي معاهدة  
ثانية بين الدولتين ضمن سلسلة  
من المعاهدات عقدت خلال  
سنوات ١٥٦٦ م، ١٦١٢ م،  
١٦٩٣ م، ١٧٢٢ م، ١٧٢٨ م،  
١٩١٣ م تقول هذه  
المعاهدات التي عقدت عام  
١٦١٢ م:

«يتعين على حجاج ايران ان  
يسلكوا خلال رحلة الحج طريق  
حلب - الشام والا يسلكوا



## ■ تاتشر فخورة بصدافتها للعدو الصهيوني

يوماً بعد يوم، يتكشف مدى الارتباط الوثيق القائم بين رئيسة الحكومة البريطانية مارجريت تاتشر واسرائيل والمنظمات الصهيونية الموجودة في بريطانيا. وإذا كان الاعلام البريطاني يتجنب في العادة الاشارة الى مظاهر هذا الارتباط، فان الاعلام الصهيوني في بريطانيا لا يجد في ذلك اي حرج.

صحيفة «الجويش كرونیکل» التي تصدر في لندن، وتعتبر صوت اليهود البريطانيين.. نشرت صورة للسيدة تاتشر ترتدي الزي الجامعي وتقف بين مجموعة من اساتذة جامعة تل ابيب في مقرها في داوونج ستريت. وقد جاء هؤلاء الى لندن لنح تاتشر درجة شرف جامعية من الجامعة. وقال رئيس الجامعة انه فخور بان تكون رئيسة حكومة بريطانيا على لائحة الحائزين على درجة الشرف من جامعتهم.

اما تاتشر فردت بقولها: «لقد كنت دائماً فخورة بصدافتي لاسرائيل.. كما كنت دائماً معجبة بالشجاعة العملية للشعب اليهودي، التي احس بشعور خاص تجاهها، فهذه الشجاعة هي التي ادت الى قيام دولة اسرائيل»!

## ■ القومية العربية نتاج ماروني!!

قال مفكر ماروني في «السيرق» ان المسيحيين اللبنانيين ولا سيما الموارنة هم الذين اخترعوا في اواخر القرن التاسع عشر «القومية العربية» وثبتوا في مسلمي البلدان العربية الروح القومية التي حملتهم على المجاهرة بالدعوة الى الانفصال عن التاج العثماني الذي كان الامير شكيب ارسلان من كبار معارضيهام مع عدم الاصغاء الى نداءات جمال الدين الافغاني الداعية الى وحدة العالم الاسلامي. وكانت كتابات واشعار وابحاث بطرس وسليم البستاني واليازجي ونجيب الغازوري وسواهم تلهب المشاعر والافتدة!!

## ■ تظاهرة

تلبية لنداء لجنة الرابطة

لاسترداد المسجد البابري المغتصب من قبل الهندوس وبمشاركة اكثر من مائتي زعيم مسلم يمثلون شتى الاحزاب السياسية والدينية في الهند توجهت مظاهرة احتجاجية في السابع عشر من شهر اغسطس الماضي نحو البرلمان الهندي مطالبة باعادة المسجد لاصحابه الشرعيين وقد قدم مسؤولو لجنة المسجد البابري المشاركين في التظاهرة مذكرة الى رئيس البرلمان الهندي ونائبه طالبوا فيها برفع قضية ملكية المسجد البابري امام القضاة في المحكمة العليا كذلك طالبوا فيها اعادة جميع المقدسات الى الوضع الذي كانت عليه عند استقلال البلاد عام ١٩٤٧.

## ■ احباط

احبط المجاهدون الافغان مؤخرًا مخطط استخباريا قامت به مخابرات كابول لدس عناصرها بين صفوف المجاهدين فقد افادت الانباء ان مسؤولا

مرموق المنصب في جهاز المخابرات الافغاني الحكومي (فاد) استسلم لقوات المجاهدين في ١٤ اغسطس الماضي واعلن انخراطه في صفوف المجاهدين بتعليمات من كابول والروس وقالت الانباء ان المجاهدين رصدوا تحركات المسؤول (غازي عبدالرحيم) واثنين من زملائه اللذين كانا قد ضبطا معه بالقرب من حيرات وكشفا انهما يزودان العدو الشيوعي بمعلومات استخبارية هذا وقد مثل الجواسيس امام محكمة عقدت في منطقة افغانية محررة لينالوا جزاءهم العادل قريباً.

## ■ الماسونيون يحكمون فرنسا

يبلغ عدد الوزراء الفرنسيين في الحكومة الحالية والاعضاء في المحافل الماسونية الفرنسية الستة، ١٢ وزيراً، اما عدد الماسونيين الموجودين في البرلمان

المناطق المتاخمة لافغانستان وخصوصاً في باتينك شمال افغانستان بهدف مدها بالغاز المخصص للاستهلاك والصناعة. — بدأ في افغانستان تأسيس شركات ضخمة ومصانع لانتاج الادوات الصناعية والاستهلاكية حيث يملك الاتحاد السوفياتي ٦٠ بالمئة من اسهمها.

اضافة الى ذلك هناك مشاريع ضخمة مثل بناء السدود واقامة المحطات والمولدات الكهربائية بهدف التحكم بمصادر الطاقة والانتاج وسوف توقع الاتفاقيات

افغانستان عن طريق العديد من المشاريع من ابرزها: — زيادة التبادل التجاري وتوسيع شبكات الكهرباء واقامة العديد منها في الحدود المتاخمة لافغانستان لمدها بالطاقة الكهربائية ابتداء من اواخر العام ١٩٨٨ وبنسبة الاتحاد السوفياتي خططه، من اجل تصدير نحو ٢٠٠٠٠٠ كيلو واط في السنة الى افغانستان بهدف التحكم اكثر بمصادر الطاقة والانتاج.

— يجري اعداد الخنطط والتنسيق بين موسكو والمانيا الشرقية من اجل بناء مستودعات ضخمة للغاز في



## ■ الانسحاب مناورة لكسب الوقت!

في الوقت الذي يتشدق فيه الروس وعملاؤهم الافغان بالمصالحة وشروط الانسحاب تفيد الانباء ان روسيا تمضي قدماً في تشييت وجودها في



## «وقضاها في أعمال البر والتقوى..!!»

(اعلانات التعمرية) في الصحف، من الظواهر المميزة في الوطن العربي!.. حتى انها أصبحت عرفا لا يمكن تجاوزه، ليس من قبل اهل الفقيه فحسب، بل ومن قبل اقاربه ومعارفه. ومن المؤسف ان هذه الاعلانات، تكلف - في بعض الاحيان - الآف الدنانير. ولكن الناس - من اجل المظاهر والمجاملات - مستعدة لدفع المزيد!... ويا ليت ان الامر يتوقف على نشر الاعلان فقط، بل ان الناس يتسابقون في نشر بعض العبارات المضحكة، المبكية في آن واحد!... ومن هذه العبارات: توفي (....) عن عمر يناهز (.....) قضاها في اعمال البر والتقوى!... واصبحت هذه العبارة الآن من ضرورات اعلانات التعمرية، ولا يهم - طبعا - كان الفقيه من أهل التقوى أم من أهل الفجور!... وأذكر أنني قرأت اعلانا - قبل سنوات - عن نعي شخص لم يسم وجهه شطر القبلة قط، ولكن ذكرت عبارة (قضاها في أعمال البر والتقوى) في اخر الاعلان! وشر البلية ما يضحك!

«ابو البراء»

## ■ حملة معادية للاسلام والمسلمين في بريطانيا

تنتشر في بريطانيا هذه الايام حملة كراهية اعلامية ضد الاسلام والمسلمين تقف وراءها عناصر صهيونية حاكمة مسيطرة على بعض الوسائل الاعلامية وتشر الدلائل الى ان الحملة لا تخرج عن كونها تهيدا لارضية اتخاذ قرارات لا ديمقراطية ولا حضارية يلعبها وربما يصفق لها الرأي العام البريطاني بعد ان هضم هذه الصورة الكريهة عن المسلمين في بلده. واذا كان من يقفون وراء هذه الحملة في بريطانيا لهم دوافعهم واسبابهم المفهومة لتشويه صورة الاسلام والمسلمين فانه من غير المعقول ايضا ان تواجه هذه الحملة الشرسة ضد الاسلام بصمت هائل من قبل الهيئات والمؤسسات والحكومات العربية والاسلامية فمتى يفتق المسلمون من سباتهم؟

كلها نحو ٣٠ مليون دولار في السنة. - تدشن المولدات الكهربائية الضخمة المعدة للمناطق النائية من البلاد وكذلك تحاول بولونيا على رغم مشاكلها الاقتصادية تدريب الفرق الفنية لتقديم خبراتها من اجل تحسين وسائل الاعلام - توسع المطار في كابول الذي يستطيع ان يستوعب طيرانا اكبر، هذا بالإضافة الى العمل على بناء ستة مطارات في ضواحي العاصمة. ترى أبعد كل هذا يريد الروس والعملاء من المجاهدين ان يصدقوا مقولة الانسحاب!!؟

يشرف عليها المنصرون والمبشرون وتبث هذه المحطات البرامج الخاصة بها الى جميع انحاء العالم ويوجد في الفلبين وحدها (٢٠) محطة اذاعة للتنصير مهمتها بث البرامج للمناطق الاسلامية!!... ومن الجدير بالذكر ان هناك عقليات متخصصة تقوم بالاشراف على هذه الاذاعات، ولديهم الان مشروع لربط جميع وسائلهم الاعلامية بالاقيام الصناعية.. ويقومون بالاضافة لذلك بطبع (ملايين) النسخ من الانجيل.. ويبلغ مقدار ما جمع للتنصير عام (١٩٨٦) فقط (١٨٩) مليار دولار!! ويقضي الامر ان يقوم المسؤولون في العالم الاسلامي بمواجهة هذا الاعلام المضاد، باعلام اسلامي مدروس وسبرمج يقف امام هذه الحملة الفكرية الهادفة لافساد عقائد المسلمين ولا يخفى هذا الامر على اصحاب النفوس الطيبة من اولى الامر والمسؤولين.

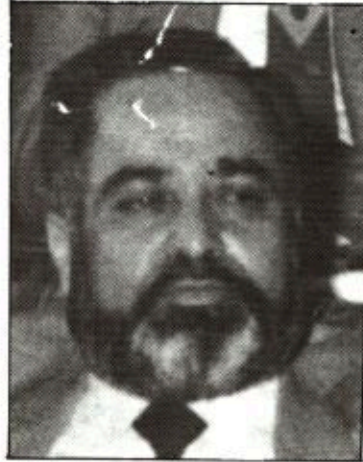
الفرنسي ومجلس الشيوخ فيصل الى ١٢٠ شخصا، كما يوجد من بين الاربعة مستشارا للرئيس الفرنسي عدد لا يستهان به من الماسونيين اهمهم ميشيل فوزيل الناطق الرسمي باسم قصر الاليزيه. و«الاخوان الماسونيون» كما يسمون انفسهم، يحتلون مناصب هامة وقيادية ويمجمون «المجدد» الفرنسي من طرفه اليميني واليساري. احد الكتاب اطلق على الماسونية في فرنسا لقب «الهيكل العظمي للجمهورية الفرنسية» وقد لاقت الدعوة الماسونية الوثيقة الصلة بالصهيونية العالمية رواجاً خلال الخمس سنوات الاخيرة من حكم الرئيس ميتران، وسيطر اعضاؤها على مناصب قيادية هامة واحيانا شبه كاملة، وبالتحديد في وزارات الداخلية والتعليم والعدل الفرنسية. **التنصير عبر الاثير!!** (١٦٥٠) محطة اذاعة

الرسمية بين البلدين والتي تنص على تقديم الافغان خبراتهم الزراعية ومصوغهم مقابل مدهم بمياه الري التي تتناقص عاما بعد اخر. - وهناك مشروع ضخم من اجل اكمال وتوسيع نفق سالانك الذي يقع على الطريق الرئيسية بين كابول حتى الحدود السوفياتية ويعتبر هذا المرفق هدفا مهما بالنسبة للثوار الافغان اذ يهاجمونه باستمرار. - يشتمل التعاون الصحي بين البلدين على تحرير نحو ٦٠٠٠ لتر من الدم في البنوك الصحية اضافة الى مشاريع بناء قاعات للمحاضرات ومختبرات لفحص

# المناهج التعليمية في الميزان



• الاستاذ عبدالله العتيقي.



• الاستاذ يوسف العظم.



• د. علي عبدالحليم.

## ١ - المناهج التعليمية والقيم الاسلامية:

• هل تعتقد ان المناهج التعليمية في الوطن العربي عموما تتفق مع قيم امتنا الاسلامية وعقيدتها السماوية السمحاء؟ ولماذا؟  
كانت الآراء بالنسبة للمناهج التعليمية كالآتي:

### • العتيقي: صياغة غير سليمة:

تطرق الاستاذ عبدالله العتيقي للمناهج التعليمية في الوطن العربي عموما حيث انها لا تصاغ وفق القيم الاسلامية فقال:  
بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة على محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
اعتقد ان المناهج التعليمية في الوطن العربي عموما لا تعتمد اعتمادا كلياً على صياغة الطالب بما يتفق مع قيم امتنا الاسلامية وعقيدتها السماوية السمحاء ويتفاوت هذا الاعتماد بين دولة ودولة فبعضها مما يحا كليا الاعتماد على العقيدة الاسلامية واعتمد العقيدة الشيعية ومنهم من اعتمد الاشتراكية والعلمانية وقليلاً منها من لا

قضية التعليم من اخطر القضايا في الساحتين العربية والاسلامية وقد كانت هذه القضية على خطرها واهميتها الكبرى مجالا نفذت منه خلال اعوام الخمسينيات والستينيات والسبعينيات الفشات العلمانية والشوعية بأن واحد، حيث ادخلت مبادئها الدخيلة على مجتمعاتنا الاسلامية في مناهج التعليم.. وقد دعت المجتمع ثلاثة من المهتمين بالقضية التربوية - التعليمية للحوار عبر هذا المنتدى وذلك تحت عنوان:

### «المناهج التعليمية في الميزان»

والمجتمع اذ تحاور الاساتذة من واقع تجربتهم الميدانية وهم:

١ - الاستاذ عبدالله سليمان العتيقي ناظر ثانوية فرحان الخالد (الكويت).

٢ - الدكتور علي عبدالحليم الاستاذ في الجامعات المصرية والاستاذ في جامعة الكويت سابقا.

٣ - الاستاذ يوسف العظم المفكر الاسلامي المعروف والمدير العام لمدارس الاقصى في المملكة الاردنية الهاشمية.

والمجتمع اذ تنشر لقراءتها حوار الاخوة الافاضل في هذا المنتدى فانها تدعو اصحاب الاختصاص من العاملين في ميدان التربية والتعليم لطرح ملاحظاتهم على القضية التعليمية في مجتمعاتنا العربية السلمة.

هذا وقد طرحت المجتمع استئلتها على الاخوة المشاركين وذلك

كما يلي:

● **الاستاذ عبدالله العتيقي:**  
 ● **بعض الدول الاسلامية منها**  
 ● **من اعتمد العقيدة الاسلامية**  
 ● **واعتمد الشيوعية او الاشتراكية**  
 ● **او العلمانية في صياغة المناهج**  
 ● **التعليمية.**

● **هناك مخالفات شرعية في**  
 ● **المناهج التعليمية تصل الى درجة**  
 ● **الاحاد عبر تدريس نظريات مثل**  
 ● **النشوء والارتقاء ونظريات فرويد**  
 ● **ودور كايم وهيكل وماركس.**

الجامعات مثل نظرية النشوء والارتقاء «داروين» ودراسات فرويد ودور كايم وهيكل وماركس وغيرهم واشاعة روح الانحلال والتفسخ بتعليم الرقص والموسيقى والغناء ومحاورة اللغة العربية بتشجيع اللهجات العامية والاشادة باللغات الاجنبية مع تدريس كتب اجنبية للغات وسواها تحتوى على غرس العادات الغربية والمبادئ والنظم غير اسلامية وتدرسي الاشعار الفاسدة والفلسفات المنحلة مثل فلسفة الوجودية المشجعة على الاباحية وحرية الفساد كما هي عند مؤسسها جان بول سارتر وحذيقته وسيمون دي بوفوار.

انظر كتاب  
 المعرفة بعنوان الوجودية في تحليل الفكر الوجودي  
 السي.

● **د. علي عبدالحليم:**  
 ● **تكوين الشخصية الاسلامية:**

وحول تكوين الشخصية الاسلامية كهدف للعملية التعليمية وكيفية تكوينها وغرسها ذكر الدكتور علي عبدالحليم انه من المفروض ان اجهزة التعليم والقائمين عليه يستهدفون تكوين الشخصية الاسلامية المتكاملة وبخاصة اننا في مجتمع اسلامي وانا اتصور ان تكوين هذه الشخصية الاسلامية المتكاملة لا يأتي عن طريق امثل من طريق النظر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والملاحظ في مناهجنا التعليمية في العالم العربي — في معظمه — انها تتجاهل السيرة النبوية تجاهلا يكاد يكون متعمدا، حيث ان القدر الذي يدرس منها ضئيل جدا بالنسبة لما ينبغي ان يكون عليه.. وهذه مخالفة شرعية، لم لا يتأسى الطلاب برسولهم

فلسفتها ومبادئها واهدافها بل واساليبها. ووسائل التقويم فيها مع القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وما تضمناه من قيم ومبادئ. ولدي من الادلة على هذا قدر كبير ربما لا يتسع له هذا المجال ولكني اذكر منها على سبيل الاستشهاد ما يلي:

**اولا:** التربية المعاصرة — في الشرق والغرب — ومنها اخذت التربية عندنا في الاوطان العربية هذه التربية المعاصرة تقوم على دعامتين، كل منهما اسوأ من اختها بالنسبة لنا.

**الدعامة الاولى:** التنكر للدين عموما، على اعتبار ان امور الدنيا اهم وان امور الدين غيبية لا جدوى من الجري وراءها.. ولذلك جاءت التربية دنيوية مادية، تستهدف اعداد الفرد او المواطن الصالح ليعيش حياته الدنيا في سلام مع مجتمعه الصغير او الكبير.

**الدعامة الثانية:** الفصل بين الدين والدنيا، على اعتبار ان الدنيا لا ينظم امورها الدين، متجاهلين ان الدين ينظم الحياتين معا، الدنيا والاخرة وقد ترتب على هذا تشكيل معاهد التعليم وتعدد وظائفها فاصبحت هناك معاهد ومدارس مدنية واخرى دينية مع اهتمام كبير بالمادية وتجاهل وتفتير على الدينية.

**ثانيا:** مناهج التعليم المدني على اختلاف نوعياته وفروعه تركز على جانب المعرفة والمعلومة والخبرة التي يكتسبها الانسان في حياته الدنيا لترقيه عيشه، دون نظر الى الحياة الاخرى وما ينبغي ان يعد لها من عمل وسلوك واخلاق.

**ثالثا:** مناهج التعليم مقلدة غير اصيلة، وغير معبرة عن مجتمعاتنا وقيمنا وديننا، ومن الصعوبة بمكان ان تصلح مناهج التعليم في عالم غير مؤمن بالله ربا وبالاسلام ديننا ونظامنا

● **المخالفات الشرعية**

● **اذا كانت هناك مخالفات شرعية في المناهج التعليمية، فهل يمكن ان نذكرها بعض النماذج منها؟**

● **العتيقي:**

● **اعادة النظر في المناهج:**

ركز الاستاذ عبدالله العتيقي على ضرورة اعادة النظر في المناهج التعليمية فمن الاول حسب رايه ان يعاد النظر في بناء المناهج التعليمية ككل في الوطن العربي وبشكل كامل وليس بشكل ترقيمي فلا شك ان هناك مخالفات شرعية كثيرة منها الصريح كالاحاد ومنها المبطن بالعلمانية كترسيخ فصل الدين عن الدولة وتدرسي نظريات داخل

زال يحافظ على نسبة اكثر في مناهجه على بعض قيم امتنا الاسلامية والخاصة بالايان بالله تعالى والعبادات وبعض المعاملات وللتثقيف فقط دون متابعة في التطبيق او محاسبة على التنفيذ وعلى العموم فاننا نجد ان الاصول الاسلامية في المناهج محدودة الأثر لا تتعدى آيات من القرآن الكريم وقد يفهم معناها وقد لا يفهم ولكن لا يتاح لها ان تتحول الى سلوك عملي لا في المدرسة ولا في المنزل ولا في الشارع ولا في المجتمع الا ما ندر. ويزيد من عدم فاعليتها ان واقع العالم العربي بعيد كل البعد عن الدين فقد سيطرت عليه المادية وصار الصراع على المادة هو الاصل مما يفسد اثر ما تعلمه الطالب من آيات.

● **د. علي عبدالحليم:**  
 ● **التربية المعاصرة:**

وبين الدكتور علي عبدالحليم الاثار السلبية للتربية المعاصرة والتي اتخذت منها التربية في الوطن العربي أساسا فقال: ان المناهج التعليمية في مصر والعالم العربي ينقصها الكثير، لكي تتفق مع قيمنا وعقيدتنا السماوية «الاسلام» وذلك ان النظم التربوية فضلا عن المناهج التعليمية دخيلة علينا مستوردة من شرق وغرب، مبهورة بالافكار المتطرفة من يسارية ورجعية ومذبذبة لا الى هذه ولا الى تلك، وبالتالي فهي لا تتفق من حيث





• د. علي عبدالحليم:

• التربية والتعليم تقوم في بلادنا على دعامتين: التنكر للدين والفصل بين الدين والدنيا. اما المناهج فهي لا تعبر عن مجتمعاتنا وقيمنا وديننا.

• كتب الفلسفة في المرحلة الثانوية تشيد ببعض المذاهب الفلسفية وهذا يفصل الطالب عن الانتماء لدينه.

القدوة المعصوم صلى الله عليه وسلم هذا امر.. الامر الثاني انه يلاحظ مثلا في كتب المرحلة الثانوية، وخصوصا كتب الفلسفة ان هناك انحرافات شديدة عن عقيدتنا في تفضيل بعض المذاهب الفلسفية والاشادة بها وهذا يجعل الطالب غير شاعر بالانتماء لدينه وعقيدته وهذا بالتأثير امر مقصود هذان مثالان وهناك اشياء اخرى كثيرة.

٣ - اسباب المخالفات الشرعية

• برأيكم الشخصي.. ما هي اسباب وجود هذه المخالفات؟ ومن الذي يستفيد منها؟  
• العتيقي:

• الاستعمار وسقوط الخلافة

يرى الاستاذ عبدالله العتيقي ان اسباب المخالفات موضوع طويل ويحاول مختصرا ان يحدد اسباب وجود هذه المخالفات فيقول:

انه بعد سقوط الخلافة الاسلامية العثمانية تولى امور المسلمين في البلاد العربية قيادات استعمارية صاغت المناهج التعليمية بطريقة تسلب الامة عزتها وكرامتها ودينها وتحملها مآلئ لبيادى الاعداء ومثال ذلك ما فعله «اللورد كرومر» اول معتمد بريطاني في مصر حيث يقول (ان مهمة الرجل الابيض «يقصد الانجليزي» هو تثبيت دعائم الحضارة المسيحية الى اقصى حد ممكن، بحيث تصبح هي اساس العلاقات بين الناس)

ولذلك قام بتعيين القسيس (دنلوب) مستشارا لوزارة المعارف المصرية وبيده السلطة الفعلية حيث اسس مناهج ومدارس جديدة تعلم «العلوم الدنيوية» ولا تعلم الدين الا تعليما هامشيا وهو

في ذاته من خطط لاجراء المسلمين عن الاسلام الصحيح وليضرب الازهر موطن الخطر على الكنيسة وقد حصل له ذلك ولما كانت مصر هي القدوة لكثير من البلاد العربية فقد قلدها هذه الدول بهذه الخطوات فارتكبت هذه المخالفات من تركيز على اضعاف منهج الدين واللغة العربية وتشويه التاريخ اما من المستفيد من ذلك فوسائل جوايه واضح اذ المستفيد هم اعداء الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم من اليهود والنصارى والمشركين وانصار الشيطان من اهل الهوى والفساد فقد نجحوا في اجراء القطار عن خطه الاصيل ليبعدوه عن الوصول الى هدفه الاساسي وهو اعادة قيام الخلافة الاسلامية وتعبيد الناس لرب الناس. ولكنه سيمود ان شاء الله تعالى ولو بعد حين الى خطه المرسوم .

• د. علي عبدالحليم:

• الغفلة والولاء:

حدد الدكتور علي عبدالحليم الاسباب بحسن ظن شديد فقال: ان اسباب هذه المخالفات - مع حسن الظن الشديد - قد نردها الى عاملين كبيرين، هما:

الاول: قد تكون هناك غفلة في اذهان القائمين على التعليم وكثيرا ما يحدث هذا.. مثلا عندما لا تتضح امامهم الاهداف التربوية في مجتمع مسلم، قد ينحرفون فيأتوا بهذه المخالفات الشرعية وهذا مع حسن الظن، وهناك عامل اخر وهو ان القائمين على التعليم ربما يكونون موالين لفكر معاد، بحيث يشعرون هم بهذه الموالاة او لا يشعرون وهذا ما يجعلهم باستمرار يجهذون الفكر، لا اقول الغربي، لاننا لا نعادي الغرب لانه غرب او الحضارة الاوروبية لانها اوروبية، ولكن اقول الفكر الذي يناصب الاسلام العدا، غربيا كان او شرقيا.

٤ - اثر المخالفات على الاجيال

• ما هو اثر هذه المخالفات على ابناء المسلمين في المدارس؟  
• العتيقي:

• فقدان الولاء:

عدد الاستاذ عبدالله العتيقي اثار هذه المخالفات على ابناء المسلمين بما يلي:  
أولا: عدم شعور الابناء بولاء هذه الامة الاسلامية والعربية الواحدة ذات الرسالة الخالدة وهي الاسلام واوله حب بلادهم التي يسكنونها وعقيدتها.

ثانيا: سهولة تحوّلهم الى افكار معادية للاسلام مثل الشيوعية والعلمانية بل تحوّلهم اليها ومعاداة الاسلام باسماء وشخصيات اسلامية المنشأ.

ثالثا: سهولة الانحرافات الخلقية لعدم وجود الوازع الديني العقائدي وعدم معرفة الحلال من الحرام والمعقبات والشواوب فيرتكبون الزنا واللواط وشرب الخمر والمخدرات ولا يتزوجون وان تزوجوا اصبحوا وبالا على زوجاتهم وابنائهم واسرعوا في الطلاق الا من هدى الله

رابعا: عدم تقدير الوالدين واحترامهم بل الخروج عن طاعتهم وعقوقهم.

• د. علي عبدالحليم:

• غياب الانتماء:

اما الدكتور علي عبدالحليم فيرى ان من اثر هذه المخالفات، اننا الان لا نخرج الطالب المسلم المنتسبي الى ربه ودينه ورسوله وانما تخرج طالبا عنده خواء ديني، وما لم تكن هناك مؤثرات ذاتية في الطالب من حيث بيئته واهله واقاربه فلن يخرج من برامجنا التعليمية منتسبي الى دين، ولا الى عقيدة، بالصورة التي يجب ان تكون.. هو عنده انتماء للاسلام من حيث اسمه وشهادة ميلاده، ويمكن ان يصلح لكن ذلك لا يكفي والانتماء المطلوب هو انتماء يحول الشخصية المواطنة في العالم الاسلامي الى شخصية موالية للدين ومعادية لاعداء الدين وكل سلوكياته قائمة على هذا الاساس.

٥ - اسلمة المناهج التعليمية

• ما هي مقترحاتكم لعلاج واقع المناهج التعليمية بما يتفق مع اسلامنا وما يحقق بناء الشخصية المسلمة لطلاب المدارس؟

ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا».

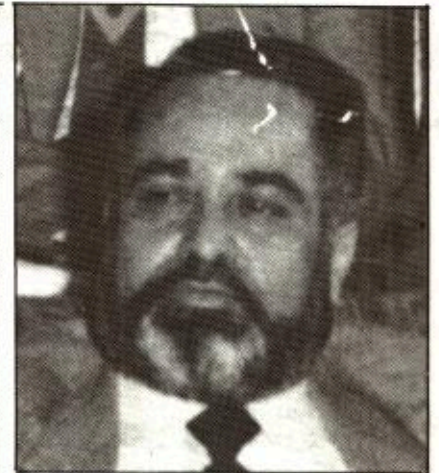
٤ - اعداد المواطن ليتمكن في الارض لان المسلم لا بد ان تكون له السيادة على بلاده ولن يسود هذه البلاد عن طريق الاحزاب السياسية وانما الاصل ان يسود هذه البلاد بدينه وخلقه وقرآنه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهذه هي فلسفة الشريعة الاسلامية في التعليم فلو طبقنا الشريعة الاسلامية فلا بد ان ينال التعليم هزة عنيفة تحمله الى وضعه الطبيعي.. وهذا هو العلاج والله اعلم

### ● الاستاذ يوسف العظم:

وفي تقييم شامل لمناهج التعليم في العالم العربي اجابنا اخيرا الاستاذ يوسف العظم الذي اكد على حاجة العالم العربي لمنهج اسلامي شامل متكامل حيث قال ان المناهج التربوية في الوطن العربي تختلف من بلد الى بلد.

- يقول الاستاذ العظم: فمنها ما يتناقى كليا مع قيم الاسلام وتلتقي في بلد اخر لقاء جيدا او تلتقي في بلد ثالث لقاء جزئيا وعلى العموم نحن بحاجة الى ايجاد منهج امثل يقوم على اصول عقيدة التوحيد ويأخذ بالقيم الاسلامية والمثل الايمانية العليا وهذا هو المنهج الذي نفتقده في شموله وتكامله.. هناك دس في التاريخ نحس ان مؤلفه مدسوس عليه او ان مصادره مشبوهة تسيء لمعظم اعلامنا وتشوه كثيرا من مواقفنا المضيئة. وهناك انسلاخ عن قيم الامة في مناهج الادب التي تبرز جوانب الخير في الادب الجاهلي وتتسقط الاخطاء في شعر المهود الاسلامية وتضخمها، نظرية داروين لا بأس من تدريسها كنظرية لا كحقيقة كما يزعم المغتربون بها وتدرس بعد ان تسفه وتناقش، تعدد الآلهة في الادب اليوناني لا يجوز ان ينقل لنا بكل سذاجته الادب الخاطيء المكشوف في اي عصر لا يجوز ان يقدم هكذا وللاجيال على مقاعد الدراسة بل يمكن ان يبقى في الكتب للمتخصصين لدراسة اوضاع العصور المختلفة والعلاج ان تتولى دولة او هيئة اسلامية عالية مهمة اصلاح المناهج ترصد لذلك الاموال وتعين المختصين المخلصين لتطهير هذه المناهج ووضع الاجيال على الطريق الصحيح والحديث يطول ولكنها ومضة على الدرب ارجو ان تير السبيل.

المجتمع: في الختام، نشكر للاخوة الافاضل تفضلهم بالمشاركة والاجابة على اسئلتنا في حوار هذا المنتدى وندعو الله ان يبسر لاجيالنا وابنائنا وبناتنا ما يحفظ عليهم عقيدتهم انه سميع مجيب، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



### ● العتيقي:

#### ● سلطة مركزية:

يقول الاستاذ عبدالله العتيقي: باعتقادي انه لن يصلح واقع المناهج التعليمية في الدول العربية الا بوجود سلطة مركزية تعيد هذه المناهج الى اصولها الاسلامية ويكون لديها صفة الازام التنفيذية ولن يكون ذلك الا باعادة الدولة الاسلامية المتحدة «بالخلافة». اما حتى يكون ذلك فما العمل؟ ارى ان تقوم الدول العربية بالاقتراد بدول مجلس التعاون حيث اتفقت على وضع هدف كامل للتربية مستمد من عقيدة الامة ثم تنبثق من توجهاته الاهداف الخاصة والمرحلية لكل دولة والتي لا تخرج عن الاصلة الاسلامية والعقيدة السمحاء ومن ثم تعدل جميع المناهج التعليمية بما يوافق هذا الهدف العام وما يحقق بناء الشخصية المسلمة لطلاب المدارس ولذلك فان كل منهج دراسي وكل مقرر وكل حقيقة علمية ينبغي ان تجد مكانها في نطاق التفسير الكلي للاسلام المرتبط بالخالق عز وجل والادراك لروح العقيدة الاسلامية وفكرتها عن الكون والحياة والانسان وكل هذا يقتضي الصدق والرغبة الاكيدة في التغيير عند اولي الشأن من التربويين في وزارات التربية لهذا ندعو الله لنا ولهم باتباع الطريق الاقوم انه نعم المولى ونعم النصير.

#### ● د. علي عبدالحليم:

#### ● المسألة اكبر من التعليم

يرى الدكتور علي عبدالحليم ان المسألة في نظره اكبر من التعليم. التعليم فرع من فروع الحياة الاجتماعية، التي يعيشها المسلمون في مجتمعاتهم، فالعلاج الاساسي والرئيسي والذي لا علاج سواه

### ● الاستاذ يوسف العظم:

● هناك دس في التاريخ يعتمد فيه المؤلف على مصادر مشبوهة تسيء لمعظم اعلامنا وتشوه مواقفنا المضيئة.

● ابراز ما يسمى بجوانب الخير في الادب الجاهلي وتسقط الاخطاء في شعر المهود الاسلامية تكرس للانسلاخ عن قيم الامة.

ان نأخذ بمنهج الله سبحانه وتعالى ونظامه في كل مرافق الحياة في السياسة والاقتصاد والاجتماع والتعليم والصحة في كل شيء هذا هو الاصل وهذا ما يجعل من المناداة بتطبيق الشريعة الاسلامية، البداية الحقيقية لعلاج كل مشكلة صغيرة او كبيرة، والتعليم احد هذه الاشياء التي يمكن ان تعالج اذا طبقنا الشريعة، لان الشريعة في هذه الحالة ستحدد للتعليم فلسفته، ولن تتركه يستورد فلسفته من الغرب او الشرق ويمكنني ان اخص فلسفة التعليم كما يراها الاسلام في عدد من النقاط:

- ١ - اعداد المواطن لعبادة الله سبحانه وتعالى
- ٢ - اعداد المواطن للاستخلاف في الارض واعمارها وفق ما امر الله.
- ٣ - اعداد المواطن ليتعارف مع اخيه المواطن «يا

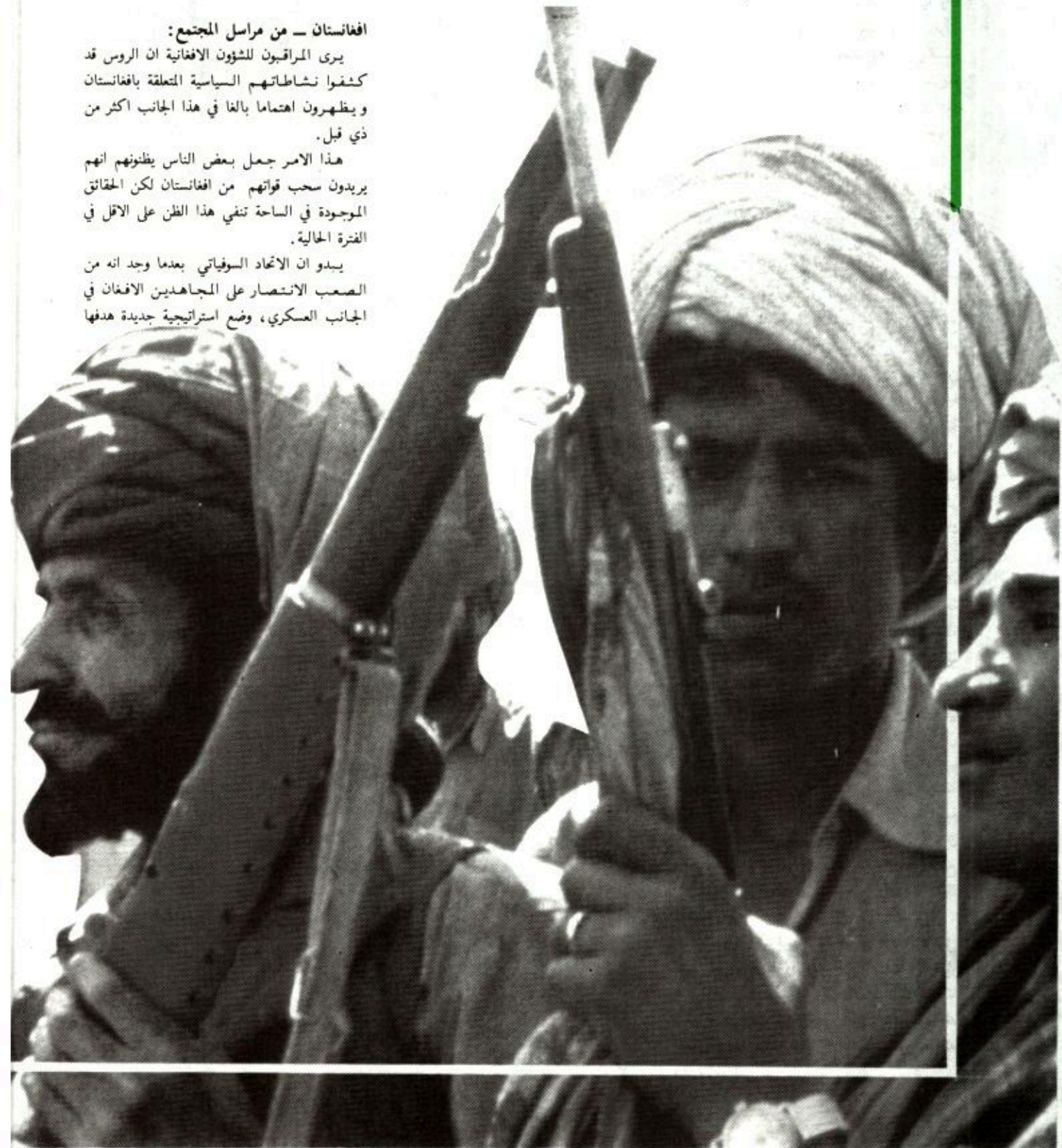
# الحيل السياسية لن تحمل مشطه أفغانستان

أفغانستان - من مراسل المجتمع:

يرى المراقبون للشؤون الأفغانية ان الروس قد كشفوا نشاطاتهم السياسية المتعلقة بأفغانستان ويظهرون اهتماما بالغا في هذا الجانب أكثر من ذي قبل.

هذا الامر جعل بعض الناس يظنونهم انهم يريدون سحب قواتهم من أفغانستان لكن الحقائق الموجودة في الساحة تنفي هذا الظن على الاقل في الفترة الحالية.

يبدو ان الاتحاد السوفياتي بعدما وجد انه من الصعب الانتصار على المجاهدين الافغان في الجانب العسكري، وضع استراتيجية جديدة هدفها





• قادة الائتلاف الاسلامي لمجاهدي افغانستان.

مع الشيوعيين، لان الشعب رفض النظام الشيوعي وان الاسلام والشيوعية لا يجتمعان معا.

الكردميين كان يعرف ذلك حينما امر النظام الحاكم في كابل بدعوة المجاهدين للمشاركة في الحكم، لكن قيادة الروس فعلت ذلك لتحديث انتقاسات في صفوف المجاهدين وكذلك ليجعلوهم في موقف سياسي صعب لرفضهم اقتراحا جديدا للسلام والامن.

اما بالنسبة للملك ظاهر شاه فالشعب والاحزاب الجهادية ترفض عودته الى افغانستان ولا شك ان هناك عددا لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة من المحسوبين على الجهاد يؤيد ظاهر شاه ولكن هؤلاء لا وزن لهم على ساحة الاحداث الحقيقية.

يرى الشعب الافغاني وبنائوه المجاهدون ان دور ظاهر شاه كزعيم قد مضى لانه قد ارتكب خلال حكمه الطويل جرائم شنيعة في حق الاسلام والشعب وفتح ابواب البلاد بمصراعيه امام النفوذ والتغلغل الشيوعي حيث ادى الى الكارثة الموجودة.

ظاهر شاه خلال عهده المظلم كان يعتمد على النظام القبلي ويستغل رؤساء القبائل لصالحه، اما الان وبعد مرور تسع سنوات على الجهاد الاسلامي المسلح ضعف النظام القبلي الى حد الانقراض وظهرت قيادات شابة على الساحة ومن وسط الجماهير، الامر الذي يضعف الى حد بعيد امكانية اعادة الملك المخلوع او شخصية مماثلة له.

روسيا تريد فرض رأبها على العالم بان الشيوعيين جزء من الشعب الافغاني لكن السنوات السبع الماضية من الاحتلال عجزت عن اعطاء هذه الصبغة لهؤلاء الشيوعيين واثبتت انه لا يمكن اعتبار هذه الحفنة جزءا من الشعب الذي اعلن رفضه لهم ورفع راية الجهاد ضدهم.

المحاولات التي قام بها الروس والحكومة تحت غطاء المصالحة الوطنية لم تسفر عن اي نتيجة مفيدة لهم، لكن رغم ذلك فان الاعلام الروسي في كابل وموسكو يدعي ليليا ونهارا بان عددا كبيرا من المهاجرين قد عادوا الى البلاد وبمجموعة كثيرة من المجاهدين وضمو الاسلحة وانضموا الى النظام الحاكم! والواقع غير ذلك.

وعد نظام كابل بتقديم المساعدات والتسهيلات للمهاجرين في حالة العودة الى البلاد لكن المهاجرين رفضوا كل ذلك.

**رابعا: الحكومة الائتلافية والملك ظاهر شاه:**

الحكومة صرحت والروس بصورة غير مباشرة اعلنوا عن استعدادهم لتقاسم النفوذ مع المجاهدين وتشكيل حكومة ائتلافية وقالوا ان الملك المخلوع ظاهر شاه يستطيع ان يلعب دورا في هذا المجال.

هذه التصريحات والاشارات اوجدت جوا من التساؤل لدى بعض الاوساط وظنوا ان الحل السياسي لمشكلة افغانستان اصبح قاب قوسين او ادنى!!

رفض المجاهدون تشكيل الحكومة الائتلافية

هزيمة الشعب الافغاني المسلم عن طريق الوسائل السياسية وهذا ما تثبتته ملاحظة سريعة لخطوات الكردميين السياسية في افغانستان في الآونة الاخيرة.

### اولا: الانسحاب الجزئي:

في ضجيج من الدعايات الاعلامية الواسعة وخلال عملية استعراضية سحب الروس في العام الماضي ستة الوية من قواتهم المتواجدة في افغانستان، والتي كانت مكونة من وحدات الدفاع الجوي والاسلحة المضادة للدبابات ونظرا لان المجاهدين لا يملكون الطائرات والدبابات. فالقوات المسحوبة، كانت تستخدم في الحرب ولذلك لم يكن لانسحابها اي اثر على وضع القتال الدائر في افغانستان.

وتقول التقارير الحاصلة من المصادر الدبلوماسية في كابل واسلام اباد ان روسيا ارسلت قوات جديدة الى افغانستان بعد عملية الانسحاب الجزئي.

### ثانيا: اعلان وقف اطلاق النار:

اعلن وقف اطلاق النار في بداية العام الحالي ولكن لم تلتزم به القوات الروسية ولا الحكومية بل شوهدت شدة في هجمات الروس على المناطق الآمنة بعد اعلان وقف اطلاق النار.

رفض المجاهدون بالاجماع اقتراح الهدنة ووقف اطلاق النار، لانه لم يكن جزءا من العملية التي تعيد الامن والسلام الى افغانستان وتضمن انسحاب الجيش الاحمر منها.

الروس كانوا يريدون بهذا الاعلان ان يظهروا امام العالم بانهم طلاب الامن والسلام وان المجاهدين هم الذين لا يريدون السلام ويرفضون ايقاف الحرب وتزيف الدماء.

ومن غير المعقول وقف اطلاق النار مع من يحتل البيت، ومن هذا المنطلق جاء رفض المجاهدين لهذا الاقتراح حيث افشلوا بذلك المخطط الروسي في داخل البلاد وخارجها.

### ثالثا: المصالحة الوطنية:

هذا المصطلح ليس له معنى حقيقي في قاموس القتال الدائر في افغانستان، لان الحرب والصراع ليسا بين فريقين من ابناء شعب واحد بل هناك حرب بين شعب يدافع عن وطنه وبين قوة خارجية احتلت بلاده، فالروس المحتلون في طرف والشعب الافغاني المجاهد في الطرف الاخر.

الذين رأوا ظاهر شاه اخيرا يقولون: انه يجهل الوضع الموجود في افغانستان ولا يستطيع تحمل المشاكل والصعوبات التي ستواجهه عند العودة، ومع ذلك فهو ينتظر دعوة دولية ليذهب الى افغانستان ويظن ان الشعب سيطيحه!

في الحقيقة الجنرال عبدالولي صهر الملك هو الفنان الحقيقي الذي يلعب دورا بارزا في مسرحية عودة ظاهر شاه ويستغل اسمه لصالحه.

### خامسا: تغيير اسم النظام ونظام الاحزاب المختلطة:

في ضوء قرار من موسكو اعلن نجيب الله قبل ايام، عن تغيير اسم النظام وحذف كلمة «الديمقراطية» منه ليصبح بعد ذلك جمهورية افغانستان - كما كان في عهد داود - بدلا من جمهورية افغانستان الديمقراطية!!

الشيخ يونس خالص المتحدث الرسمي الحالي باسم تحالف المجاهدين (الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان) كان مصيبا في تعليقه على الموضوع، حيث قال: «ان تغيير السرج لا يغير طبيعة الحمار»!!

اما فكرة نظام الاحزاب المختلطة والتي دعا اليها رأس النظام في كابل فهي سخريّة محضة والا كيف يمكن تطبيقها في بلد مثل افغانستان والتي احتلت من قبل قوة استعمارية عالمية والشعب بكامله وقف ضد العدوان ويستمر في الجهاد لاجل الحرية!؟

والاكثر سخريّة ان نجيب اشترط في هذا المجال ان تكون الاحزاب المشاركة في الحكم وفيّة للروس، فلو كان الشعب الافغاني المجاهد وفيّا للاستعمار الاحمر لما قاتله هذه السنوات الطويلة وقدم اكثر من مليون ونصف مليون شهيد في سبيل الله!!؟

### سادسا: مفاوضات جنيف:

مدينة جنيف هي المكان الذي تلتقي فيه باكستان مع نظام كابل بصورة غير مباشرة تحت اشراف مندوب الامم المتحدة للبحث عن حل سياسي لمشكلة افغانستان وقد تم من هذه

المفاوضات حتى الان ثمان حلقات دون تقدم ملحوظ نحو الهدف

يستبعد المراقبون الوصول الى حل سياسي مقبول لدى الشعب الافغاني عن طريق هذه المفاوضات في شكلها الموجود لانها لا تشمل الطرفين الحقيقيين في المشكلة وهما المجاهدون الافغان والاتحاد السوفياتي، كما انها لا تمس القضية الاساسية لاي حل محتمل وهي حق تقرير المصير للشعب الافغاني.

قادة الكرملين يريدون استمرار هذه المفاوضات لانها تكمل استراتيجية الروس العسكرية في ضرب الجهاد الافغاني وتعتبر دعاية سياسية جيدة لتغطية الموضوع في افغانستان واعطاء صبغة شرعية لنظام كابل.

سابعا: الحملات الدبلوماسية الاخيرة: في اطار محاولات روسية مكثفة في المجال الدبلوماسي الدولي، تمكن الروس من تحسين علاقاتهم السياسية مع الدول الغربية، ونجحوا في رفع القيود التي وضعتها هذه الدول في علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي حيث عادت العلاقات التجارية والدبلوماسية الى وضعها العادي.

### • الخطوات السياسية الروسية الاخيرة في افغانستان لا تؤدي الى انتهاء المشكلة.

### • شرطان لتحقيق السلام في افغانستان: الانسحاب، وحق تقرير المصير.

### • هناك تنسيق ثلاثي مشترك بين روسيا والهند وحكومة كابل.

يتمتع الاتحاد السوفياتي في حركة عدم الانحياز بوقف جيد، لان ثلاثة من رؤساء هذه الحركة على التوالي وهي كوبا والهند وزيمبابوي دول صديقة للروس ولها علاقات قوية جدا مع الكرملين، لذلك لا يتخذون موقفا من المأساة على افغانستان التي كانت من المؤسسين الاوائل لحركة دول عدم الانحياز.

دليل او برهان وهدفهم الرئيسي هو اثاره النزاع والخلافات بين الشعب الباكستاني (الانصار) والمهاجرين

لكن الله سبحانه وتعالى قد رد كيد هؤلاء العملاء الى نحورهم وافشل - حتى الآن - جميع مخططاتهم ضد الجهاد والمهاجرين بسبب حب الشعب الباكستاني المسلم للجهاد الافغاني وتأييدهم الاخوي للمجاهدين والمهاجرين.

#### الخلاصة:

لا شك ان الافغان يريدون الامن والسلام وهم بحاجة اليه حتى يتمكنوا من العودة الى بلادهم ويبدأوا حياتهم العادية ويعيشوا في ظل حكومة اسلامية اصيلة. وللوصول الى هذا الهدف المشروع لهم شرطان فقط وهما:

أ - الانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات الروسية من افغانستان.

ب - اتاحة الفرصة لهم حتى يستخدموا حقهم الشرعي في تقرير المصير واقامة حكومة ائتلافية في البلاد.

ورغم ان تجاوب الروس لهذين الشرطين كان سلبيا منذ البداية الا انه بعد مجيء غورباتشوف الى الحكم، اشتدت الحرب اكثر من السابق وازداد القتل والتشريد والتخريب في البلاد بايدي القوات الروسية المخطط السياسي الروسي في المرحلة الراهنة يهدف الى تضليل الرأي العام العالمي وتقوية النظام العميل واعطاء واجهة شرعية وشعبية له. وللوصول الى هذا الهدف يستخدمون لغة جديدة ولكنهم يكررون نفس المضمون القديم، لذلك فان الخطوات السياسية الاخيرة للروس في افغانستان لا تؤدي الى انتهاء المشكلة بل تجعلها اكثر تعقيدا.

مفتاح حل مشكلة افغانستان في ايدي السوفيات، فلو انسحبت القوات الروسية من 'افغانستان اليوم او غدا سيعود الامن والسلام الى هذا البلد المظلوم وفي حالة اصرار الروس والشيوعيين على البقاء فان الجهاد سيستمر بكل شدة وقوة حتى يمين الله على جنوده بالنصر النهائي ورفع راية - لا اله الا الله محمد رسول الله - على قصر كابل وما ذلك على الله بعزيز (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز).

الهند هي اكبر طرف في التجارة مع نظام كابل خاراج المعسكر الشيوعي والرفيق فيدل كاسترو يعتبر عملاً للرفيق نجيب ويؤيد الروس ماديا وسياسيا في احتلالهم العسكري لافغانستان المسلمة.

هذا الوضع وكذلك وجود نظام كابل في داخل المنظمة ومحاولات الروس المستمرة لتغيير سياسات

ومواقف بعض الدول الاعضاء من قضية تحرير افغانستان الى حماية نظام كابل يجعل المجاهدين في وضع سياسي صعب.

الهدف الرئيسي للنفوذ الروسي حاليا، هو منظمة المؤتمر الاسلامي حيث يوجد فيها دول

صديقة للكركميين ويريد الروس كسب مزيد من

الاصدقاء فيها عن طريق الوضع المتدهور في الخليج وقضية ايران جيت.

موقف مؤتمر القمة الاخير في الكويت تجاه القضية الافغانية كان ضعيفا جدا وقد كان للرسالة التي بعثها غورباتشوف قبيل انعقاد المؤتمر الى المؤتمرين تأثيرا بالغا في تضعيف لحن قرار المؤتمر حول افغانستان، كما ان الكويت - الرئيسة الحالية - للمنظمة - لا تريد اثاره مشاكل مع الروس خاصة وان الروس قد ابدوا استعدادهم لحماية ناقلات البترول الكويتية في الخليج.

#### ثامنا: الضغط على باكستان:

باكستان لكونها مضيقة لعدد كبير من المهاجرين الافغان ولحمايتها النشيطة لجهاد الشعب الافغاني المسلم اصبحت هدفا واضحا لنشاطات عملاء المخابرات الروسية (كي. جي بي) الذين يقومون بنشاط في المدن الباكستانية المختلفة.

هناك تنسيق ثلاثي مشترك بين روسيا والهند والحكومة الافغانية لزعة الامن والاستقرار في باكستان وتستخدم العناصر الشيوعية والمجموعات الانفصالية لنشر الدعايات المضادة واعمال الارهاب والتخريب مؤيدو الروس في باكستان يحاولون ان يلوموا المهاجرين الافغان في كل عمل تخريبي يحدث في هذا البلد دون ان يتعبوا انفسهم في اقامة



يصنعون قنبلة من ماسورة مياه

# فتيل المواجهة بين المساحين والمجتمع الأوروبي

• مسلمون من شتى الجنسيات في مسجد باريس.

واستأغوا محاولات الطرد الجماعية التي قامت بها فرنسا لاكثر من مرة. — والغرب اليوم يبرز رأس المال العربي المهاجر على انه رأس مال محتال همه الربح السريع والفرار

وامريكا — وبالتالي فهم عالة على المجتمع الاوروبي لانهم يشاركونه ثرواته وينعمون بما لم ينعموا به في بلادهم.. فاستأغ الاوروبيون التفسير على دخول المسلمين ببلادهم بل

حملات الايقاع بين الجاليات المسلمة في الغرب والمجتمع الاوروبي تتسارع خطواتها لاجاد مبررات تنتهي باضطهادهم او اجلائهم، والمسلمون في الغرب اليوم مدعون لاستيعاب اللغة وتفويت الفرصة. فمن يدري فقد تتكرر مأساة القرن الخامس عشر اذ نرى تشابها في عناصر هذه المأساة الى حد بعيد.

فالمسلمون اليوم في بلاد الغرب يحتملون قضاياهم لوحدهم والحكومات الاسلامية لا يهملها الصراع الحضاري بقدر ما يهملها المكاسب السياسية او الاقتصادية.

والغرب الذي كان يحمي القوة الاقتصادية العربية استطاع بطريقة او باخرى تقييدها وكبح جماحها. والغرب الذي كان يحتاج لليد العاملة المسلمة لبناء بلده واقتصاده غرق في البطالة العمالية بفعل التقدم التكنولوجي.

والغرب الذي كان يحتاج للاسواق الاسلامية لتصرف منتجاته يفضل اليوم اتلاف انتاجه الزراعي والعلمي والاكتفاء بتصدير آلات الحرب والدمار لمزيد من الاقتتال بين المسلمين وجمع ما في ايديهم من ثروات بابخس الاثمان.

الغرب اليوم يسمى بفكره وسياسيه واقتصادييه الى التراجع عن القيم الانسانية السامية واختزالها على سكان القارات الغربية كما كان المهدي عليه في القرنين الماضيين.

لوصول الى هذه الغاية لم يعتمد الغرب اسلوب المسرحيات الموهودة في طرد مواطني مالي من الجزائر ونيجيريا، ولا طرد السكان الاصليين من جنوب افريقيا ولا حتى تهجير الفلسطينيين من بلد الى اخر، بل اعتمد النفس الطويل وسياسة التحضير والمراحل.

— الغرب اليوم يقدم المسلمين — من خلال صحفه واذاعاته — على انهم غزاة جدد، دفعهم الجوع والتضييق على حرية الفكر والممارسة الى ترك بلادهم والاتجاه الى بلاد الحرية والخير — اوربا

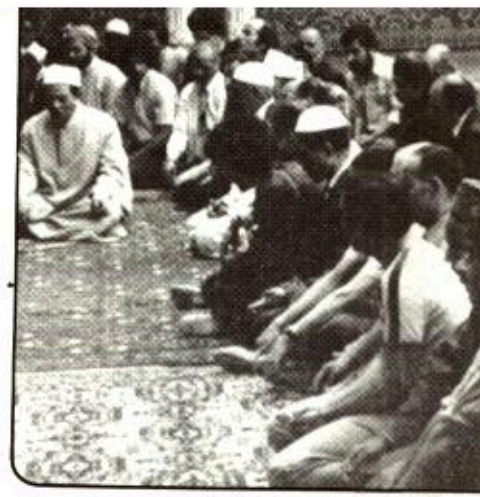
عرفنا الشيخ صلاح انه ضد العنف، و يدين التطرف، ولكنه يقف مع المظلوم، ومع الحق، ولا يخشى في الحق لومة لائم، فهو يريد ان يفرق بين البريء والمذنب، والا يؤخذ احد بجريرة غيره، ويؤمن بقوله تعالى (ولا تزر وازرة وزر اخرى) ويؤمن بالمبدأ القائل «المتهم بريء حتى تثبت ادانته» فهو يدعو الى العدالة، واحقاق الحق، وابطال الباطل، ويضطلع بمسؤولية الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ولا يفعل كما يفعل كثير من الناس يشدقون بحقوق الانسان ويصمون آذانهم عن استغاثات المستغيثين، وصرخات المظلومين، والذين يقولون للاعشى والاعور مفتح وقوى البصر، كأنه زرقاء اليمامة، ويصفون الجاهل بانهم سقراط زمانه، فالشيخ صلاح من اولئك الذين سخرهم الله ليخرجوا الناس من الظلمات الى النور، فويله الله الذي يكلاه ويحميه،

وما يصيبه من سوء في الدنيا فهو في سبيل الله، يجعله الله ان شاء في ميزان حسناته يوم القيامة، واذا جهر بما يسيء الى احد مدافعا عن نفسه وعن الحق فذلك مباح له بنص القرآن (لا يجب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم) وقد اوضح القرآن الكريم منهج الدعاة في مثل هذه المواقف في آيات بينات، وهي قوله تعالى في سورة الشورى (والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون، وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله انه لا يحب الظالمين، ولن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل، انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبخون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم، ولن صبر وغفران ذلك لمن عزم

## يا هذا! العلماء ورشة الأنبياء

لقد انعقد لساني متدهشا من

ذلك السب والشتم الذي وجه الى العالم الجليل الشيخ صلاح ابو اسماعيل، في قاعة مجلس الشعب المصري، اذ لا يجوز ان يوجه ذلك السباب الى شخص عادي فضلا الى عالم جليل القدر مثل الشيخ صلاح، الذي اشتهر بسمو اخلاقه، وحسن ادبه، وعفة لسانه وهل يستطيع احد يعرف الشيخ صلاح ابو اسماعيل ان يسمع مثل هذا السباب فيه، وهو الرجل الذي يقابل الناس كلهم صغيرهم وكبيرهم بكل ادب واحترام، واحاديثه كلها نصح وارشاد ودعوة الى الخير.



به وليس رأس مال مستثمر كما هي رؤوس اموالهم، وبالتالي فقد شجعت محاولات الاحتيال والسرقة والسلب بكثير من رؤوس الاموال العربية في الغرب.

والغرب اليوم ينسب كل عملية ارهابية او متاجرة بالمخدرات الى المسلمين بقصد عزلهم

اسلامية التي اقامتها هذا الغرض لنقض العمل من الداخل ولتزيد من الاسف فان كثيرا من اعوان السفارات تساعدهم للايقاع بالخارجين عن «التطويع السياسي او الحزبي» فكم من شكوى قدمتها سفارات عربية تقول ان فلانا من الناس له علاقة بمنظمة التحرير الفلسطينية لتقوم اجهزة الامن بالمراقبة والملاحقة.

والاحزاب السياسية العنصرية اليوم تجد نجاحا لم تعهده في السابق اذ هي تعتمد على استثمار شعور العداة للمهاجرين المسلمين.

واخيرا تأتي المنظمات «الانسانية» الغربية لجر المسلمين الى الالتحاق بفكر منحرف كما هو حال منظمات «الاسلام والغرب»، «البهائية»، «انصار الاسلام» والمطلوب اليوم ان يكون المسلمون اشد حذرا من هذه الجمعيات المشبوهة.

عن المجتمع الغربي ووضعمهم في خانة المتبذرين.

والغرب اليوم يؤكد على ان ثقافة المهاجرين استعصت على الذوبان في الثقافة الغربية، فهي اذا ثقافة تشار تؤثر على تطور المجتمع الاوروبي وتعد من غوه، فهو ذو ثقافة نصرانية يهودية.

والغرب اليوم زرع في كل منطقة نشطة «جمعة اسلامية» تحمل كل خزعبيلات المهوسين في فكرهم وممارساتهم وساندهم في مواجهة المنظمات الاسلامية الفاعلة.

والغرب اليوم يضيق على المنظمات الاسلامية المعروفة بطرق شتى، تارة باسم المجالس البلدية واخرى تحت ستار الامن وغيرها باسم العمل السياسي... وقد اتخذت سبل التشكيك في رموز العمل الاسلامي آفاقا جديدة على ايدي الصحافة الموجهة او الجمعيات التي اطلقت عليها اسماء

الامور، ومن يضل الله فما له من ولي من بعده وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل، وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي وقال الذين آمنوا ان الحاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ان الظالمين في عذاب مقيم، وما كان لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضل الله فما له من سبيل، استجيبوا لربكم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير، فان عرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ وانا اذا ذقنا الانسان منا رحمة فرح بها وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم فان الانسان كفور).

والشيخ صلاح في ميدان جهاد بالكلمة الطيبة، والنصيحة المخلصة، ويدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، والمجادلة بالتي هي احسن مبتلا قول الله تعالى (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن)، ولو ترك له المجال فانه يستطيع ان يكبح جماح كثير من الشباب المتحمس ويرشدهم الى الطريق السوي، طريق الحوار الهادف الهادىء، والشباب مستعد لقبول نصائحه والاستماع اليه لانه يشق فيه، وفي اخلاصه، وليس كبعض العلماء الدجالين، الذين كل مهمهم السعي الى المادة والجاه، والذين يميلون مع الريح حيث مالت، ولا يحضون النصح لاولي الامر، ولعل مما يدعم جانب الشيخ صلاح ويظهر صدق ما يقول ان تصدر في هذه الايام الاحكام من محكمة أمن الدولة في مصر بحق بعض الضباط، بعد ان ادبنا بتهمة القتل العمد، والتعذيب بقصد الحصول على اعترافات من

بعض جماعة الاخوان المسلمين سنة (١٩٦٩) باوامر من شمس بدران، وزير الحربية في ذلك الوقت كما جاءت هذه الاحكام لتؤكد حيدة القضاء المصري ونزاهته، وانه لا زال هناك رجال يقولون للاعور اعور، وان المرء ليعجب كيف يقدم انسان على تعذيب اخيه الانسان حتى الموت، بعد ان جعلته الظروف بين يديه، وفي قبضته، ولا يملك الدفاع عن نفسه، كيف نطالب الشباب ان يؤمنوا

بقدر من الخير فضلا ان يكونوا من المسلمين؟ وكيف لا تنتظر ردود فعل عنيفة من الشباب وهم يرون هذه الافعال الاجرامية امام اعينهم ومنهم أب واخ وصديق وزميل، وأتأس ضعفاء من مواطنيهم، فمن يدعو الى التطرف اذ، الشيخ صلاح ابو اسماعيل الذي يريد ان يمنع التعذيب

ويحول دون ردة الفعل، او الذين يباشرون التعذيب فيسبون التطرف ودعاوي التكفير؟ (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً) الاحزاب ٥٨.

ان التصرفات الطائشة تقابلها تصرفات اشد طيشا، وكيف نسعي ما يحصل في الشارع ارهابا، ولا نسعي ما يحصل في السجون والمعتقلات ارهابا؟

اننا نرفض الارهاب ايا كانت مصادره ولقد درجنا ان نقصر التطرف على الشباب المتدين، بينما الواقع ان التطرف المتسم بالارهاب يأتي اكثره من غير المتدينين، ومن عصابات فيادانها خارج ائمان الاسلامي، واحيانا يكون من عصابات دول اجنبية.

وساية الوطن والمواطنين لا يأتي بالتعسف والظلم، وملء المعتقلات والسجون بالابرء، فهذه الولايات المتحدة اغتيل فيها كينيدي، وجرت

محاولة لاغتيال ريفان، وهذه بريطانيا حاولوا فيها قتل تاتشر ووزرائها بتفجير قنبلة في مقر مؤتمر حزب المحافظين، وهذه الهند اغتيلت فيها انديرا غاندي رئيسة الوزراء، وفي كل هذه الدول لم تجرد حملة صليبية ضد طوائف باكملها، بل وهذه الكويت جرى فيها ما جرى من ارهاب، ومحاولة اغتيال الامير، ولم يلق القبض الا على المسؤولين عن الحادث، ومن لهم علاقة به.

لقد اخبرني الطبيب الذي كان يعالج شمس بدران، عندما كان في السجن كيف ان الرجل في حالة نفسية سيئة، ويستعطف كل من يراماه، والناس في المستشفى ينظرون اليه بازدراء واحتقار، ولم يتصور احد ان هذا الرجل هو الذي كان في يوم من الايام يتحكم في رقاب العباد.

قاله سبحانه وتعالى سمي نفسه الحكم العدل، وقد تكفل بانصاف المظلومين من الظالمين، ان لم يكن في الدنيا ففي الآخرة (ولا تحسن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار، مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافنتهم هواه) ابراهيم ٤٢، ٤٣

(الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون).

اننا نعتقد ان الشيخ صلاح ابو اسماعيل هو من اولئك الذين عناهم الحديث الشريف (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، يتفون عنه تحريف الغالين وتأويل الجاهلين وانتحال البطلين) نحسبه كذلك ولا نزكي على الله احدا.

**عبدالقادر بن محمد العماري**

# المنصرون يسردون هجمتهم على ماليزيا

هناك دفعة قوية للنشاطات التبشيرية النصرانية في ماليزيا منذ السنوات القليلة الماضية، فبعد ان كان عدد الكنائس وما يتبعها من مؤسسات لا يزيد عن ٩ في عام ١٩٤٨ ارتفع هذا الرقم ليصل حاليا الى ٣٠٤ كنائس يساندها ما يقارب ٤٨ منظمة كنسية بالإضافة الى العديد من المؤسسات النصرانية التي هي قيد الانشاء.

وفي اغسطس ١٩٨٣ تم الاعتراف بالمجلس الماليزي الاستشاري الذي هو عبارة عن مجلس للتنسيق بين البوذية والمسيحية والهندوسية والسيخية ومن اهم اهدافه اجراء الحوار بين اتباع الاديان المذكورة ومواجهة الاسلام باعتباره دين الاغلبية. وفي عام ١٩٨٤ عقد المجلس المذكور حلقة بحث (ندوة) شارك فيها ممثلون عن الاسلام لبحث المشكلات التي تواجه بناء الامة الماليزية على حد تعبير المجلس.

وقد انشأت المنظمات المسيحية المختلفة في ماليزيا مؤخرا اتحادا لها تحت اسم الاتحاد المسيحي في ماليزيا يضم كافة الكنائس في البلاد، وهو يهدف الى دعم النشاط التبشيري المسيحي هناك وعلى الاخص في مجال التعليم حيث يشنون المبادئ النصرانية ضمن المقررات المدرسية للطلاب.

ومن اهم المنظمات الكنسية في ماليزيا واكثرها نشاط ما يلي:

١ - الجمعية المسيحية للاغاثة.

٢ - جيش الخلاص.

٣ - جمعية الشبان المسيحيين.

٤ - حركة الطلبة المسيحيين.

٥ - خدمات الاغاثة الكاثوليكية وغيرها كثير.

وبناء على اخر احصاء اجري لعدد السكان

بلغ عدد سكان ماليزيا ١٣ مليون و٧٠٣٧٢ نسمة

وهم موزعون على النحو التالي:

المسلمون ٦٩١٨٣٠٧ بنسبة ٥٣٪.

النصارى ٨٤٢٩٩٠ بنسبة ٦٥٪.

الهندوس ٩٢٠٣٩٣ بنسبة ٧١٪.

البوذيون ٢٢٦٥٤٦ بنسبة ١٧٤٪.

الصينيون ١٥١٨٦٨٣ بنسبة ١١٦٪.

اخرى ٦٠٤٥٤٣ بنسبة ٤٤٪.

المجموع ١٣٠٧٠٣٧٢

فالنصارى البالغ عددهم حسب هذا الاحصاء

اكثر من ٨٠٠٠٠٠٠ نسمة لهم ٣٠٤ كنائس

و٣٥٠ مدرسة كنسية و٦٥ منظمة كنسية مسجلة.

ومن بين الـ ٣٠٤ كنائس مسجلة هناك ٢٢٩

كنيسة في غربي ماليزيا و٧٥ في شرقها وفي

المنطقة الاتحادية وحدها وفي سيلانجور هناك ما لا

يقبل عن ٢١ كنيسة كاثوليكية و٢٧ كنيسة

ميثودية و٥٥ كنيسة مختلفة صحيح ان الكنائس

الكاثوليكية لم تحرز اي تقدم ملموس في ماليزيا

الغربية اللهم الا في المنطقة الاتحادية وسيلانجور

الا انها لا تكاد توجد في باقي الولايات، ولكن

لها اكبر تركيز في ولايتي صباح وسرواك حيث لها

٣٦ كنيسة و١٩٢ مدرسة وقرابة ١٢ منظمة شبه

كنسية.

وحيث ان ولاية صباح قريبة من الفلبين التي تعتبر منطلقا للنشاط النصراني في اسيا فان من السهل على المبشرين النصارى التنقل عن طريق الفلبين باعتبارها الباب الخلفي لماليزيا كذلك يشرف رجال الكنيسة في الفلبين على النشاط المسيحي في كالينتان وملييس باندونيسيا وهكذا هناك تنسيق ثلاثي نصراني بين الفلبين واندونيسيا وماليزيا.

واذا استعرضنا نسبة انتشار الاديان في صباح وسرواك نجدها في صالح النصارى بشكل واضح فالمسلمون في صباح هم حوالي ٢٦٪ وربما كانوا اقل من ذلك في سرواك.. وهناك سياق لكسب المواطنين الذين هم لا ينتمون الى دين، ويتمتع النصارى بالتفوق على المسلمين في هذا المجال، ومرد ذلك بشكل اساسي الى حماس النصارى وتنظيمهم العالي وتوابعهم الجيد كما ان رجالهم احسن تدريبا من المسلمين ولا يزال في قلوب

## الاتحاد المسيحي في ماليزيا

انثىء الاتحاد المسيحي لماليزيا رسميا في ٨٦/١/١٤ وهدفه القيام بعمل نصراني مشترك لتأمين حصول النصارى على حقوقهم الدستورية وعقد حوار بناء بين كافة الطوائف النصرانية. وهذه هي اهم الطوائف النصرانية في ماليزيا:

١ - الروم الكاثوليك: وهي اقدم الكنائس في ماليزيا كما انها اكبرها حجما في الاعضاء وللروم الكاثوليك ما لا يقل عن ٨٩ كنيسة في انحاء ماليزيا ٥٣ كنيسة منها في غرب ماليزيا والباقي في شرقها. وهناك ٣٥٠ مدرسة كاثوليكية و٢٣ جمعية تابعة لها موزعة في المناطق الخمس الرئيسية في البلاد. وهناك ايضا المجلس الوطني للتعليم الكاثوليكي الذي من خلاله قد تم تغيير اكير عدد من الناس وخاصة من غير المسلمين. وللكنيسة

الكاثوليكية اجهزتها الاعلامية فلها محطات اذاعيةتان قوميتان تبثهما من الفلبين واندونيسيا حيث لم تسمح لها حكومة ماليزيا ولا لغيرها بانشاء محطات اذاعية خاصة. كذلك للكاثوليك ١٢ محطة اذاعة صغيرة اخرى في الفلبين وعدد من الصحف. وقد تبنت الكنيسة الكاثوليكية أسلوبا جديدا في ادعيته حيث تستخدم كلمة الله بدلا من رب لتخدع المسلمين حتى لا يميزوا هذه الادعية ولا ينفروا منها.

## مجلس الكنائس في ماليزيا

هو مظلة لجميع الكنائس في ماليزيا وقد اسس في عام ١٩٤٨ واشتمل على المؤسسات التالية:

الكنائس: ١ - الكنيسة الارثوذكسية ٢ - الكنيسة اللوثرية ٣ - كنيسة مارتوما الاشورية ٤ - الكنيسة الاشورية الارثوذكسية. هذا بالاضافة الى ٥ - جيش الخلاص ٦ - جمعيات الانجيل ٧ - جمعية الشبان المسيحيين ٨ - جمعية الشابات المسيحيات ٩ - حركة الطلاب النصارى وكذلك الكنائس التالية:

١٠ - الكنيسة الانجيلية ١١ - الكنيسة البروتستانتية الروحية ١٢ - الكنيسة التبشيرية اللوثرية ١٣ - الكنيس الماليزي للكنيسة الصينية النصرانية ١٤ - جمعية الاغاثة للمسيحيين الماليزية ١٥ - كنيسة بارز المسيحية.

وهدف هذا المجلس تحقيق الوحدة بين الفصائل المسيحية في ماليزيا ونشر رسالة الانجيل.

٢ - الكنيسة الميثودية: هي اكبر كنيسة نصرانية في ماليزيا بعد الكاثوليكية. انشئت في منتصف القرن الثامن عشر في اوروبا واقامت في ماليزيا عام ١٨٨٥ وهي من اقدم الكنائس في

للإسلام اما اذا استمروا في مقاتلتهم فانهم بذلك يهدون الطريق للنصرانية كي تفوز بسيطرة سياسية اخرى مثل ما حدث في صباح لا شك ان الفوز الكاسح الذي حققه حزب بيرساتو صباح المسيحي في الانتخابات العامة الاخيرة في الولاية قد كان بمثابة دعم ادبي كبير لمعنويات النصارى في ماليزيا ولعله كان منطلقا لمزيد من النشاطات التبشيرية المسيحية التي تلقى دعما كبيرا من الفاتيكان وكذلك ملايين الدولارات الامريكية وفي مقابل ذلك قامت حكومة صباح النصرانية بتخصيص اموال كثيرة لبناء الكنائس في صباح. وواضح ان النصارى قد احسوا بالنشوة لهذا الانتصار مما جعل لديهم طموحا لمزيد من القوة في الشؤون الوطنية للبلاد.

في ماليزيا أكثر من  
٤٤ منظمة كنسية مابين  
منظمات للشباب  
وكنائس وجماعات للإغاثة

‘ ‘ ‘

المنظمات النصرانية استطاعت  
أن تحقق اكتفاءً مالياً  
ذاتياً يدعم استمرار  
وجودها



المواطنين غير المسلمين عداوة ضد المسلمين يذكيها المبشرون النصارى لصالحهم. فقد فشل المسلمون في محو هذه العداوة من نفوس هؤلاء الناس كما لم يقدموا برامج دعوة اسلامية جيدة لعرض الاسلام عرضا صحيحا مما جعل ميزان القوة الزمنية لصالح النصارى.

وفي سراك كانت القوة السياسية بيد المسلمين منذ بداية الاستقلال وظلت كذلك حتى فاز حزب P.B.S النصراني في الانتخابات الاخيرة في ولاية صباح. فقد عجز المسلمون خلال سيطرتهم السياسية عن عرض الاسلام العرض الصحيح مما احدث ردود فعل معادية لهم لا تزال موجودة في نفوس المواطنين في صباح. واليوم فقد المسلمون سيطرتهم السياسية في صباح، وفي سراك لا يزال المسلمون يتناحرون حول الامور السياسية مما قد يؤدي بهم الى ما حدث لآخوانهم في صباح اللهم الا اذا أصلحوا ذات بينهم وجددوا ولاءهم

ولأن هذا التصور الاخير في صباح ليس الا مؤشرا لانحسار السلطة من يد المسلمين والخوف ان يتسلل ذلك لسرواك المجاورة حيث لا تزيد نسبة المسلمين عن ربع السكان.

وربما حدث مثل ذلك في الولايات الاخرى ما لم تتخذ خطوات ايجابية للحيلولة دون وقوعها فالنصارى في صباح وسراك يشكلون ٥٨% من سكانها اكثرهم من السكان المحليين والباقي من الصينيين والهنود وغيرهم.



## عجز المسالمين عن عرض الإسلام الصحيح أفقدهم السيطرة السياسية في ولاية صباح الماليزية

تديرها الكنيسة الكاثوليكية والباقي تديرها الكنائس الأخرى.

ولمعرفة حجم المدارس التابعة للكنائس في ماليزيا ففي منطقة سيلانجور (منطقة كوالالمبور الاتحادية) هناك ٧٧١ مدرسة على الأقل منها ٥٥ مدرسة نصرانية أي ٧٪ من مجموع المدارس، ومجموع الطلاب في هذه المدارس يبلغ ٤٠ر٠٠٠ طالباً يشكلون أكثر من ١٠٪ من مجموع طلاب المنطقة ذاتها وعددهم الكلي ٣٨٠ر٠٠٠ طالباً كذلك مجموع المدرسين في سيلانجور وكوالالمبور هو ٢٤٤٧٤ مدرسة منهم ٢٢٩٦ (٩٠٤٪) يدرسون في المدارس النصرانية. وحيث أن مجموع سكان منطقة سيلانجور وكوالالمبور هو ١ر٥٧٣ر٥٦٧ (إحصاء ٨٥) فإن عدد الطلاب وهو ٣٨٠ر٠٠٠ يعادل ٢٤٪ من مجموع السكان بالمنطقة.

والى جانب سيلانجور فلا توجد مدارس ومعاهد نصرانية ذات بال في غرب ماليزيا إلا في منطقة بيرك (٦٥ مدرسة) وبولاو بينانج (٤٢

البلاد. ولها فروع للتامل والصينيين والهنود وغيرهم في ماليزيا. ولغزة الكنيسة ٢٠ فرعاً في كوالالمبور وضواحيها ولها مطبوعات في ٥ لغات محلية. ولغزة الكنيسة العديد من المنظمات شبه الكنيسة التابعة لها.

٣ - الكنيسة اللوثرية: تأسست في ماليزيا في عام ١٩٦٤ ولها اتباع يتزايدون ولها مدرسة وقاعة مؤتمرات وحلقة بحث وضيافة ومكتبة.. الخ ولها حوالي ٥٠ فرعاً في أنحاء البلاد وهي تصدر عدداً من المجلات والدوريات ونشرات الاخبار.

٤ - الكنيسة العمرائية: وهي متخصصة في تهديد الاطفال الصغار. انشئت في عام ١٩٥٣ وكان لها ١٠٠ عضو فقط عند التسجيل ولكن لها الان ٥٥٠ عضواً واما عن الكنائس الأخرى في ماليزيا فاهما ما يلي:

كنيسة المسيح - تأسست في ماليزيا سنة ٦٥ ولها ٩ كنائس.

الكنيسة الرسولية هناك على الأقل ثلاث كنائس رسولية تبشيرية في كوالالمبور.

٧ - الكنيسة الدولية وتضم افراد السلك الدبلوماسي وغيرهم.

٨ - الكنيسة الانجليكانية ولها ١٤٠ كنيسة في كوالالمبور وضواحيها.

وعلى العموم فيبلغ مجموع المنظمات الكنيسية وشبه الكنيسية في ماليزيا ٤١ منظمة ما بين منظمات للشباب وكنائس وبلجان للاغاثة وغيرها. وتتنافس الكنائس المختلفة فيما يسمى باعمال الاغاثة التي من خلالها يبشرون بالانجيل وينصرون السكان. اما عن المعاهد التعليمية المسيحية فيوجد الان في ماليزيا ٧٨٥٣ معهداً مسيحياً ما بين مدرسة ابتدائية وثانوية منها ٣٥٠

مدرسة) لكن سراوك بها أكبر عدد من المدارس النصرانية إذ يوجد فيها ١١٨ مدرسة من مجموع مدارس الولاية البالغ ١٤١٥ مدرسة ما بين ابتدائية وثانوية. تأتي في المرتبة الثانية بعدها ولاية صباح حيث بها ٨١ مدرسة مسيحية من مجموع ١٠١١ مدرسة بالولاية، وقد بلغ عدد الطلاب المتحقيين في هذه المدارس النصرانية في ولاية صباح ٤٠ر٢٧١ طالباً وطالبة أي ١٥ر٣٪ من مجموع طلاب الولاية المقدر بـ ٢٦٣ر٥٥٧ الذين يدرسون في ١٠١١ مدرسة وولاية بروك بها نفس النسبة تقريباً.

الا انه بعد تأميم جميع المدارس في ماليزيا اصبحت كل هذه المدارس النصرانية معاهد تحت سيطرة الحكومة المباشرة او غير المباشرة، ومناهجها الان هي نفس مناهج المدارس الأخرى الا ان المدارس النصرانية لها مستوى افضل. والدراسة فيها مفتوحة للجميع والطلاب المسلمون يفضلون الدراسة في المدارس النصرانية لارتفاع مستواها التعليمي ولشدة الزحام في المدارس الحكومية، ورغم ان المدارس المسيحية لا تزال تعطي حصصاً دينية مسيحية لطلابها النصراني فان الطلاب المسلمين معفون من هذه الحصص التي اعدت للطلبة النصراني فحسب.

وبعد، فقبل ان نختم هذا التقرير الخاص عن النشاطات التبشيرية المسيحية في ماليزيا لا بد من ان نسجل هنا ان هذه المنظمات استطاعت ان تحقق اكتشافاً مالياً ذاتياً يدعم استمرار وجودها. صحيح ان الكنائس الكبرى للكاثوليك لها دعمها الخارجي الا ان هناك الكثير من الكنائس الصغيرة والجديدة التي حققت قدراً كبيراً من التنظيم والكفاءة. ولم تكتف هذه الكنائس بالعمل التبشيري العادي بل نظمت الكثير من الخدمات للفقهاء المحتاجة من المجتمع والمدهش انها أكثر استقراراً في امكاناتها المالية من الشركات التي تسعى الى تحقيق الارباح ولا شك ان نجاحها عائد الى تنظيمها الفائق وتصميم القائمين عليها وقيامهم بدعاية منظمة تسبر جنباً الى جنب مع نشاطاتها. لقد حققت الكنائس المختلفة نجاحاً ضئيلاً في تنصير ابناء الملايو (بما فيهم غير المسلمين) الا انهم سينالون المزيد من الاتباع من الوطنيين ابناء البلاد الاصليين وعلى الاخص في سراوك وصباح. فهم يقومون بنشاطهم التبشيري بكل دأب ونشاط وتصميم.

ونظراً الى كل ذلك يجب ان يملك الدعاة المسلمون روح التفاني في تحقيق اهدافهم ويعملوا بتصميم وتخطيط في مجال الدعوة حتى يمكن صد هجمات التبشير وانقاذ ابناء المسلمين من الوقوع في شبكة التنصير.

# الحركة

## الإسلامية السودانية

### ودورها في البناء السياسي والاجتماعي الحديث

من ربيع عبدالعاطي عبيد

ان المتشعب للتركيبة السياسية والاجتماعية السودانية منذ الاستقلال وبعده يلحظ مدى التغيير الذي حدث في قطاعات الشعب التقليدية والحديثة من حيث التصورات الفكرية والبنية الاجتماعية - ولم تكن هذه الظاهرة بالامر الذي يستوجب البحث والتقيب - اذ كشفت عن نفسها في اعقاب الانتفاضة الشعبية في ابريل عام ١٩٨٥ عندما اتحت الفرصة لكافة القوى الفكرية للتعبير عن برامجها ومن ثم ابداء حزمها الحقيقي ومكانتها التي تحتملها تأثيرا وتأثرا في حركة النمو الاجتماعي.. الامر الذي جعل جميع المشتغلين بتاريخ المجتمعات الحديثة يستيقنون بان الكبت السلطوي الذي مارسته اجهزة الرئيس السابق جعفر نميري لم يلعب اي دور يذكر في حرف مسار المجتمع السوداني وتحميم عطائه او طمس معالم بنائه.. وكان البناء يسير بصورة حثيثة رغما عن التجهيزات التي اعدها النظام السابق والترتيبات التي قصد بها اطالة عمره.. وما من جانب من جوانب حياة المواطن السوداني الا وطالته يد جعفر نميري مسحا وتشويها وتبيلا.. بدءا بنظام التعليم وانتهاء بمنهج الاعلام.. ولكن لم يستطع نظام جعفر نميري احداث اي نذير سيمر من الاثر وذلك

استنادا لما رأينا من واقع اجتماعي وسياسي اعطت عنه الانتفاضة الشعبية اللثام

وبالوقوف على الحقائق التي يشهد بها رجال الاجتماع والسياسة - تبدو على الصعيدين الاجتماعي والسياسي متغيرات عديدة تختلف شكلا ومغزى عن ما كان عليه الوضع قبل انقلاب مايو ١٩٦٦ حيث ظهرت قوة جديدة كان لها اثر واضح ودور فاعل في صياغة جيل جديد قلب معايير الحياة التقليدية ونافس رموزها في كل مجالات القيادة والريادة جاعلا من قواعد الوعي ومعاقل العلم منطلقا له يتحرك منه.. فحجفت تلك المواقع من الاثر التقليدي ولم تجد القوى التقليدية من مدافع عنها فلجأت الى الريف والاصقاء حيث وجد ولاؤها القديم. غدا "جيل الجديد الذي عكفت على تربيته الحركة الاسلامية مزودة اياه علما ومراسا ومرانا - كان مصمما على ملاحقة مراكز القطاع التقليدي وغزوه في عقر داره بقصد تقويم مساره وزرع بذرة التحرر الفكري في اوساطه.. فنشأت حركة شبيهة انتظمت بها عناصر نسائية واتجهت هذه الحركة في اتجاهات راسية وافقية لمحاصرة سدنة التقليد وتكونت جمعيات للاصلاح الاجتماعي مثل جمعية شباب البناء ورائدات النهضة والاصلاح والمواطنة وجمعيات البرودور المؤمنات ونحت هذه الجمعيات منحى راسيا في حركتها

التغييرية واستبدلت ما تواضع عليه التقليديون من مصلحة ومنفعة كانت تعود بمردودها على الاشخاص والافراد الى عمل طوعي اجتماعي يؤول نفعه الى المجتمع بأسره تعميقا واستشعارا لمعاني التدين وتأصيل العقيدة.. كما قامت هيئات اخرى متحملة عبء الدعوة ومكافحة التبشير المسيحي والكنسي في مناطق متعددة من اواسط البلاد وجنوبها.. وكانت تلك المناطق طوال فترة هيمنة التقليد التي عاشها المجتمع السوداني - حكرها ووقفوا على المنظمات الصليبية تفعل فيها ما تشاء دون ان تجد لها رصيفا اسلاميا يحفظ ما ينبغي حفظه ويضيف ما يتوجب اضافته من اعداد جديدة رق قلبها للإسلام.. ولقد انتهجت الهيئات الاسلامية الدعوية التي يرجع فضل تأسيسها للحركة الاسلامية نهجا دعويا لا يقوم على الوعظ والارشاد كما كانت تفعل ذلك القوافل التجارية في السابق.. بل اتبعت دعوتها بنظام تطبيقي يعتبر مثلا حيا للتكافل والتراحم والاخاء فاحالت العمل الاسلامي من نصوص يقرؤها الدارس الى نماذج عملية اعادت بها ممارسات المسلمين من رجال الصدر الاول.. الى حيز الوجود.. فأنشئت المؤسسات الخدمية والمستشفيات في جنوب البلاد لتقديم افضل الخدمات لمعتنقي عقيدة الاسلام وأسست مشاريع الاستثمار لتستوعب الطاقات المعطلة وتروي ظمأ العطشى وتقيم أود الجوعى.. ولم يكن الصراع في اساسه بين القوى التقليدية والاسلامية.. ولكن كان الصراع يدور فعلا بين الحركة الاسلامية الجديدة وبين تراكمات الماضي وتحدياته، فنجحت الحركة الاسلامية في مسعاها الرامي الى ايجاد ميزان لا يرجح الا بالعمل الصادق والنية الطاهرة فصدقت آمالها وصحت تقديراتها وتغير البناء القديم وتبع ذلك التغيير تغيير اخر استهدف التكوين السياسي الذي عاش على ثوابته المجتمع اكثر من ثلاثين عاما.. فبرزت قوة الحركة الاسلامية تيارا منافسا وكاسحا للقطاع التقليدي.. ولم تبرز تلك القوة كرد فعل ظاهري بل نتيجة منطقية لحركة الوعي الاسلامي العامة والصحة المصممة على صياغة الواقع السوداني على اساس اسلامي يعالج كافة مشكلات الحياة وادوائها. والله نسال ان يوفق من اتكل عليه انه نعم المولى ونعم النصير.

دون التنازل عن استراتيجيتها الثابتة. وهذا الذي دفعها لقبول قرار عبدالناصر بدخول منظمة التحرير أملا منها في تحويل منظمة التحرير الى منظمة تحرير بغض النظر عن الهدف المراد من ادخالها للمنظمة وهو امكانية ضبطها والتحكم في حركتها بعد ان تعذر مواجهتها اعلاميا وعسكريا. ونحن هنا لسنا بصدد تقويم مدى سلامة هذا القرار من وجهة نظر عبدالناصر أو من وجهة نظر قيادة «فتح» ولكن الشيء الذي اصبح واقعا هو ان «فتح» لبست ثوب منظمة التحرير، وضمت اليها عددا من التنظيمات الفلسطينية الاخرى التي تلك نسبة معينة من الاستقلال الذاتي

وعندئذ وجدت المنظمة نفسها تتعامل مع واقع عربي لم يتغير في جوهره منذ عام ١٩٤٨ وحتى الان ومع واقع دولي استقطابي او توافقي لم يختلف في جوهره ايضا عما كان عليه الحال منذ قيام دولة بني صهيون على أرض فلسطين.

ولذلك بدأت سلسلة التنازلات المعلنة بدءا من طرح شعار الدولة الديمقراطية عام ١٩٧٠ على ما اذكر مرورا بقبول قيام دولة فلسطينية على اي بقعة من ارض فلسطين واصبح الجلوس مع العدو



• ياسر عرفات

كما انضم الى «فتح» عدد اكبر من الوطنيين الفلسطينيين يحمل بعضهم أفكارا وانتماءات مختلفة لانهم رأوا في العمل الفلسطيني او العربي قدرة على انجاز التحرير الشامل لكافة التراب الفلسطيني.

ولجأ الفلسطينيون من ذوي الاتجاهات القومية والماركسية الى انشاء تنظيمات فدائية اخرى لم تخل من الارتباط باجهزة رسمية داخل الوطن العربي وخارجه اضافة الى تنظيمات اخرى انشأتها اجهزة رسمية انشاء.

ولا نود ان نشكك في الهدف من انشاء هذه التنظيمات ولكنها في مجملها بما تحمله من ايدولوجية وبما تتسم به من ارتباط لا يمكن ان تحقق - من وجهة نظرنا - تحرير كامل التراب الفلسطيني وانما اقصى ما يمكن ان تصل اليه دولة فلسطينية في الضفة والقطاع اي في جزء من ارض فلسطين.

وحتى حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» فانها رغم استقلالها النسبي عن الانظمة، ورفضها الاحتواء والتبعية والوصاية الا انها وجدت نفسها في النهاية مضطرة للتعامل مع القرار العربي والقرار الدولي بما يحفظ بقاءها وتحقيق جزء من اهدافها المعلنة منذ البداية وهي تحرير فلسطين من البحر الى النهر وذلك كحل مرحلي ممكن التحقيق

بإدء ذي بدء لا بد من التفرقة بين المسلم الذي ينتمي الى أمة الاسلام وبين الاسلامي الذي يعمل على نشر الاسلام وتطبيقه في واقع الحياة. وحين نتحدث عن الاسلاميين فاننا نتجاوز حدود الجنسيات او القوميات الى رحاب العالم كله، كما نتجاوز حدود الاجتهادات والمذاهب والتنظيمات والجماعات والاحزاب الى رحاب الاسلاميين عموما.

وما دام حديثنا عن الاسلاميين ومنظمة التحرير الفلسطينية فاننا لا بد أن نتحدث عن الاسلاميين وقضية فلسطين باعتبار ان هذه القضية تشغل بال الاسلاميين جميعا لكونها قضية اسلامية. وغني عن القول ان تجريد هذه القضية عن اسلاميتها انما هو مخطط عالمي وقع فيه بعض المسلمين من عرب عموما وفلسطينيين خصوصا سواء عن قصد او عن غير قصد، ونتيجة عوامل ثقافية وسياسية واجتماعية في غالبها موجهة من الخارج افرزت هذا التوجه في التعامل مع القضية الفلسطينية، وكان لظهور الاحزاب القومية والماركسية والانظمة ذات الايدولوجية العلمانية وغير المؤمنة بالحل الاسلامي في الستينيات اثر في صبغ العمل من اجل القضية الفلسطينية بهذه الصبغة.

ولذلك ضمت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» منذ نشأتها عددا من الاسلاميين الذين وجدوا فيها منطلقا جهاديا تحريريا وتغييريا يستقطب كافة المسلمين بعد استقطاب العرب منهم والفلسطينيين خاصة.

بقلم: جمال عايش

عضو المجلس الوطني الفلسطيني



# الاسلاميون ومنظمة

الصهيوني والتفاوض معه وجها لوجه او تحت مظلة دولية مطلباً بعد ان كان من المحرمات واخفى شعار التحرير الشامل واصبح الكيان اليهودي في فلسطين امراً مقبولاً من الكثيرين على اساس من الامر الواقع، واصبح المطلوب من هذا الكيان ان يعترف بمنظمة التحرير او بكيان فلسطيني على ارض فلسطين ان لم يقبل بالتعايش على قدم المساواة مع اهل البلاد الفلسطينيين.

يقول قادة منظمة التحرير تبريراً لتنازلاتهم ان كل ذلك تكنيك ومناورة وحلول مرحلية تقتضيها الظروف الموضوعية والعربية والدولية ولكن فلسطين لا بد ان تعود الى اهلها مهما طال الزمن!!!

كل هذا والاسلاميون من اهل فلسطين ومن غير اهل فلسطين بعيدون عن الفعل او حتى عن رد الفعل الا بمبادرات جزئية ومحلية ذات اثر محدود فلا هم قادرون على احداث تغيير جذري في مسار القضية الفلسطينية، ولا هم قادرون على استلام زمام المبادرة مستقلين، مكتفين بتقد مسيرة منظمة التحرير ومطالبتها برفع راية الاسلام قبل ان يلقوا بكل ثقلهم الى جانبها

وتزداد المؤامرة عنفاً على فلسطين وشعبها، وعلى منظمة التحرير، وتأخذ اشكالا مختلفة عسكرية وسياسية وانشاقية، وتشترك فيها اطراف كثيرة فلسطينية وعربية ودولية، وتبقى ردة الفعل الاسلامية دون المستوى المطلوب رغم جهودها المتعددة في مناطق مختلفة.

والاسلاميون فئات: منهم من اخذ الاسلام في شموله، عقيدة وشرعة، عبادات ومعاملات،

مصحفاً وسيفاً، ومنهم من اخذه في جزئية من جزئياته السياسية او المسلكية او الدعوية. وانا اقصد في الدرجة الاولى الفئة الاولى التي ادعوها الى اعادة النظر في علاقتها مع «فتح» باعتبارها حركة تحرر وطني وساحة للعمل الفلسطيني تتعامل مع غالبية عظمى من المسلمين وبعضهم اسلاميون يشغلهم اهم العام للمسلمين ويتعاملون مع قضية اسلامية تلفها المؤامرات من كل جانب وهم في هذا المعترك يصيبون ويخطئون.

وسيجدون بين الفدائيين من هو مخلص وشجاع، وسجدون بينهم بدءاً من الاشبال وانتهاء بالقادة من يتجاوبون مع الفكرة الاسلامية واسلامية القضية وان النصر والتوفيق من عند الله. وقبل كل شيء لا بد ان يكون الاسلاميون على قلب رجل واحد او قيادة واحدة ذات امتداد عالمي تجتهد كافة المسلمين في العالم لخدمة قضيتهم الاولى في فلسطين. وليس هناك اجدر - في تصوري - من الفئة الاولى المذكورة آنفاً من

التصدي لهذا الامر. وغنى عن البيان ان الاسلاميين في العالم، وهم يملكون امكانيات هائلة اقتصادية وبشرية

وعلمية وثقافية في حاجة الى الاستقلال الذاتي وخاصة في المجال الاقتصادي حتى لا يشغل المجاهد بقوت عياله عن الجهاد من اجل تحرير فلسطين.

ومن حق اي فلسطيني ان ينتسب الى احدى المؤسسات الثقافية والشعبية.

وما دامت القيادة تتم بالانتخاب فاعتقادي انه لن يمر وقت طويل حتى تصبح القيادات اسلامية لان الشعب الفلسطيني شعب مسلم وقد خبير كافة الايديولوجيات غير الاسلامية فلم تحقق له اي نصر ولم تحرر شبرا من فلسطين

واما الخوف من ان يضيع الاسلاميون وسط الزحام فهو خوف في غير محله فمن صح اسلامه وقويت عزيمته واستعان بالله واخلص عمله له لا بد ان ينصره الله سواء بحصول التحرير او حصول الشهادة.

ان الساحة مفتوحة للعمل، فمن تقاعس عن العمل وقت لزمه فقد قصر في حق ربه ووطنه وشعبه ونفسه. الاخيار يجب ان يتقدموا.. اما الاشرار فانهم امام الاخيار اما ان يلتحقوا بهم وينقلبوا على انفسهم او يخلوا الطريق، ولله الامر من قبل ومن بعد، وما نحن الا بشر نصعد لامر رب العالمين ونجتهد بما آتانا الله من علم فتصيب او نخطيء، وانما الاعمال بالنيات. نسأل الله الهداية والتوفيق والسداد.



لتحرير

# أليس لظلام الاضداد

## من آخر؟؟

بقلم: فضيلة الشيخ محمد المجذوب

الى قهره، وبذلك ينسى كل خصومة الغرب المسيحي مع الشيوعية عدوة الاديان، ليرسل نداء الى قادة الاحاد العالمي الرسمي بضرورة التعاون مع دولته لمواجهة الخطر الاسلامي الذي يهددهما جميعا!... ثم ما كاد يغيب وجه نيكسون عن سدة الرئاسة الامريكية حتى تلقى راية الحقد المتصل خلفه كارتر، فيتابع خطوات سلفه في طريق المؤامرة التنصيرية على السودان الجريح، فيخصه برحلة لا غرض لها في الواقع المحجوب سوى تشديد عزائم المتمردين عليه من مواطنيه الجنوبيين، حيث قذف في روعهم ان وراءهم امريكة بكل ما تملك من قوى الدس والتآمر ووسائل القتل والتخريب.

وتحول ضيق مجال القول في موضوع الداعية الغزالي، دون مواصلة العرض لنماذج اخرى من مؤامرة الغرب الاوروبي على الاسلام، وكان حريا به - لو اتسع له المجال - ان يستكمل الصورة بالاشارة الى دور بريطانيا في تفجير بركان الفتنة الكبرى، باقامة دولة العصابات الدولية في قلب فلسطين الشهيدة، وسوابقها الشيطانية في تمزيق الصومال، وبث

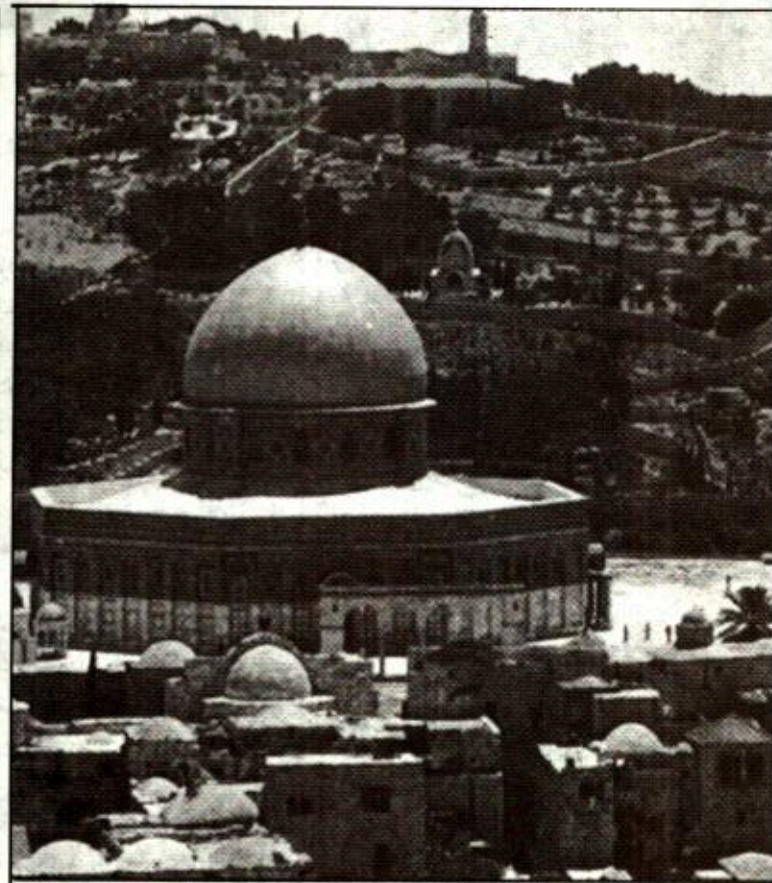
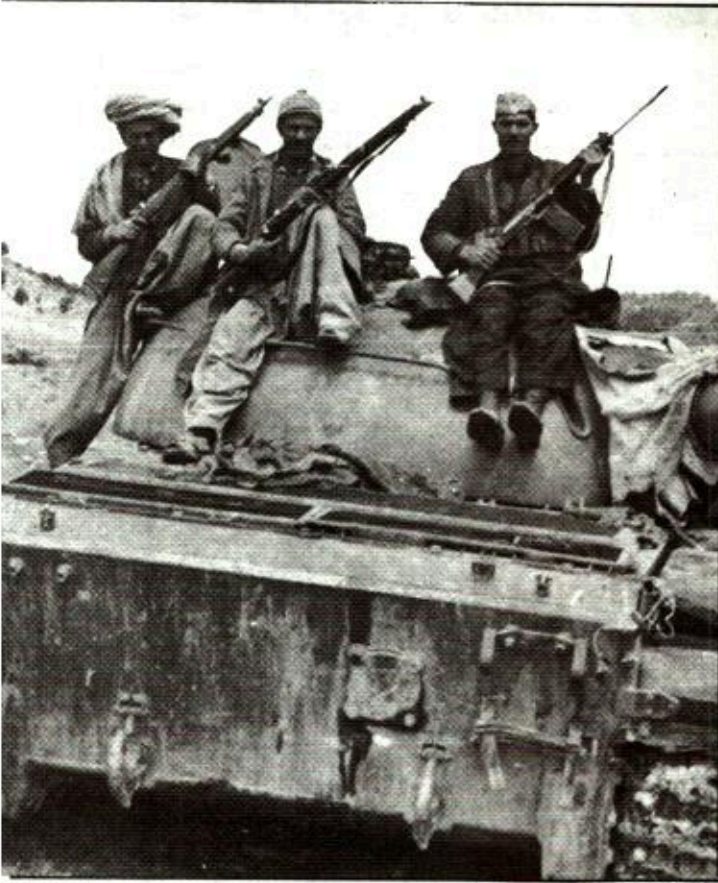
والصالحه لاسترداد المفقود من عزة الاسلام والمسلمين.

ولنتقف الان قليلا امام هذه النصوص الجامعة بين مراحل الزمن، في اطار واحد تتصل خلاله موجة الحقد الصاخب على الاسلام.. فهو في تقدير القس الكبير المونسنيور كولي (العدو الجديد) الذي ملأ الدنيا رعبا وفجورا. حتى وقفت زحفه الحملات الصليبية، فانقضت النصرانية - والانسانية من هوله ثم تتواصل موجة الحقد هذه حتى ترينا اثنين من رؤساء الولايات المتحدة المعاصرين يتعهدانها بالوقيد الذي يريدان ألا ينظفء ابدا فالاول - بطل واترغيت - يتكبد مشقة الرحلة الى مناطق المجاهدين الافغان، ليدرس على الطبيعة مدى استعدادهم لمجابهة الزحف الشيوعي، فيسوله ما لمسه في هؤلاء الفقراء من تصميم على حماية دينهم واعراضهم ووطنهم من شراسة الوحوش التي لا تراعي في فريستها إلا ولا ذمة.. واذا هو يعود من رحلته بمزيد من الكراهية لهذا الدين، الذي يزود جنوده بالطاقات المتجددة من الايمان الذي لا سبيل

كنت مستغرقا في مقال الداعية الاسلامي الشيخ محمد الغزالي منشورا بالعدد ٦٩ من مجلة (الامة) الصادرة في دوحة قطر، بعنوان (هم ما تغيروا.. نحن تغيرنا) حين وقف نظري على هذه الفقرة من الصفحة ١٥ (لقد قرأت عن سفر كارتر رئيس الولايات المتحدة السابق الى السودان المرهق بازماته ولاجئيه كي يوهن شوكة الاسلاميين.. وكى يدعم جانب التمرد التنصيري في الجنوب المغموب) ثم وجدتني - في الصفحة التالية امام كلمة للمونسنيور (كولي) في كتابه (البحث عن الدين الحق) يقول فيها: (برز في الشرق عدو جديد هو الاسلام الذي أسس على القوة، وقام على اشد انواع التعصب، ولقد وضع محمد السيف في ايدي الذين تبعوه وتساهل في اقدس قوانين الاخلاق.. ثم سمح لهم بالفجور والسلب.. ولكن... هاهي النصرانية تضع بسيف شارل مارتل سدا في وجه الاسلام عند بواتيه، ثم تعمل الحروب الصليبية في سبيل الدين فتدجج اوروبا بالسلاح وتنجي النصرانية.. وهكذا تقهقرت قوة الهلال امام راية الصليب، وانتصر الانجيل على القرآن...)

ولم اكد اخلص من هذه المرثيات التي تثيرها تانك الفقرتان في اعماقي حتى وجدتني في الصفحة ٦٥ تلقاء فرع اخر من هذه الشجرة الملعونة تصوره كلمة نيكسون - الرئيس الاسبق للولايات المتحدة، في مقال له بمجلة الشؤون الخارجية الامريكية: يقول فيها: (ان على روسيا مساعدة امريكا لمواجهة الخطر الاسلامي الذي سيظهر في المستقبل القريب في شكل ثورة اسلامية.. يمكن ان تشكل خطرا على مصالح روسيا في العالم الثالث لان ثلث سكان روسيا من المسلمين...)

وفي ص ٢٦ من العدد ١٧ - ٤٠٦/٧/١ من مجلة (الجهاد) الصادرة عن دار الجهاد في بشاور ما يؤكد ان نيكسون قد انشأ مقاله تلك عقيب زيارته (حدود افغانستان حيث رأى الحركة الدافعة للشعب الافغاني المصمم على مواصلة الجهاد حتى اخر مجاهد) فافزعه ذلك التصميم، ونسي كل ما كان يتجح به من مزاعم الغيرة على الشعب الافغاني، ولم يذكر الا شيئا واحدا هو دلالة هذا التصميم على ما ينطوي عليه الاسلام من الطاقات الخارقة،



• فلسطين وافغانستان صورتان من مؤامرات الغرب والشرق على الاسلام.

لقد اتى على النصرانية حين من الدهر كانت سجيئة في (زنازين) الكهنوت فلا يسمح لنصراني ان يتصل بها الا عن طريق هذا الكهنوت وعلى النحو الذي يريده، والويل لمن يخالف عن امره فيقرأ كتابا لم يأذن به، وبخاصة مما يتعلق بالاسلام.. فان وراء ذلك محاكم الشفتيش التي ارحم احكامها موت المخالف حرقا... وبهذا السلطان الكهنوتي الصارم استطاع ان يؤلب الملايين من عميان التعصب للزحف على ديار الاسلام. في حروب صليبية استمرت مائتي سنة سالت فيه الدماء الحرية التي اوقدها الاسلام في صدور الجماهير النصرانية في الحقيقة، لئلا تسري اليهم عدوى الشعور بالذات فيدمروا زنازينهم ويتطلعوا الى دنيا الله بنور الله. بيد ان هذه الحروب الصليبية على هول مآسيها كانت في بعض نتائجها نعمة غير متوقعة، اذ اتاحت لتلك الجماهير المسوقة برغمها لآبادة المسلمين، ان تعرف من حضارتهم الربانية ما لم تكن لتحلم به، فكان ذلك سببا مباشرا لتقليص

## معركة الصراع بين فريقتي الحق والباطل لا تقف اليوم عند حدود المؤامرات والمفتريات والإرهاب السياسي

الاسلام متسلسلة من جيل الى جيل، لا تزداد على الايام الا استعارا وانتشارا، فهي ككثيران المحوس لا يريد لها الوقادون ان تحمد لئلا تفقد قداستها.  
ولكن.. لماذا كل هذا الاهتمام بتعهد الكراهية التاريخية والاستمرار في تأريثها كلما آذنت او خيل لساستها انها توشك ان تؤذن بالخمود...!!

الالغام في كل الكيانات التي استعمرتها من بلاد المسلمين ثم لم تنس حين اضطرت الى مغادرتها ان تيبث الالغام الناسفة تحت كل منها لتحرمها نعمة الاستقرار الى الابد، كما فعلت في شق باكستان الى شرق وغرب وتمكين الهند من اغتصاب كشمير..

ولو قيض له مثل ذلك المجال لما نسي عمل فرنسا في الاعداد لتدمير لبنان، بتمكين القلعة المارونية من الهيمنة على كل شيء فيه، فمهدت بذلك السبيل للمذابح الراهنة التي التهمت عشرات الالاف من ابنائه، وقد تلتهم بقتيمهم اذا استمرت وساوس المجرمين في تعهد الاحقاد التي لم تنطفئ قط خلال الاحقاب.. ولم يكن اثر فرنسا هذا في لبنان المهشم هو الفريد من نوعه من حيث تلغيمها البلاد التي منيت باستعمارها، بل هناك اشياء لا تحصر من مخلفاتها في المستعمرات التي اضطرت الى مغادرتها في افريقيا كمالى والسنتغال ومدغشقر وجيبوتي.. وليست مأساة تشاد منا بعيد.

وهكذا تتواصل مواريث الضغينة ضد

## أليس لظلام الأعمى من آخر

قبضة ذلك الكهنوت عن الرقاب، ورفع كابوسه عن العقول والقلوب. ومن هنا جاءت انطلاقة الفكر الغربي في طريق البحث الحر، متحررا من الحجر الذي طالما أكرهه على التنكر للحقائق لانها مغالفة لما يريده المستلطفون، وما هي سوى صولة وجولة حتى عزلت الكنيسة عن حياة الجماهير، وانتهى الامر الى تمرد المفكرين الغربيين على كل ما يتصل بالدين من قريب او بعيد، حتى لتصل الشرارة الجديدة الى اوساط الكهنوتيين انفسهم اخيرا، فيصير التحرر ببعضهم الى ان يعلنوا رفضهم لاهم اصول النصرانية - الكنيسة - من حيث القول بتأليه المسيح، والتوكيد على ان المسيح لم يكن سوى انسان صالح، اختاره الله رسولا للدعوة الى الحق الذي بعث به رسله جميعا (١).

وهكذا بدأت طلائع الزحف طريقها نحو النور، الذي انزله الله على خاتم رسله محمد بن عبدالله كتابا لا يغسله الماء، ولا يتأتى للثقلين ان يأتيا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا.. فهو كما وصفه الصادق الامين - صلوات الله وسلامه عليه وآله - (فيه نأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم.. من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله) (٢) إنه في ضوء هذا الوصف الحق النظام الكامل الذي يضمن للانسان فردا وجماعة ودولا، العلاج الشافي لكل ما يعانيه من ادواء لم تجد فيها مذاهب الفلاسفة ولا نطس الاطباء، وكل محاولة للاهتداء بغير نوره فهي مباءة لهذا المريض عن طريق الشفاء، مضاعفة لما يقاسيه من ضروب الشقاء.. وقد ادرك هذه الحقيقة كل مفكر استطاع التحرر من قيود التقليد للاباء والاهواء على العمياء..

ولكن.. المؤسف بل المبكي هو ان المفكرين الذين استطاعوا التخلص من موارث (الاباء) لا يزالون من القلة بحيث يعجزون عن توهين المعامل الهائلة التي عملت في بنائها وتمهدها اجيال المتحررين عن سبيل الحق.. بل ان هؤلاء ليجدون انفسهم كل يوم تلقاء ضروب لا عداد لها من المؤامرات والمفتريات تذيبها وسائل الاعلام التي يبتكرها اعداء الحق، ولا يملك منها رواده سوى كلمات يسثرونها في كتاب او محاضرة يلقونها في

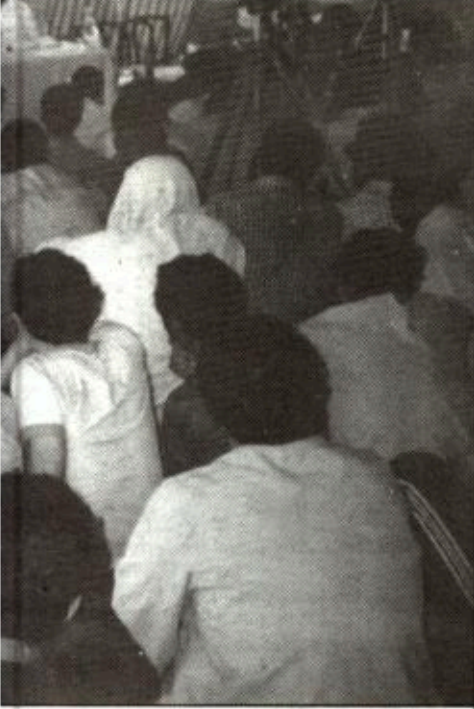
منتدى، او تصريح يغامر بحمله بعض العناصر الصالحة، التي رضيت ان تسهم في اشاعة الخبر والحق، مهما لقيت في سبيلهما من العنت والارهاب.

ومع ذلك كله فان معركة الصراع بين فريقي الحق والباطل لا تقف اليوم عند حدود المؤامرات والمفتريات والارهاب السياسي مما تحركه القوى الخفية والجلبية في امريكا واوروبا والعالم الاسلامي كله - الا من رحم الله - بل لقد اتسعت آفاق هذه المعركة، وتعددت مواقعها وتكاثرت اسلحتها... واغرب ما أفرزته القوى المعادية للإسلام في هذه المعركة هو استغلال التدهور الذي يعانيه ضعفاء الوعي لاغرائه بقبول الانحرافات العقيدية، التي يوشك ان يرفضها العالم الغربي كله.. فبدلا من ان تعيد الكنيسة النظر في واقع هذه الانحرافات فتخلص الحقيقة المسيحية من شوائب البولسية اليهودية الرومانية، ومن التهويمات الافلوطينية الحديثة، التي عكرت صفاء التوحيد الاصيل بشالوثية الوثنية الهندية والصينية.. بدلا من ان تقوم الكنيسة وبخاصة الرومانية في الفاتيكان بهذا التصحيح، الذي بدأ يتفجر في اوساط المنصفين الاحرار من رجال الدين في بريطانيا وإيطاليا واوروبا كلها، راحت توغل في التخريب، فتجند كل طاقاتها العالمية لافساد عقائد المسلمين، وللاستيلاء على بعض مستضعفيهم، عن طريق الرشوة بالمال والمفتريات التي لا حصر لها.. وليس تحرك اولئك الرؤساء الكبار في ديار الاسلام، وتحريضهم العلن والتستر على الاسلام واهله، الا صورة من التعاون المرعب القوائم بين السياسة والكهانة في مقاومة الصحة الاسلامية التي يعتبرها كل من الفريقين نذيرا بزوال كابوسه عن صدر البشرية. ولو هم اصغوا الى نداء عمومهم وضمايرهم لأدركوا انهم بذلك انما يجنون على انفسهم وشعوبهم التي تكاد تلفظ انفاسها في مقاروف الضياع، الذي صارت اليه بفضل تجارهم المدمرة.. ولعلموا يقينا ان الاسلام الذي يمحزون عليه هو المؤمل الوحيد لانقاذهم وانقاذ العالم كله معهم من الهاوية التي تتحرك لالتهايمهم جميعا.

\*\*\*

(١) انظر انجيل يوحنا ص ٧ او اشيا ص ٣٥

(٢) من حديث اخرجه الترمذي وغيره.

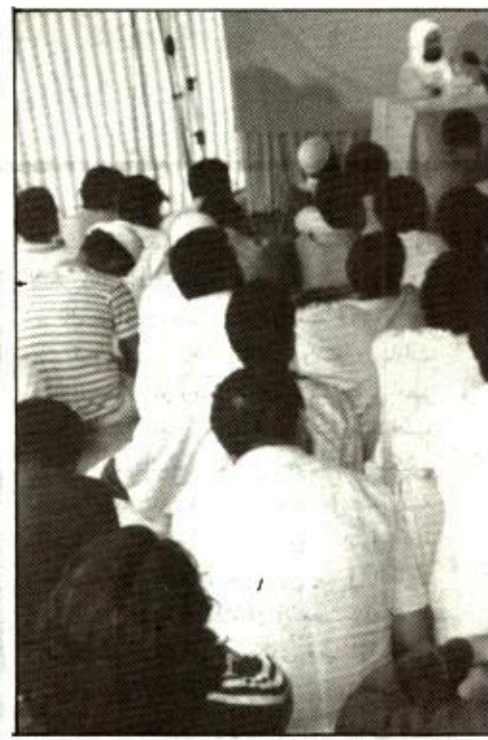


## الحكومة الهولندية

بني اول مسجد في هولندا في الخمسينيات ببلدية بالك مقاطعة فريزلاند بواسطة جماعة من العسكريين الهولنديين المتعاطفين مع الاسلام. وفي هولندا اكثر من ٢٠٠ مسجد بعضها تأسس بالمجهودات الشخصية، والاخر بالمعونات الهولندية والخارجية.

وابان ذلك الوقت كانت هناك صعوبات مالية لانشاء المساجد.. ولم يتمكن المسلمون من الحصول على اعانات مالية هولندية لان الدستور يفرق تماما بين الدين والدولة، او بمعنى اخر بين الكنيسة والدولة. وكانت سياسة الحكومة - الا تقوم بالتدخل في الخدمات الدينية ولكن في عام ١٩٧٩ وبعد اهتمام الحكومة بسياسة الاقليات، رأت من واجبها ضرورة مساعدة المسلمين لاقامة اماكن العبادة. وقد ظل البرلمان عند موقفه ان تكون تلك المساعدات محدودة (وكذلك للكنائس) طبقا للدستور.

وعندئذ ساهمت بلدية امستردام في انشاء احدث مسجد اسلامي (مسجد الطيبة) بحي بايلمرمير، وهو حي يتناز بالعمارات السكنية الشاهقة ووجود عدد كبير من المسلمين فيه.



## الإسلام العدد ٢٠٠٠

ساهمت البلدية بمبلغ ربع مليون جلدر (حوالي ١٥٠ الف دولار) وقد كان افتتاح المسجد رسميا في اوائل عام ١٩٨٥.

### الكنيسة والاسلام

تعترف الكنيسة الهولندية بالاسلام كدين سماوي. ومنذ عام ١٩٧٨ حدث تقارب بين كنائس الاصلاح (البروتستانت) والجهات الاسلامية في هولندا. وكثيرا ما تقف الكنيسة في صفوف المسلمين عند الازمات مثلما حدث في ازمة مسجد زفولة حيث قامت البلدية بمنح طابق علوي في مبنى دائرة المسجد لجماعة غير دينية (من الشواذ جنسيا) وفي اعتراض المسلمين ايدتهم الكنيسة في مطالبهم بضرورة ابعاد تلك الجماعة عن دائرة المسجد.

ومن خلال تقرير صدر عام ١٩٨٣ كتب الاستاذ الدكتور ي. فاردنبرخ رئيس لجنة وزارة الثقافة للشؤون الدينية للاقلية وصاحب التقرير انه يتعين على الحكومة الهولندية تقديم المزيد من التسهيلات للمسلمين لكي يارسوا شعائهم. ويضيف المسؤول قائلا انه اذا لم

تعترف الحكومة الهولندية بمعتقدات المغاربة والاتراك والسورينام والمهاجرين المسلمين الاخرين، وتقرها كديانة الهية قوية، فان ذلك سيؤثر على العلاقة بين هولندا والدول العربية.

### الجانب الهولندي السلبي

لا يعني ما سبق عدم وجود جانب عنصري لدى بعض الهولنديين وقد ينشأ هذا الجانب ليس من منطلق التعصب الديني بصفة خاصة - لان المجتمع الهولندي ليس متدينا بصفة عامة - وانما من منطلق التعصب العنصري ضد الاجانب. كما ان المواقف المتطرفة قد تظهر بسبب سوء الفهم او الصورة الخاطئة للاسلام التي يرسمها المسلمون في هولندا او بسبب الدفاع الخاطيء من الجانب الهولندي (مثل دفاع المستشرقين قديما).

من امثلة التطرف ما نشره الكاتب . فان دورن في صحيفة إن. ار. س الهولندية عن المسلمين والثورة المضادة بان التاريخ اثبت ان المسلمين الاقلية في اي دولة يسببون نزاعات دائمة مع الغالبية المسلمة مثل لبنان والهند والفيليبين وحتى الدول التي تفصل بين الدين والسياسة تحدث فيها مقاومات ضد الدولة العلمانية مثل اندونيسيا وتركيا او مواقف راديكالية كما يحدث في هولندا.

ويمكن مقارنة التطرف داخل العالم الاسلامي بالكالفينية كحركة مضادة للثورة في هولندا وذلك في المجالين السياسي والاجتماعي. وليس مؤكدا ان ينجح التطرف الاسلامي في هولندا خاصة وان الجيل الثاني من المهاجرين اقل تشددا وتزمنا من الجيل الاول من الاباء. وبمجرد اشعال فتيل التطرف سوف يجعل الهولنديين يقامون بشدة ليس من منطلق ديني وانما عنصري. فالمجتمع الهولندي لا زال رافضا لثورة تغيير يقوم بها اقلية من الاجانب - ومن المعتقد ان المجتمعات عموما ترفض ذلك ايضا - رغم ان هولندا دولة علمانية. وترفض الدوائر الفكرية الاسلامية مناقشة تلك القضية. وعندما جرى حوار في احد المؤتمرات الاسلامية بمدينة دالفسن، وتساءل خبير بريطاني في شؤون التنمية عن سبب فقر الدول الاسلامية وتخلتها في العالم الثالث وعلاقة ذلك بالاسلام، رفض

المسلمون الحوار ووصفه مسلم سورينامي بانه اضطهاد ديني بينما لا يخشى باحث عربي مثل الدكتور بايخر حدوث تطورات اسلامية متشددة في هولندا لنفس المقولة السابقة وهي ان الجيل الثاني من المسلمين اقل تمسكا بالدين.

ومن امثلة الدفاع عن المسلمين الذي يتخذ صورة هجومية ما ذكره القس يان سلومب من طائفة الاصلاح وهو امين عام «مجلس مؤتمرات الكنائس الاوروبية والاسلام» وقد عمل ثلاثة عشر عاما في باكستان ومنها اكتسب خبرة في مجال العلاقات المشتركة الاسلامية - المسيحية وهو غير متعصب ومتعاطف مع المسلمين، ولكن دفاعه يأتي من وجهة نظر خاصة بالمقارنة بدول الشرق الاوسط. فهو يقول ان المسلمين في هولندا يعيشون احسن حالا واكثر حرية من المسيحيين في البلاد الاسلامية وان في هولندا اكثر من ٢٠٠ مسجدا وهو عدد اكبر من الكنائس في اي بلد اسلامي كبير، بل ان بلادا مثل السعودية وافغانستان تمنع نهائيا ممارسة العبادة المسيحية.

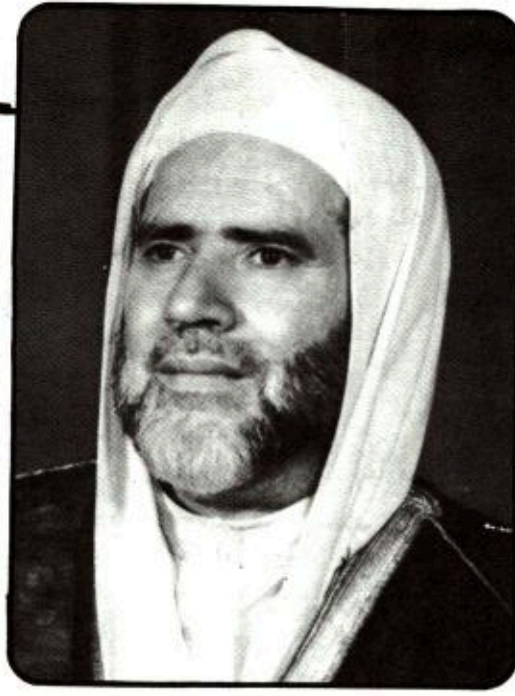
ويرى ان العرض الكريم من وزارة الثقافة الهولندي بتخصيص ١٢ ساعة بث تلفزيوني بالاضافة الى ٥٠ ساعة ارسال بالراديو للمسلمين (الاذاعة الاسلامية) لا يمكن للمسيحيين باي حال الحصول عليه في اي بلد اسلامي.

وبخصوص الارتداد يقول ان البلاد الاسلامية تعاقب عليه بينما لا عقوبة على المسيحي عند اعتناقه الاسلام داخل الدول المسيحية. وهو يعلم ان حجة ذلك لدى المسلمين هي ان الاسلام اخر الاديان وانه الدين القويم، ولكنه يرى ان تلك مسألة عقائدية محضة (يقصد ان كل صاحب دين سوف يقول ذلك عن عقيدته).

ويشجع سلومب تمويل هولندا لانشاء المساجد، وذلك لتلافي تدفق مساعدات خارجية من دول مثل ليبيا وايران، ولتجنب التيارات المتطرفة والتعصب داخل المجتمع الهولندي.

ويتضح ان سلومب يدافع عن المسلمين بمنطق اوروبي بحت. فهو يحاول ان يدخل الرضا في نفوسهم في الوقت الذي يدافع فيه - بطبيعة الحال - عن كرم بلاده.

# عالم عامل فقدناه



## الشيخ عبد الله ناصر عجلورة

وبتوجيه من والده سافر الى مصر لاستكمال تحصيله في علوم الشريعة الاسلامية، شارك في الازهر ونال شهادة كلية اصول الدين سنة ١٩٥٢، ثم نال شهادة تخصص التدريس سنة ١٩٥٤، وفي مصر كان له نشاط اسلامي واسع وزيارات متبادلة مع كبار رجال الدعوة الاسلامية في مصر امثال الشهيدين عبدالقادر عودة وسيد قطب والاستاذ عبداليديع صقر - رحمهم الله واسكنهم فسيح جناته - وكان الفقيه على صلة طيبة بالشيخ يوسف القرضاوي فقد كانا في كلية واحدة، وكان الشيخ يوسف سبق منه في الكلية، وحين عم البلاء الاسلاميين في مصر سنة ١٩٥٤ ووقعت المحنة، اصاب الاذى فقيدنا، فاعتقل وكان قد بقي له عدة مواد حتى يؤديها ويتخرج من الجامعة، فكان يؤتى به الى الفحص مقيد اليدين، وحين انتهت الاختبارات اقتيد الى الطائرة لتنتقله الى وطنه، ولم تسمح له حكومة مصر - في ذلك الوقت - ان يكمل دراسته ويحصل على شهادة الدكتوراة.

### عمله في التدريس:

عين الشيخ عبدالله في عام ١٩٥٤ مدرسا لمادة التربية الاسلامية في ثانويات حلب، فكان خير مرب للاجيال، غرس في طلابه حب الاسلام والعمل على نصر شريعة الله في الارض، كان لمادة التربية الاسلامية في سوريا حصة واحدة في الاسبوع، وكان طلبة الشهادات لا يجتربون فيها، فسمى مع اخوان له على جعل حصتين في الاسبوع لمادة التربية الاسلامية، وادخال تلك المادة في امتحانات الشهادات في سوريا، وفي تلك الفترة انتشرت بين صفوف الطلبة الافكار القومية والمبادئ الالحادية، فصدى فقيدنا بقوة لروجي الافكار الهدامة التي تشوه معالم الدين، وكانت له مواقف مشهورة عرفها طلابه في تلك الايام، كان الفقيه على علاقات اجتماعية جيدة، يزور القريب والبعيد ويشارك في افراح الناس واحزانهم، كان شعلة متدفقة بالحوية، ففي عهد الوحدة، اشترك في انتخابات الاتحاد القومي وكان من الفائزين عن منطقتة.

### عمله في مجال الدعوة:

لا يمكن فصل حياة الانسان بحواجز مادية، فقد كان الشيخ مريبا ومعلما وواعظا في المدرسة، وكان يقوم بدور كبير في بيوت الله، كان لا يعرف الراحة بل كان يجهد نفسه بالعمل مع شعور بالرضا والسعادة، كانت مساجد حلب تزخر بالشباب المسلم المتعطش لسماع كلمة صادقة عن هذا الدين، وكانت المناسبات الدينية أعراسا

يقوم بالتدريس في تلك المدرسة علماء قل نظيرهم في ذلك الزمن وفي هذا العصر ايضا، علماء وهبوا حياتهم للعلم واخلصوا في عملهم، ومن علماء ومشايخ المدرسة (راغب الطباخ، احمد الشماخ، ابو خليل زين العابدين، ناجي ابو صالح، نجيب خياط، عبدالله حماد، سعيد ادلبي، احمد عز الدين البيانوني، عيسى البيانوني) - رحمهم الله - وكانوا اساتذة المدرسة يعاملون طلابهم كأبناء لهم وكأخوة لهم، وقد تأثر فقيدنا بالشيخ راغب الطباخ! وكان علامة مؤرخا، كتب تاريخ مدينة حلب وتأثر - ايضا - بالدكتور الشيخ مصطفى السباعي - رحمه الله - وكان يتخذة نموذجا وقدوة، انتسب فقيدنا الى جماعة الاخوان المسلمين في بداية شبابه وعرف بين زملائه في المدرسة بالجرأة في الحق والشجاعة في مواجهة الاحداث.. وبدت الشخصية القيادية في تصرفاته، وعرف في المدرسة بالخطابة والقلم المعبر عن احساس المسلمين، وكان بيته في قاضي عسكر منتدى ومجمعا لاصدقائه ولاساتذته وكان الكرم يشمل الجميع من والد الفقيه - رحمه الله - .

### دراسته:

نال شهادة الثانوية الشرعية في سنة ١٩٤٩

بجيم الاسى على النفس، وترتحف الروح حزنا على فقيد كبير من علماء المسلمين في هذا العصر، ماذا يكتب المرء عن عالم مجاهد تحدث في قضايا المسلمين وتابعها بجهد وكتابه وقلمه منذ كان طالبا وحتى وافاه الاجل، ماذا نكتب عن فضيلة الشيخ عبدالله علوان الذي وافاه الاجل في الاسبوع الماضي؟

### ولادته ونشأته:

ولد فقيدنا الغالي - رحمه الله - في حي قاضي عسكر بمدينة حلب، سنة ١٩٢٨ في اسرة متدينة معروفة بالتقى والصلاح، تربي في ظل والده الصالح الشيخ سعيد علوان - رحمه الله - وكان الناس في حلب يقصدون الشيخ سعيد طالبا للتداوي فقد كان طبيبا وصيدليا يداوي الناس بالاعشاب والمراهم وكان لسانه لا يهدأ عن ذكر الله وقرآنة القرآن، وكان يدعوربه ان يجعل من ابنائه العالم الحكيم والطبيب المسلم، وقد استجاب الله لدعائه.

عندما انتهى فقيدنا من المرحلة الابتدائية وجهه والده عام ١٩٤٣ الى دراسة العلم الشرعي في الثانوية الشرعية وكانت تعرف في ذلك الوقت بالخنسورية نسبة الى بانيها (خنسرو باشا) وكان

## كان فقيدها الراحل يدرك أن الأمانة تقتضي منه أن ينقل كلمة الحق إلى أكبر مسؤول في الدولة

- ٨ - هذه الدعوة ما طبيعتها.
- ٩ - الدعوة الاسلامية والانقاذ العالمي.
- ١٠ - وجوب تبليغ الدعوة
- ١١ - فضل الدعوة والداعية.
- ١٢ - صفات الداعية النفسية.
- ١٣ - روحانية الداعية
- ١٤ - ثقافة الداعية
- ١٥ - كيف يدعو الداعية
- ١٦ - مواقف الداعية التعبيرية.
- ١٧ - عقبات في طريق الدعاة.
- ١٨ - بين العمل الفردي والعمل الجماعي.
- سلسلة بحوث اسلامية هامة:
- ١٩ - الى كل امين غيور مؤمن بالله
- ٢٠ - فضائل رمضان واحكامه.
- ٢١ - حكم الاسلام في التأمين.
- ٢٢ - تعدد الزوجات والحكمة من تعددها
- ٢٣ - احكام الزكاة على المذاهب الاربعة.
- ٢٤ - حكم الاسلام في وسائل الاعلام.
- ٢٥ - شبهات وردود حول العقيدة واصل الانسان.
- ٢٦ - عقبات الزواج وطرق معالجتها على ضوء الاسلام
- ٢٧ - آداب الخطبة والزواج وحقوق الزوجين في الاسلام.
- ٢٨ - مسؤولية التربية الجنسية
- ٢٩ - الى ورثة الانبياء.
- ٣٠ - تكوين الشخصية الانسانية في نظر الاسلام.
- ٣١ - معارك الحضارة في الاسلام واثره في الحضارة الاوروبية
- ٣٢ - نظام الرق في الاسلام.
- ٣٣ - الاسلام شرعية الزمان والمكان.
- ٣٤ - حرية الاعتقاد في الشريعة الاسلامية.
- ٣٥ - القومية في ميزان الاسلام.

من ابتسامه مشرقة الى كلمة هادئة، الى موعظة وعبرة، يتخلل ذلك كرم الضيافة.

كان يسمى الى تمتين روابط الصداقة مع اخوانه وعبيد فكان يسارع الى زيارتهم ومشاركتهم في افراحهم واحزانهم اذا طلب منه المساعدة في أمر ما فانه لا يعتذر بل يسارع الى المساعدة ويعتبر هذا الموضوع موضوعا شخصيا له ويذلل كل طاقته حتى ينجزه.

كان يتضايق من تفرق الجماعة الاسلامية، وسعى لوحدة الكلمة والرأي، وكان يجب الاعتدال في الامور، ويرى ان الامور يجب ان تناقش على ضوء الواقع والمعطيات التي يلمسها الانسان.

من صفاته الاخلاص والصبر والتقاؤل والرضا بقضاء الله والسؤال عن اصدقائه واخوانه المبعدين.

كان متواضعا في علمه، ومتواضعا للناس، كان حسن المعاملة مع الناس يحب الخير والنصح للمسلمين.



المرحوم الدكتور مصطفى السباعي كان قدوة لفقيدها الراحل.

لقلوب المسلمين فيهرعون الى المساجد لسماع ما يخص امور الدنيا والاخرة، وكان شيخنا لا يتخلف ولا يعتذر عن اي دعوة توجه له لالقاء كلمة في مناسبة اسلامية او حفلة خاصة، ولم تقف الامطار او الحرارة الشديدة امام جهد الشيخ فقد كان ينتقل من مسجد الى مسجد او من قرية الى قرية متحدثا وخطيبا عن عظمة الاسلام، كان يشعر ان واجبه ان يسمع الناس كلمة (الله) واستطاع ان يشجع اصحاب المهتم على العمل في المساجد حتى لا تنفس الجاهلية عقول الشباب وتجردها في تيارها، فامتألت المساجد بحلقات العلم من الشباب والاولاد، وكان للشيخ دروس دورية في مسجد (عمر بن عبدالعزيز) درس فيه الفقه والسيره، هذه الدروس كانت مدرسة لعدد كبير من الشباب الذي كان يسعى لفهم الاسلام والعمل بهديه، وقد علم الكثير من الشباب الخطابة والقاء الدروس، وكان يجلس امامهم مصغيا وموجهها ليستقيم لهم البيان، وترى في هذه المدرسة عدد كبير من الشباب، بعضهم قضى نحبه وكان في عمر الزهور ايام المحنة، كان الشيخ على صلة طيبة مع علماء سوريا وكان ينتقل من مدينة الى مدينة داعيا الى توحيد كلمة العلماء وتماكك بنيانهم امام الاعاصير التي تعصف بالمسلمين، وحين اشتد البلاء خرج الشيخ من مدينة حلب سنة (١٤٠٠ هـ - ١٩٧٩ م) واقام عدة شهور في الاردن ثم توجه الى السعودية، حيث عمل استاذًا في قسم الدراسات الاسلامية في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة، منذ ١٤٠١ هـ والى ان لقي ربه، حصل على درجة الدكتوراة في الشريعة الاسلامية من جامعة السند في باكستان، وكان موضوع دراسته (فقه الدعوة والداعية) وذلك في عام (١٤٠٤ هـ).

### كتبه وآثاره العلمية:

- ١ - تربية الاولاد في الاسلام في مجلدين.
- ٢ - قصة الهداية - في مجلدين
- ٣ - التكافل الاجتماعي في الاسلام.
- ٤ - افعال الانسان بين الجبر والاختيار.
- ٥ - الشباب المسلم في مواجهة التحديات.
- ٦ - الاسلام والقضية الفلسطينية
- ٧ - صلاح الدين الايوبي، بطل حطين ومحرر القدس من الصليبيين

### اخلاقه وصفاته:

كان جريئا في الحق، لا يخشى في الحق لومة لائم، كان في كل فترات حياته مدافعا عن الاسلام موضعا الاخطاء داعيا الى التمسك بشرع الله وكان لا يهجم التهديد او الوعيد من قبل السوفيات. كان يدرك ان الامانة تقتضي ان ينقل كلمة الحق الى اكبر مسؤول في الدولة.

منذ نشأته عرف بالكرم فكان بيته موثلا لخلائه ولطلابه وللمحبين يجدون عنده ما يسرههم



## ومات ... أبو سعد

### للدكتور حامد احمد الرفاعي

اجل مات الشيخ الدكتور عبدالله علوان.. وكل الناس يموتون.. فالموت - قدر الله تعالى - في خلقه.. ولكن قليل هم الذين يكون لموتهم اثر في حياة أمتهم... وبصمات ثابتة على دروب الاجيال من بعدهم... فقيدنا العالم الكاتب أثرى المكتبة الاسلامية بنتاج معروف في اطار التربية والتكوين، واجتهد في مجال الفكر والتصور، ارجو الله تعالى ان يكون ذلك رصيده الذي لا ينضب رحمة ومغفرة.. والفقيه عرفته ببلاده داعية ذوو با في تحقيق ما يعتقد.. مخلصا في تنفيذ ما يؤمن به... بل عرفته عالما عاملا قال كلمة الحق وعمل لها حتى أودى في عمله الوظيفي ومصدر عيشه، وأودى في اهله وذويه تقتيلا وتنكيلا فصير واحتسب، ثم اخرج من بلاده ولوحق فصير واحتسب، واصابه ما اصابه في مرضه فاحتمل وصبر، ونحسبه قد لقي ربه وهو كذلك.. ولا نركبه على الله - فله ان شاء الله اجر الصابرين وثواب المحسنين..

اجل هذا فقيدنا وهذه بعض خصاله ومناقبه.. نسال الله ان يحسن عزاء اهله واخوانه وان يخلصهم من يحق نصره الحق ودحر الباطل.. رحك الله يا ابا سعد رحمة واسعة.. واسكنك فسيح جناته والحقك بالاخيار من ابناء هذه الامة.. ولا نقول لفقدك ومصابنا فيك الا ما يرضي ربنا جل شأنه... انا لله وانا اليه راجعون، وسلام عليك في دار اليقين... والحمد لله رب العالمين

ليتلقي العلاج من الاطباء وبجوار سريره في المستشفى ترتفع مجموعات من الكتب فهو يجد السعادة في القراءة.

كان يضع (المخدة) امامه ويكتب فصولا من كتاب قد بدأه. كل الاطباء وكل الاصدقاء كانوا ينصحن الشيخ بالابتعاد عن القراءة والكتابة لكن النفس الشاغرة تأبى ان تلقي القلم من يدها مهما اشتد الالم

#### وفاته:

كانت الوفاة في الساعة التاسعة والنصف صباح يوم السبت الخامس من شهر محرم عام ١٤٠٨ هـ الموافق ١٩٨٧/٨/٢٩ في جدة بمستشفى جامعة الملك عبدالعزيز، وقد شيع جثمانه يوم الاحد في السادس من محرم الموافق الثلاثين من آب ونقل من جدة الى مكة ودفن فيها حيث صلي عليه في المسجد الحرام بعد العصر، وقد شيع الفقيد عدد كبير من العلماء والدعاة والاشوخ والشباب والطلاب، وقد القى احبة الفقيد الكلمات المعبرة عن حبه ومصابهم في فقيدهم العالم الذي اخلص في دعوته وقدم للمكتبة الاسلامية الانتاج الوفير.

كان ابو سعد - رحمه الله - مدرسة تربية، مات في الغربة، وانا لله وانا اليه راجعون. اللهم اغفر له وارحمه واكرم نزه واسكنه فسيح جناتك واجمعنا معه في مقعد صدق عند مليك مقتدر مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا.

٣٦ - دور الشباب في حل لواء الاسلام.

٣٧ - الاسلام والجنس.

٣٨ - الاسلام والحب.

٣٩ - حين يجد المؤمن حلاوة الايمان.

٤٠ - ماذا عن الصحوة الاسلامية في العصر الحديث.

٤١ - التعريف بالشريعة الاسلامية

٤٢ - حتى يعلم الشباب.

٤٣ - الاخوة الاسلامية.

#### مرضه ووفاته:

منذ ثلاث سنوات اصيب بمرض في الكبد اثر عودته من الباكستان، وقد احتار الاطباء في طبيعة هذا المرض

ذبل عود الشيخ وتضائل جسمه وتناولته الالوجاع في كل مكان، وكان دائم التردد على العيادات الطبية طالبا المشورة والعلاج ولكن نفسه لم تهين ولم تضعف بل بقي عالي الهمة متوثب العزيمة محافظا على مهماته الدعوية، يقوم بمسؤولياته الاجتماعية، لا يعتذر عن قبول اية حفلة يدعى اليها، وحين يطلب منه التحدث كان يتكلم وينفعل وينسى حالته المرضية التي لا تسمح له بارهاق نفسه.

المدة التي قضها راقدا في المستشفى خلال هذه السنة تعتبر فترة طويلة، فقد كان يملج ثوب المستشفى ويلبس ثيابه ويذهب الى الجامعة لالتقاء المحاضرات ثم يعود مرة اخرى الى المستشفى



# شركة الإسكان الإسلامية التعاونية المحدودة

## أونتاريو - كندا

بقلم: عرفات كامل العشي

حلالا يتراوح بين ٩ و١٠٪ سنويا. وهناك فئات من الاعضاء المساهمين في الشركة. اولها فئة أ وهي قائمة مشتري المساكن بهذه الطريقة الاسلامية وثانيها قائمة «ب» وهي للذين تورطوا بشراء مساكنهم من البنوك فتعمل الشركة على تسديد ما عليهم من اموال وتحصلهم من الربا والرهن الربوي. ثم هناك قائمة «ج» وهي للمستثمرين الذين لا يرغبون حاليا في شراء مساكن ويريدون تحقيق ربح حلال وهؤلاء لهم اجر التعاون مع اخوانهم الذين اشتروا مساكن بطريقة اسلامية ثم هناك اخيرا قائمة «د» وهي لابناء المسلمين من الاطفال والشباب الذين يفتح لهم اهلهم حساب اسهم في الشركة ويوفرون لهم اموالا للمستقبل لتعليمهم او تزويجهم بها.

وقد اقبل المسلمون في كندا وامريكا اقبالا عظيما على المساهمة في هذه الشركة حتى ان احدهم عندما سمع بنشاطها سارع ببيع قطعة ارض له في اونتاريو ودفع نصف مليون دولار مساهمة منه في الشركة. وكان هذا اكبر مساهمة قام بها فرد مسلم في الشركة. ولا تقتصر عضوية الشركة على الافراد بل تتعداها الى المنظمات الاسلامية فهناك ١٢ منظمة اسلامية مشتركة في الشركة. وهي تقوم بدفع التبرعات التي تجمعها لانشاء مراكز اسلامية او مساجد او غيرها وتستثمرها في الشركة الى حين جمعها للمبالغ المطلوبة لمشاريعها. وهي تفعل ذلك كاستثمار حلال لهذه المبالغ بدلا من ايداعها في البنوك الربوية.

هذه باختصار هي فكرة شركة الإسكان الاسلامية التعاونية المحدودة في اونتاريو - كندا. وهي تقبل المساهمة من اي مسلم في اي مكان فأقبلوا يا مسلمون على دعم هذه الشركة الاسلامية، اذ ان الاسلام لا يمكن ان يقوم على ارض المسلمين الا اذا تعاونوا وتضافرت جهودهم واقاموا المؤسسات الاسلامية التي تضع مبادئ الاسلام موضع التنفيذ.. والله الموفق الى كل خير وهو الهادي الى سواء السبيل.

المستقبل ليشمل الولايات المتحدة الامريكية وربما غيرها من البلاد.

سئل الدكتور اشرف عن كيفية عمل الشركة فقال:

تتألف الشركة من اعضاء يشتركون اسهما فيها، قيمة السهم الواحد مائة دولار والحد الأدنى من الاسهم هو ستة حتى يكون المسلم عضوا في الشركة. ولا تحتفظ الشركة باية اموال في البنوك وانما تشتري بها مساكن للاعضاء الراغبين. والذي يحدث هو انه عندما يتوفر لدى العضو الراغب في السكن اسهما قيمتها ٢٠,٠٠٠ دولار او ما يعادل ٢٠٪ من قيمة السكن الزمعه شراؤه تقوم الشركة بشراء السكن المطلوب فتغطي ٨٠٪ من القيمة وتسلم السكن للعضو بعد ان تسجله باسمها وتعمل عقد ايجار بينها وبين العضو المشتري وتخصم من قيمة الايجار نسبة مساهمته في السكن. فاذا كانت قيمة البيت مائة الف دولار مثلا يدفع العضو ٢٠,٠٠٠ الف دولار وتقدم الشركة الثمانين الف الباقية وتحرر عقد ايجار بينها وبين المستفيد تقدر فيه قيمة ايجارية منصفة لا ترهق المستفيد ولا تظلم اعضاء الشركة المساهمين. فاذا كانت قيمة الايجار الشهري الف دولار مثلا تخصم الشركة منها ٢٠٠ دولار لصالح المستفيد تبعا لمساهمته بعشرين الف دولار من قيمة السكن ٢٠٪ وتطالبه بايجار شهري مقداره ٨٠٠ دولار (٨٠٪).

فاذا اشترى المستفيد اسهما اخرى وارتفعت بذلك نسبة مساهمته في السكن الى ٤٠٪ مثلا تغيرت نسبة الايجار الشهري واصبحت ٤٠٠ دولار لصالح المستفيد و٦٠٠ دولار للشركة وهكذا يظل الايجار الشهري في تناقص كلما دفع العضو قيمة اسهم جديدة الى ان يتمكن من تغطية القيمة الكلية للسكن. وعندها يلغى عقد الايجار وتسجل السكن باسم المستفيد.

يقول الدكتور محمد اشرف: لقد تم حتى الآن شراء ٧٠ بيتا بهذه الطريقة كلها في ولاية اونتاريو الكندية واكثر الاعضاء ال ٤٦٠ مستثمرون، لم يشتروا مساكن حتى الآن ويحققون كل عام ربحا

من اهم المشكلات التي يواجهها المسلم المقيم في ديار الغرب مشكلة تأمين السكن لاقامته واسرته. فالذي يحدث في العادة هو لجوء الناس هناك الى البنوك للحصول على قروض ربوية عالية الفائدة لشراء المساكن، فتقدم هذه البنوك ٩٠٪ من قيمة البيت لمن يعتزم شراء سكن وتغرض عليه في مقابل ذلك فائدة ربوية تصل الى ١٣٪ كما تسجل البيت باسم البنك المقرض وتشتترط على المقترض تسديد الفائدة والقرض خلال فترة لا تتجاوز خمس سنوات. فاذا عجز المقترض عن ذلك صادر البنك السكن بكل ما فيه ووجد الفرد نفسه واسرته في عرض الشارع.

لقد احس المسلمون في الغرب وفي امريكا بالذات بخطورة هذه المشكلة فتنادوا الى ايجاد حل لها وبدأت جهودهم الاولية على اساس فردية تعاونية حتى قامت شركة اسكان اسلامية تسمى شركة الإسكان الاسلامية التعاونية المحدودة واتخذت لنفسها مقرا في مدينة تورونتو - بكندا. وتهدف هذه الشركة الى توفير السكن للمسلمين بعيدا عن الربا، وتخليص المتورطين من المسلمين من الرهن المدمر.. كما تهدف الى تحقيق الربح الحلال للمستثمرين المسلمين. وقد ولدت الفكرة في اواخر السبعينيات حين تداعى عدد من المخلصين في الاتحاد الاسلامي لأمريكا الشمالية (اسنا) في انديانا الى تجربة حل اسلامي لمشكلة الإسكان في امريكا وكانت الفكرة محدودة في عدد ضئيل من الاسر، ثم تبلورت الى ان قامت الشركة المذكورة منذ خمس سنوات (١٩٨٢) وهي تعتبر اول واكبر مشروع اسكاني اسلامي في امريكا.

يقول الدكتور محمد اشرف مدير الشركة ومسؤول اتحاد اسنا في منطقة كندا: لدينا الان ٤٦٠ عضوا مساهما في الشركة واكثرهم من كندا وبعضهم من امريكا (الولايات المتحدة وبعض البلاد العربية والاسلامية..). وقد بدأ رأسمال الشركة من الصفر حتى بلغ الآن اكثر من سبعة ملايين دولار كندي. والشركة توفر السكن حاليا للمسلمين المقيمين في كندا وسيتمد نشاطها في

## حول حديث

# الذباب

بقلم فضيلة الشيخ  
عبدالله بن عبدالرحمن الشري

لقد ظهر في العصر الحالي اناس، تتلمذوا على ايدي اليهود والنصارى فساءهم كما ساء اسيادهم سلامة الاسلام وصفاهه فشوها الاسلام في نفوس المسلمين وسعوا في خلمهم وتغليبهم عنه، وكان من هذه الحملة الشرسة المسعورة على الاسلام، احياء فكرة انكار السنة، وكان من جملة هذا الهجوم الشرس على السنة ان خص الصحیحان بالمهجوم فظهرت مقالات وكتب وبحوث في ذلك وكلها باقلام سامة ونفوس مريضة ومن هذه الاحاديث التي طعن بها المخرضون والمعاصرون وجعلوها مثالا للطعن بالسنة وعدم تثبيت الحفاظ والمحدثين ذلك الحديث الا وهو حديث (الذباب)

### نص الحديث:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا

وقع الذباب في اثناء احدكم فليغمسه كله، ثم ليطره، فان في احد جناحيه شفاء وفي الاخر داء».

### الكلام عن الحديث:

هذا الحديث مروى عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري وانس بن مالك وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين بروايات مختلفة ذكر في كثير من كتب الصحاح منها على سبيل الخصوص:

البخارى، ابو داود، النسائي، ابن ماجه، احمد. وقد قرر علماء الحديث ان اعلى درجات الحديث الصحيح ما اتفق عليه البخارى ومسلم ثم ما انفرد به البخارى ثم ما انفرد به مسلم.

### شبهات المستشرقين وغيرهم على هذا الحديث:

لا شك ان الشبهات التي يقذف بها بعض اعداء الامة او المشككون منهم انما تهدف اولاً الى الطعن في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيحة الموثقة، وزرع بذور الشك والوهم عند المسلمين حتى انحرف البعض منهم وذهب يبحث عن مبررات وتفسيرات يدافع بها عن احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بدلا من التاكيد من اسانيدها وروايتها.

وقد طعن بعض المستشرقين والمغرضين في حديث «الذباب» باعتبار انهم لم يروا الشفاء الموجود في الذباب - انما الذي يرونه هو نقل الجراثيم والامراض على حد زعمهم، وهذا مدخل من مداخل الطعن في السنة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث المروي عن اربعة من الصحابة والمحدثين في كتب السنة هو من اعلى درجات الصحة، لان رواته من كبار الحفاظ الضابطين الثقات

وهناك لفظ اخر للحديث «اذا سقط الذباب في الطعام فأملقوه فان في احد جناحيه سما، وفي الاخر شفاء، وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء».

### الرد على المستشرقين:

ان الطعن في هذا الحديث الثابت هو طعن في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم والطعن في السنة هو تعطيل لبعض احكام الدين التي سكت عنها القرآن.

والحديث اذا ورد عن طريق صحيح ثابت يجب تصديقه وان لم تكن النفوس قد الفتة واعتادت عليه، فقد تنوقف في امره حتى يتكشف لها امره او يؤيده مؤيد، وهنا يجب التفريق بين المستحيل والمستغرب.

فالمستحيل يعود الى اصل الشيء ونكرانه بينما المستغرب يعود الى ضعف الانسان المتصور وعدم ادراكه وشتان بين الامرين.

وهناك امور كثيرة في الاديان السماوية تستغربها العقول ولا تستطيع ان تتصورها ولكن لا يجوز انكارها لانه كفر والعياذ بالله مثل الجنة والنار والصراط، واحوال القبر والحشر... الخ.

فاذا جاءت الاحاديث من طرق ثابتة تفيد القطع فيجب اعتقادها ولا يصح انكارها لان انكار الحديث الصحيح الثابت كفر والعياذ بالله ولذا يجب التفريق بين ما يرفضه العقل وبمحكم باستحالته وبين ما يستغربه وحكم العقل فيما يستغربه ناشيء من عدم القدرة على تصوره وها نحن نرى ان الكثير من الامور التي كانت غامضة في الماضي، اصبحت مفهومة واضحة في العصر الحاضر.

وهذا واضح اذ كرم من امر جاء موافقا لما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم بعد سنين او مئات السنين فلو رجعنا الى ما قبل ثلاثين عاما ونظرتنا الى العالم الاسلامي واحصينا كم كان عدد الذين يصدقون صعود الانسان الى القمر لعرفنا تطور العلم وتغير الحقائق وانظار الناس تجاهها.

والعاقلة المنصف ان اطلع على شيء مما لا يعرف لا يبادر الى التكذيب ولا يسارع الى الانكار وانما يقول هذا مما لا اعرفه، ويسأل عنه حتى يتبين له وجه الصواب والحق.

### الحكمة من جمع الداء والدواء في الذباب:

قد يسأل البعض كيف يمكن ان يجمع الذباب بين الشفاء والداء في آن واحد وهذا امر ليس بالغريب.

فقد اجاب عنه ابن الجوزي في فتح الباري «١٠»: «٢٥٢» قال فيه ان النحلة تعمل من اعلاها، وتلقى السم من اسفلها، والحية القاتل سمها، تدخل لحومها في الترياق الذي يعالج به السم، والذباب تسحق مع الاثمد لجلاء البصر» انتهى كلامه.

وقد ذكر ابن القيم الجوزية في كتابه الطب النبوي (١) ما في الذباب من داء وشفاء في آن واحد فقال:

«واعلم ان في الذباب قوة سمية يدل عليها الورم، والحكمة العارضة عن لسعة وهي بمنزلة السلاح له، فاذا سقط الذباب فيما يؤذي، تلقاه بسلاحه فأمر الشارع ان يقابل تلك السمية بما اودعه الله تعالى في جناحيه الاخر من الشفاء فيغمس كله في الماء او الطعام فيقابل تلك المادة السمية المادة النافعة فيزول ضررها.

وهذا طب لا يهتدي اليه كبار الاطباء وأئمتهم بل هو خارج

## اقوال الاطباء فيه قديما:

ذكر غير واحد من الاطباء «ان لسع الزنبو والمعرب اذا ذلك موضعه، بالذباب نفع منه نفعاً بينا وسكنه، وما ذلك الا للمادة التي فيه من الشفاء، واذا ذلك به الورم الذي يخرج في شعر العين، المسمى «شعرة» بعد قطع رؤوس الذباب: ابراه» (٢)

وقال ابو محمد المالقي: ان اخذ الذباب الكبير، فقطعت رأسها، وحك بجسدها الشعر التي في الجفن حكاً شديداً ابرأته.

نشرت مجلة الاهرام بتاريخ ١٩٥٢/٧/٢ مقالا بعنوان «الحشرات المظلومة» جاء فيه ما يلي: هناك حشرات ذات منافع طيبة. ذكر منها الذباب الازرق حيث يستخرج مادة «اللاتونين» وهي مادة من «البرقات».

وتستخدم كمرهم تقتل البكتيريا وفي سنة ١٩٤٧ تم عزل مواد مضادة للحوية من مزرعة الفطريات الموجودة على جسم الذبابة، وجد انها ذات مفعول قوي في بعض الجراثيم مثل (الدوسنتاريا، والتيفويد) فلا يستبعد القول بان الذباب تلتهم الجراثيم فيكون في جسم الذباب الاجسام الضدية المبيدة للجراثيم، فاذا وقعت على الطعام فما علينا الا ان نغسل الذبابة فيه فتخرج تلك الاجسام الضدية، فتبيد الجراثيم التي تنقلها، حيث ان مكان الجراثيم يكون فقط على اطراف ارجل الذبابة او في برازها.

وهذا ثابت في جميع المراحل «البكتريولوجية» كما يقرر ذلك الدكتور - محمود كمال - ومحمد عبد المنعم - في بحثهما الذي نشر في مجلة الازهر عدد رجب ١٣٧٨ المجلد الثلاثين.

اما الفطريات التي تفرز المواد المضادة للحوية، والتي تقتل الجراثيم توجد على بطن الذبابة ولا تنطلق الا بعد ان يلمسها السائل مما يزيد الضغط الداخلي لسائل الخلية، ويسبب انفجار الخلية واندفاع البذور، والسائل من فتحات او حلقات بطن الذبابة وهذا البحث العلمي المنشور في مجلة الازهر المشار اليه، يؤكد كون الذباب يحمل الجراثيم والامراض وهو المعبر عنه في الحديث (وفي الاخر شفاء).

كما يدل على المضاد الحيوي لا يخرج من الذباب الا بضغط الذباب نفسه وهذا الضغط كاف لتفجير الخلايا وخروج السائل ومعه البذور الحاملة للمضاد الحيوي.

وهذا الحديث فيه معجزتان للنبي صلى الله عليه وسلم

## المعجزة الاولى:

التي اثبتتها هذا الحديث ولم تعرف الا في العصور المتأخرة هي اثبات الداء والمرض في الذباب.

فهذا الحديث اثبت ان في الذباب داء وقد كان هذا الحدث العلمي الذي اخبر عنه هذا الحديث سابقا للاكتشافات الحديثة له بمئات السنين.

لقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بوجود الداء في الذباب بقوله:

فان في احد جناحيه داء - وعبر صلى الله عليه وسلم - بالداء وهي عبارة عامة تناسب مع مفهوم اللغة والعقل.

فيوم ان اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بوجود الداء في الذباب لم يكن عندهم يومئذ «مكبرات او مجهرات» كما هو الحال اليوم ولم يكن عندهم مختبرات تحليل ولا معامل اختبار حتى يكون صدور ذلك نتيجة خبرة وتجربة.

والرسول صلى الله عليه وسلم يوم ان اخبر بوجود الداء في الذباب انما اخبر بما منحه الله تعالى من التأييد بالوحي. وما ينطق عن الهوى، ان هو الا وحي يوحى، علمه شديد القوى.

## المعجزة الثانية:

في هذا الحديث هي اثبات الشفاء في الذباب او قل عنصر الشفاء «الدواء» او المضاد فيه

ان المسلمين الاولين قد اخذوا الحديث بالتصديق والايان من غير ان يعرفوا ان فيه داء ودواء.

ان الذباب ملوث بالجراثيم المرضية، ينقلها من المجاري والفضلات وبراز المرضى ومكان هذه الجراثيم يكون على اطراف ارجل الذباب وخرطومها فاذا وقعت ذبابة على طعام او في شراب فستلمس الغذاء بارجلها الحاملة للميكروبات المرضية ففي هذه الحالة يكون الطعام والشراب قد تلوث بالجراثيم والميكروبات المرضية. والسؤال هنا ما موقف العاقل من هذا الامر؟

لا شك سيكون الجواب من العاقل النصف هو البحث عن وسيلة للقضاء على هذا الجرثوم فيكون

الجواب ما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم. فلنقد دلنا على القضاء على هذه الجراثيم

والميكروبات المرضية واستئصالها قبل ان تستفحل - وهو لا ينطق عن الهوى - وذلك بغمس

الذباب في الطعام فيقضي المضاد الحيوي الذي يحمله الذباب على الجرثوم الذي يحمله الذباب

ايضا. وان العاقل اذا تيقن بوجود خطر محقق واتاه من يثق به، فارشده الى طريقة للخروج من هذا

الخطر المحقق، لا يتلأ في تطبيق ما ارشده اليه ما دام يثق به ويصدق، بل يشكره على ذلك،

ويكافئه ومن اصدق من الله قليلا

ومن اصدق من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا

ان النفوس المريضة التي استعمرت فكريا وعقليا - وما زالت وما اكثرها في بلاد المسلمين - لا تصدق الا بما جاء عن استعمرها وانقادت له.

واخيرا هناك بحوث لجامعة الملك عبدالعزيز بهذا الخصوص يشرف عليها الاستاذ الدكتور نبيه عبدالرحمن باعشن، وفريق من العلماء اثبتت هذه التقارير ان الذباب اذا وقع على الطعام او الشراب ثم طار فان الجراثيم التي يخلفها بعدة على الطعام تتزايد وتتكاثر بينما اذا غمس الذباب في الطعام او الشراب ثم اخرج، فان الجراثيم التي يخلفها لا تبقى على حالها بل تبدأ بالاتحسار والتناقص وهذا موافق للحديث الشريف وهذه التقارير مذكورة في كتاب الدكتور خليل ابراهيم ملا.

## وختاماً:

فان الامر في الحديث انما هو امر ارشاد لا امر وجوب والنبي صلى الله عليه وسلم يأمر الآكل من الطعام والشارب من الشراب اذا وقعت فيه الذبابة ان يستمر في الطعام او الشراب انما ارشد صلى الله عليه وسلم من اراد ان يأكل من الطعام الذي وقعت فيه الذبابة او الشراب ان يغسه بعد وقوعه فيه حفاظا على صحة الآكل والشارب من الاضرار فيها.

اما الذي لا يريد الاكل او الشراب بان لا تقلبه نفسه من منظر الذباب اذا وقع في الطعام او الشراب فلم يتطرق اليه الحديث وهذا واضح من لفظ الحديث.

واسأل الله تعالى ان يبصرنا بمواطن الضعف في نفوسنا وان يهدينا الى سواء السبيل والله تعالى اعلم وصلّى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

(١) الطب النبوي لابن القيم.

(٢) المرجع السابق.

(٣) عمدة القاري في شرح صحيح البخاري.

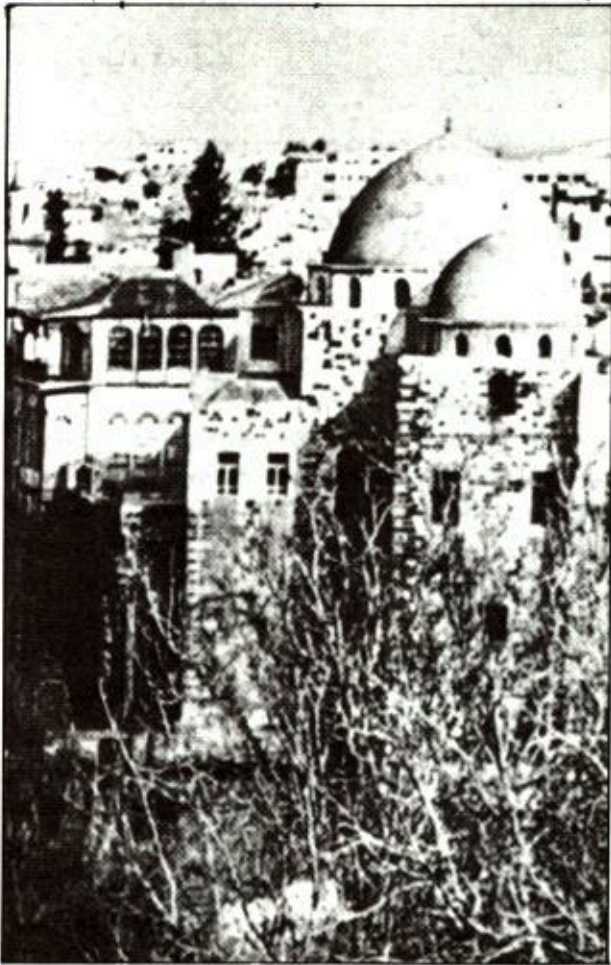
(٤) كتاب حياة الحيوان الكبير

(٥) كتاب تذكرة اولى الالباب والجامع للمعجب العجيب

(٦) نيل الاوطار للشوكاني

(٧) واخيرا فقد اقتست كثيرا من كتاب الاصابة في صحة حديث الذبابة مؤلفه الشيخ الدكتور (خليل ابراهيم ملا خاطر) الذي عالج موضوع حديث الذبابة بشمولية وتدقيق واطن في الحديث عنه فمن اراد المزيد فليرجع اليه.

## خوف ورجاء



مدينة حماة السورية.

وتمزق القلب الغيو ر، فلا طبيب، ولا صحاب  
إلا الضباب يلف نف سي، ثم ينتحر الضباب  
فيثور بي العتب الشفي ق، وثم ينفجر العتاب  
فيدوسني مستهزنا ويقول: لو هاج العذاب!!  
أواه يا عرن الكما ة، بكى المصاب (أبو تراب)  
لو كان في وادي حا ة، لنا له منهم عقاب  
قد ذاق منهم آله وبكى لحالمم التياب  
كفروا - وربك - بالعقي دة، وانتسابهم كذاب  
وبنو الشام حياتهم بين انتخاب، او خطاب؟  
ضاعت مكارمهم وما تراخت المهمم الكبا ر، وضاع عندهم الثواب  
ايا شام يا لدة الخلو د، وضم مجدكما انتساب  
طال اغترابي عن حا ة، وقد أمضَ بي اغتراب  
هل لي بروضك ساعة ويحل من بعد التياب!؟

عذاب الحمص

عبشا صراخك يا شباب حتى ولو نزلت حشا يا ويل نفسي قد طغى اواه «يا ام الفدا» اواه يا فيض الملا اواه يا نبع الطها والاكرمون توسدوا ذهب التقاة بنورهم لا ماؤه غيث الشها وبصدره «ناعورة» تبكي فلا يجدي البكا ناحت، فهاج أنينها لو كان يسمع عتبها يا ويح قومي اين ولد يا ظالمون تركتمو لا درع يستر سوءتي هل عاب؟ ام كنتم نيو اورثتموني ذلة ضلت مساعبيكم فقد لا الصلح يرضى بومكم كلا وليس بقاهر لو كان لي قهر المنيد أين الأهلّة، في المآ أين المساجد قد غدت أين المصاحف طاهرا باتت تداس وتزدري أين الحرائر أطرقت تستشرف الأبيكار أظ يحملن بالشجعان يأ أواه يا مغنى البطو

حتى ولو جزع السحاب ك، وشف جفك الانتحاب هول المصيبة والعذاب اواه، قد عز الاجاب حم، قد اضر بك الرهاب رة، لوث الطهر الجراب بشراك، وانقطع الطلاب ويلوغ في «العاصي» الذئاب مة بات، وانفطم التحاب أنت، ولدمع انسكاب والشامتون بها غلاب عتبت، وقد يشفي العتاب هم، يلذ لها الضراب سوا لاغضاب ولا هياب ني دمية، والذنب عاب من غاصبي، ولا جباب به، لا عقول، ولا لباب! وسقاكم الذل اغتراب كفرت بطيشكم الكلاب فالبوم ينشيه الخراب فالذنب تقهره الخراب نة، أو يسخر لي شهاب!!؟ ذن، ضمها ائس التراب خربا، ويرهقها اضطراب ت لا تمل ولا تعاب وتهان.. إذهان المصاب!؟ خجلا، وفي المقل انتخاب! هارا، وقد مزق الشباب! تون، فما حضر السراب لة، قطني هتك الحجاب!

## في رابعة النهار

صورة المجمع  
المنشود في  
الأدب الإسلامي  
المعاصر

الأدب الإسلامي عنوان عريض تحركة أدبية متنامية في العصر الحديث تتخذ الإسلام شعارا وغاية واسلوبا، ولكن اغلب تجليات الحركة ظهرت في الشعر العمودي الذي كان له أكبر مساحة في الإبداع والنشر فإمكان القارئ ان يعد الآن أسماء مائة شاعر إسلامي في أرجاء الوطن العربي على الأقل ويعز عليه ان يعد من الروائيين او المسرحيين او الناقدین عشرهم. هذا التركيز في ناحية واحدة جعل الترهل يصيب الجسم الأدبي الناهض في اول

مسيرته، وحتى هذا الباب المفرد انشغل بموضوعات متشابهة انحصر اكثرها في باب التاريخ واستلهاام التراث.. وخفت او كاد يخفت صوت العصر في هذا الانتاج الشعري الجديد، وحتى لا تقع في التعميم نمك بأي ديوان لشاعر إسلامي فماذا نجد فيه من المعاصرة؟ ونعني بها معالجة امور العصر الحاضر من منظور إسلامي، فكيف كانت النتيجة؟ اظن ان انشغل ادباؤنا بالتاريخ والتراث كأنهم يهربون من جلدتهم الى ضمير التاريخ وهذا لا غبار عليه اذا ضمنوا لنا عودة بالحل العصري

الاصيل، والا فأين سجد الصورة الأدبية الزاهية للمجتمع المنشود المستقبلي في حقيقته الإسلامية. فاذا انتقلنا الى مستوى الاقصوصة والقصة والرواية والمسرحية فهل سجد بغيتنا تلك فيها؟ ام اننا سنصاب بالدهشة وربما بالحيرة لافتتقار المكتبة الإسلامية الحديثة الى هذا الزاد الروحي المستع، وارجو الا يستخف الكبار بهذه الفكرة فانها لو تدبروا مؤرقة للفكر الإسلامي الحديث واظنه مطالب باسم الصحوة ان يجد لها الجواب المقنع والسلام!

مصطفى عبدالرحمن

## أصالة التثقيف التربوي الإسلامي في الفكر الأندلسي

صدر عن الدار الجامعية في بيروت كتاب بعنوان «أصالة التثقيف التربوي الإسلامي في الفكر الأندلسي» للدكتور: مروان ابو حويج.

وهو من بشائر كتب التراث الإسلامي التي ترنو بشوق الى معرفة المزيد عن تثقيف الانسان وتربيته في الأندلس، واستقرأ ما هو فعلا «نظرية تثقيف وتربية أندلسية متكاملة» والخروج برؤية متناسقة تبين الترابطية القائمة في عملية التثقيف والتربية ومسببات قيامها واستمراريتها.

والكتاب يضم خمسة ابواب متفرقة الى فصول ومباحث، يوجز المؤلف في مستهلها المفهوم العام لكل من الثقافة والتربية والعلاقة القائمة بينهما، ومبينا أهمية المفاهيم والجوانب والمميزات للثقافة الإسلامية ومكانتها بين الثقافات مع عرض لمفهوم الأدب عند العرب وعلاقته بمفهوم التثقيف والتربية، وعرض نماذج لبعض آراء مفكري الإسلام في التربية. كل ذلك نوظة لدراسة المحتوى والمنهج

في ثقافة وتربية المسلمين في الأندلس. ثم يعالج الشق الاول من الدراسة، وهو الثقافة الأندلسية ويختار مصنف «العقد الفريد» لابن عبد ربه ممثلا لها، ويقابله نماذج لمصنفات الثقافة العربية الإسلامية التي تحاكيه وقائله، اربعة منها مشرقية واربعة اخرى أندلسية مغربية، مع ايضاح اسباب ذبوع مثل هذا النوع من كتب المعارف الإسلامية في ذلك الوقت.

ثم يتناول التربية في الأندلس - وهي تمثل الشق الثاني من الدراسة - حيث يعرض مفاهيمها ممثلة بنماذج التعليم ومادته، والاساتذة والطلاب والدروس، ويستشهد بأراء اثنين من كبار المعلمين في المغرب العربي في حينه وهما: «ابن سحنون» و«القاسبي» اللذين انتشرت افكارهما التربوية في شتى انحاء المغرب، بما فيه الأندلس، بسبب ما كان لتعاليمهما من ملائمة لحاجات المجتمع وانعكاس لمرآة العصر

ثم يستعرض المؤلف الجوانب التاريخية التي واكبت عملية التثقيف والتربية الأندلسية للفترة الممتدة من «القاسبي» الى «ابن خلدون» مع دراسة لآفاق هذه العملية ونسب التنوع التي اتصفت بها. ولاكتمال نصاب الدرس فقد حرص المؤلف على ان يفرّد جانباً من الكتاب لمباحث التثقيف والتربية عند العلامة الأندلسي «ابن

خلدون» مستخلصاً ذلك من كتاب «المقدمة» كمادة ليست منحصرة في مكان واحد منها، بل موزعة في ثنايا فصولها وبصورة عرضية.

ثم يتخلص المؤلف بالحاق فصل نقدي تقوي يظهر فيه موقفه من كل ما عرض مع بعض المقارنات، متبعا ذلك باستفسار عريض فيما اذا كان بإمكاننا ان نجد في عصرنا الحالي الوحي الذي يبرج لنا كتابا يؤدي وظيفة ما اداه - مثلا - كتاب العقد الفريد لعصره، وهل نجد من يخطط للحفاظ على البناء المتكامل لنظرية تثقيف وتربية متناسقة كما وجدنا امثال: ابن حزم وابن طفيل وابن باجه وابن رشد وابن خلدون وابن سحنون والقاسبي، وغيرهم من اعلام الفكر الإسلامي الأندلسي.

ان الكتاب كما جاء في تقديمه هو ثمرة جهد يفسح مجالات معرفية متنوعة متعددة ثم يحاول نظمها في نسق واحد متكامل يبين عن جوهر التربية الإسلامية على صعيد من صدها الكثير.

\*\*\*\*\*

الموزع الوحيد بالكويت - مكتبة دار الألقى

العنوان - حولي - شارع تونس - مجمع الرميح - بالقرب من دوار صادق للاواني المنزلية - الميزانين

عنوان البريد: ص. ب: ٣٨٢٣٩ الصاحبة - الرمز البريدي 72253 ت:

٢٦٤٠١٠٩

دراسات في أصول التربية

أصالة التثقيف التربوي الإسلامي  
في  
الفكر الأندلسي

الدكتور  
مروان تميم أبو حويج

1987



## هل سَحَرَ (اليهود) الرسول صلى الله عليه وسلم؟!؟

• هل سحر (اليهود) الرسول صلى الله عليه وسلم؟!؟ وما هو تفسيركم - في حالة صحة الرواية - هذه الحادثة من حيث خدشها بالنبوة؟!؟  
الاجابة:

روى البخارى ومسلم في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها انها قالت: «سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي من يهود بني زريق، يقال له لييد ابن الاعصم، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يخيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله.. حتى

الغيب، فان الجريمة تصبح من العظم بمكان، ففي صحيح مسلم ومسنند احمد عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم - قال: (من أتى عرافا فسأله عن شيء، لم تقبل له صلاة اربعين ليلة). وتصديق هؤلاء كفر كما في المسند عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم - قال: (من أتى عرافا او كاهنا، فصدقه بما يقول، فقد كفر بما انزل على محمد).

وبذلك يعلم عظم الخطأ الذي يقع فيه عوام الناس باعتقادهم ان بعض البشر كالعرافين والكهان يعلمون الغيب، فتراهم يذهبون اليهم يسألونهم عن امور حدثت من سرقات وجنابات، وامور لم تحدث مما سيكون لهم ولايتناهم، ولقد خاب السائل والمسؤول، فالغيب علمه عند الله لا يظهر الله عليه الا من شاء من عباده الصالحين: (عالم الغيب، فلا يظهر على غيبه احدا، الا من ارتضى من رسول، فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا، ليعلم ان قد ابلاغوا رسالات ربهم، واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا) - سورة الجن / ٢٦ - ٢٨.

اسئلة القراء واستفساراتهم حول قضايا: الجن والسحر وما شابهها، لا تكاد تتوقف.. وفي هذا العدد نتيج الفرصة لاهم الاسئلة التي ترد في هذا المجال، حيث يجيب عليها فضيلة الشيخ عمر سليمان الاشرق، الاستاذ في كلية الشريعة بجامعة الكويت.



## العرافون والمنجمون

• والدتي دائمة التردد على العرافين والمنجمين.. وكثيرا ما نصحتها بعدم الذهاب اليهم، الا انها تقول: ان تجاربا الكثيرة اثبتت صحة ما يقوله!... فما هو تفسيركم لصحة تنبؤاتهم؟... وما الحكم الشرعي في اتيانهم وتصديقهم؟



## الاجابة:

قد يزعم قائل ان العرافين والكهنة والمنجمين يصدقون احيانا، والجواب: ان صدقهم في كثير من الاحيان يكون من باب التلبيس على الناس، فانهم يقولون للناس كلاما عاما يحتمل وجوها من التفسير، فاذا حدث الامر فانه يفسره لهم تفسيراً يوافق ما قال.

وصدقهم في الامور الجزئية لما انه يرجع الى الفراسة والتنبؤ، واما ان تكون هذه الكلمة الصادقة مما خطفه الجن من خير السماء..

ففي الصحيحين ومسنند احمد عن عائشة، قالت: سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الكهان؟ فقال (ليسوا بشيء). فقالوا: يا رسول الله، انهم يحدثون بالشيء يكون حقا! فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (تلك الكلمة من الحق يحفظها الجن فيقرها في اذن وليه، فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة).. واذا كانت القضية التي صدق فيها من الامور التي حدثت كعرفته بالسارق، او معرفته باسم الشخص الذي يقدم عليه لاول مرة واسماء ابائه واسرته، فهذا قد يكون بحيلة ما، كالذي يضع شخصا ليسأل الناس وتكون عنده وسيلة لاستماع اقوالهم قبل ان يمشلوا بين يديه، او يكون هذا من فعل الشياطين، وعلم الشياطين بالامور التي حدثت ووقعت ليس بالامر المستغرب.

ويرى ابن تيمية ان سؤال الكهنة بقصد امتحان حالهم، واختبار باطنهم، ليميز صدقهم من كذبهم، جائز، واستدل بحديث الصحيحين: «ان النبي - صلى الله عليه وسلم - سأل ابن صياد، فقال: ما يأتيك؟ فقال: يأتيني صادق وكاذب. قال: ما ترى؟ قال: ارى عرشا على الماء، قال: فاني قد خيأت لك خبيثا، قال: الدخ، الدخ.. قال: اخسأ، فلن تعدو قدرك، فانما انت من اخوان الكهان» فانت ترى ان الرسول - صلى الله عليه وسلم - سأل هذا الدعوي ليكشف امره ويبين للناس حاله. واما اذا تعدى الامر الى استفتاء ادعياء

## الحَيَاتِ وَالْجِنِّ

● فوجشت ذات يوم بوجود (حية) في البيت و اردت ان اقتلها، ولكن شخصا اعرفه نهائي عن ذلك، وقال لي: انها من الجن؟! .. فهل من توضيح حول هذه المسألة؟  
الاجابة:

تشكل الجن بشكل الحيات وتظهر للناس، ولذا نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن قتل جان البيوت، خشية ان يكون هذا المقتول جنيا قد اسلم، ففي صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان بالمدينة نقرأ من الجن قد اسلموا، فمن رأى شيئا من هذه العوامر فليؤذنه ثلاثا، فان بدا له بعد فليقتله، فانه شيطان»... وهناك بعض التنبيهات بخصوص هذه القضية:

- ١ - هذا الحكم، وهو النهي عن قتل هذه الحيوانات خاص بالحيات دون غيرها.
- ٢ - وليس كل الحيات، بل الحيات التي نراها في البيوت دون غيرها، اما التي تشاهد خارج البيوت فنحن مأمورون شرعا بقتلها.
- ٣ - اذا رأيت حيات البيوت فنؤذنها - اي نأمرها بالخروج -، كأن نقول: اقسمت عليك بالله ان تخرجي من هذا المنزل، وان تبعدني عنا شرك والا قتلناك، فان رؤيت بعد ثلاثة ايام قتلت.
- ٤ - والسبب في قتلها بعد ثلاثة ايام اننا نكون قد تأكدنا انها ليست جنا مسلما، لانها لو كانت كذلك لغادرت المنزل، فان كانت اقمى حقيقية فهي تستحق القتل، وان كانت جنا كافرا متمردا فهو يستحق القتل، لأذاه واخافته اهل المنزل.
- ٥ - يستثنى من جان البيوت نوع يقتل بدون استئذان، ففي صحيح البخاري عن ابي لباية ان الرسول - صلى الله عليه وسلم - قال: (لا تقتلوا الجنان، الا كل ابتر ذي طفيليتين، فانه يسقط الولد، ويذهب البصر، فاقتلوه).

- قال: فأين هو؟

- قال: في بر ذي ازوان

- قالت: فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس من اصحابه، ثم قال: يا عائشة، والله لكان ماءها نقاعة الحناء ولكأن نخلها رؤوس الشياطين.

- فقلت: يا رسول الله، أفلا حرقته؟

- قال: لا، اما انا فقد عافاني الله، وكرهت ان اثير على الناس شرا، فامرته بها فدفنت» انتهى الحديث

ولا يقال: ان السحر فيه صلى الله عليه وسلم يوجب لبا في النبوة والرسالة، لان اثر السحر لم يتجاوز ظاهر الجسم الشريف، فلم يصل الى القلب والعقل. فهو كسائر الامراض التي قد تعرض له، والتشريع محفوظ بحفظ الله تعالى: (انا نحن نزلنا الذكر، وانا له لحافظون) (الحجر/٩).

اذا كان ذات يوم، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم دعا، ثم دعا - اي دعا ربه مرات - ثم قال:

يا عائشة اشعرت ان الله افتاني فيما استفتيته فيه؟ (اي اجابني فيما طلبت) جاءني رجلان، فقعدهما عند رأسي، والاخر عند رجلي... فقال الذي عند رأسي للذي عند رجلي او الذي عند رجلي للذي عند رأسي:

- ما وجع الرجل؟

- قال: مطبوب (اي مسحور).

- قال: من طبه؟

- قال: لبيد بن الاعصم

- قال: في اي شيء؟

- قال: في مُشَطِّ ومُشَاطَّة - اي شعر عند التسريح - وجف طلعة ذكر (اي غشاء الطلع).



## زواج الانس من الجن!

● نسعم - احبانا - عن زواج الانس من الجن او العكس.. فما مدى صحة ذلك؟.. وهل يعد جائزا شرعا؟



الاجابة:

يقول ابن تيمية (المجموع ٣٩/١٩): (وقد يتناكح الانس والجن ويولد بينهما ولد. وهذا كثير معروف)... وعلى فرض امكان وقوعه، فقد كرهه جمع من العلماء كالحسن وقتادة واسحاق، والامام مالك - رحمه الله - لا يجد دليلا ينهي عن تناكح الجن، غير انه لم يستحبه، وعلى ذلك بقوله:

«ولكنني اكره اذا وجدت امرأة حاملة، فقيل: من زوجك؟ قالت: من الجن.. فيكشر الفساد.. وذهب قوم الى المنع من ذلك، واستدلوا على مذهبهم بان الله امتن على عباده من الانس بانه جعل لهم ازواجا من جنسهم: (ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا، لتسكنوا اليها، وجعل بينكم مودة ورحمة). - سورة الروم (٢١).. ولو وقع الزواج من الجن، فلا يمكن ان يحدث التآلف والانسجام بين الزوجين لاختلاف الجنس، ولا يتحقق السكن والمودة المشار اليهما في الآية الكريمة، وتصبح الحكمة من الزواج لاغية. وعلى كل، فهذه مسألة يزعم بعض الناس وقوعها في الماضي والحاضر، فاذا حدثت فهي شذوذ - قلما - يسأل فاعلمها عن حكم الشرع فيها.. وقد يكون فاعلها مغلوبا على امره لا يمكنه ان يتخلص من ذلك... وما يدل على امكان وقوع التناكح بين الانس والجن ان حور الجنة قال الله فيهن: (لم يطمئنهن انس قبلهم ولا جان) سورة الرحمن (٥٦) -، فدللت الآية على صلاحيتهن للانس والجن على حد سواء.

## بريد القراء

لها، وبفضل جهوده وجهود اخوانه انتشرت دعوة الاخوان لتعم الارحاء السورية كافة، وتقبلها الشعب السوري بسرعة لانه كان بحاجة لمن يرشده الى الطريق القويم، ويده على اسلامه الصحيح، بعد ان حاول الاستعمار جاهدا ان يشوه تعاليم الاسلام ويظهره بغير صورته الحقيقية.

وفي عام ١٩٤٨ اخذ يجوب المدن والقرى السورية، وبمض الشعب على مناصرة المجاهدين، والسطوع من اجل انقاذ فلسطين. وتجمع حوله عدد من الشباب المؤمن، من شباب الاخوان، وكان الاستاذ السباعي يسير في مقدمتهم على الرغم من كل المعوقات التي كانت تعترض طريقه.

وقد انتخبه اهل دمشق نائباً عنهم، بل نائباً عن الامة بأسرها، في الجمعية التأسيسية التي تحولت فيما بعد الى برلمان (١٩٤٩ - ١٩٥٤) فكان اهلاً لهذه الثقة. وسرعان ما ليع نجمه كبرلاني شعبي متفوق، اذ كان الصدى الحقيقي المعبر لاماني الشعب والامة، والصوت المدوي للمجلسل بجماهيره يصاع بالحق ولا يداري، ويقارع الباطل والفساد ولا يهادن، ويرتفع عن المكاسب والمغانم ولا يساوم. فاتجهت اليه الانتظار، والتفتت حوله القلوب داخل البرلمان وخارجه.. فانتخب نائباً لرئيس المجلس، واصبح عضواً بارزاً في لجنة الدستور العامة، واحد الاعضاء التسعة الذين وضعوا مسودة الدستور وقدموها الى اللجنة العامة

وقد نشأ السباعي في ظروف صعبة حيث كان المستعمر الفرنسي في سورية يعيث فساداً، ويذيق الشعب الويلات. وكان والده من المؤيدين لحركات المقاومة المسلحة ضد الفرنسيين، ومن المحبين للخير، حيث ساهم في تأسيس عدد من الجمعيات الخيرية لمساعدة الفقراء والمحتاجين وما اكثرهم في ذلك الوقت.

وكان لهذه الظروف اثر كبير في حياة السباعي كما كان لمجالس العلم التي يحضرها مع والده اثرها في تكوينه العلمي فقد بدأ بحفظ القرآن الكريم منذ صغره، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية، واتم فيها دراسته بتفوق باهر. ثم التحق بالثانوية الشرعية، وتخرج فيها عام ١٩٣٠ م بتفوق اثار انتباه اساتذته الذين كانوا يتوقون له مستقبلاً علمياً كبيراً لما يتمتع به من ذكاء خارق، ورجولة مبكرة.

وقد تم جلاء الفرنسيين عن سورية في نفس العام الذي اعلن فيه عن قيام جماعة الاخوان المسلمين في سورية، وهو عام ١٩٤٥ بعد ان استطاع السباعي من خلال عمله كمدرس ان ينتقي العناصر الاسلامية الجيدة القادرة على العمل الجاد في تنظيم حركة اسلامية، وكان له ما اراد. وانتخبه الجماعة مراقباً عاماً

الساقلون والساقلات !!

ومثلنا الاعلى الافلام والمسلسلات !!

مسلمون ولكن.. قبلتنا البيت الابيض ومقصدنا الكرملين الاحمر !!

مسلمون ولكن... مناهجتنا غربية وشريعتنا علمانية !!  
مسلمون ولكن... رجالنا صاروا نساء ونساؤنا صاروا رجالاً...

مسلمون ولكن.... لنا ارباب متفرقة من دون الله !!

• ابواسامة الغامدي

### نحن نجيب

• مصطفى السباعي

• القارئ ع. ن. ت من السعودية - حوطة بني تميم ارسل سائلاً.. من هو مصطفى السباعي رحمه الله؟؟

المجتمع: ولد مصطفى السباعي - رحمه الله - عام ١٩١٥ ميلادية بمدينة حمص في سورية، من اسرة علمية عريقة، وهي من اكرم الاسر في مدينة حمص واغناها بالعلم والعلماء منذ مئات السنين، وكان والده الشيخ حسني السباعي خطيب المسجد الكبير في مدينة حمص، وهو من اكبر المساجد وامهها، وكذلك كان جده من قبل.

ويعود الفضل في تربيته وتنشئته الى والده الذي كان يصطحبه الى المسجد والى مجالس العلماء.

## متابعات

• ندوات قيمة

القارئ المتتبع لندوات المجتمع الفكرية والثقافية والاجتماعية المتنوعة يشعر بكثير الفائدة من تلك الندوات الجيدة.. فهي غذاء للفكر وزاد للمعرفة.. ووحدت في التصور الاسلامي، كما انها فتح لباب الحوار بين الدعاة من اجل مستقبل افضل وشامل للحركة الاسلامية في عالمنا المسلم.. على ان شباب الصحوة الاسلامية وشبابها اليوم في امس الحاجة الى طرح ما يوحد التصور المنطلق بينهم.. ونحن وجدنا ان في فتح باب الحوار المتزن بين شباب الصحوة ورجالها ومفكرها فيه ما يعود بالفائدة علينا جميعاً ان شاء الله.

• محمد الاحمد - الكويت

المحرر: وسوف نتابع المجتمع عقد ندواتها باذن الله ورجاؤها ان يستجيب كل اصحاب القلم من مفكري الحركة لاثراء الفكرة الاسلامية وصقلها.. والله من وراء القصد...

• مسلمون ولكن !!

مسلمون ولكن.. ممتنا في الرياضة، ومحاسنتنا في التشجيع، ومزمتنا في سحق الفريق المنافس !!  
مسلمون ولكن.. قدوتنا

## رسالة قارئ

# ذكرى الشهيد الأعزل سيد قطب

في هذه الايام تمر علينا الذكرى الـ ٢١ لاستشهاد الداعية الاسلامي الكبير والمفكر الاسلامي العظيم صاحب الظلال ومفسر القرآن الكريم الشهيد الاعزل «سيد قطب ابراهيم» عليه رحمة الله في الخالدين.

ففي ١٩٦٦/٨/٢٦ سبق الشهيد الاعزل في ذلك اليوم الى حبال المشانق ومعه كوكبة من علماء المسلمين ليعدموا اكراما لقصر الكرملين في موسكو.

وحين زج بالشهيد في السجن عام ١٩٦٥ ومعه الآلاف من المسلمين زجوا بهم في غياهب السجون ظلما وعدوانا، قال: اذا كنت مسجوناً بحق فانا ارضى حكم الحق وان كنت مسجوناً بباطل فانا اكبر من ان استرحم الباطل. لله درك ايها الشهيد البطل.

وقبل ان يعدم الشهيد الذي احيا شعبا وايقظ امة دعا ربه قائلاً: «اللهم اني مغلوب فانتصر» وبعد شهور قليلة من دعوته حلت النكسة الكبرى في الخامس من يونيو ١٩٦٧ فهي دعوة مظلوم ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب حتى ولو كانت من كافر لقد كان آله قطب هم اهل البلاء فبينما سبق الشهيد الى حبال المشانق سبق شقيقه الاستاذ محمد قطب الى السجن واستشهد ابن اخته تحت سياط التعذيب وسبقنا شقيقتيه الى السجن حميدة قطب وأمينة قطب بينما تعرضت شقيقتهم المرحومة نفيسه قطب للاعتقال انهم اهل البلاء.

هنيشا لسيد مقعد صدق عند مليك مقتدر ان شاء الله وتمسا لجلاديه المارقين.

هنيشا لسيد منازل الابرار الصالحين ان شاء الله وتمسا للمصنفين والمغنيين والراقصين فوق قبور الشهداء المؤمنين.

وليرحم الله الشهيد الاعزل سيد قطب ورفاقه الشهداء ولنترحم على ارواحهم جميعا في يوم ذكرى استهادهم.

• عبد المنعم عبدالقادر عبدالماجد  
الخرطوم - الجريف غرب

## ردود قصيرة

• ابو خالد - الرياض  
الموضوع مكرر اكثر من مرة..  
حاول بموضوع اخر... جزاك  
الله خيرا

• ابو مجاهد... السعودية  
المقالة بحاجة الى اعادة صياغة  
وموضوع الدعاية للمجلات  
الرخيصة هي تجارة رخيصة..  
نرجو من المسؤولين في تلك  
المجلات ان يعيدوا النظر لتلك  
المسألة.. وشكرا على المشاركة

• عبدالرحمن المغيولي -  
عنيزة  
مقالتك طويلة نرجو الاختصار  
وعدم التكرار..

• ف.ع.ج - جدة  
بالامكان الاتصال بالاتحاد  
المذكور للحصول على ما  
ذكرته.. اما بخصوص  
الحركات الاسلامية فهي تعدد  
تبعاً لاختلاف الفكر والمنهج  
ولكن!! كل الحركات  
الاسلامية تتفق على الاصول  
والاهداف بحمد الله

• احمد بن مديه - موريتانيا  
كتبنا مقالات كثيرة عن تركيا  
وان شئت ارجع للاعداد  
الاخيرة.. وعليك بالمتابعة  
الدقيقة.

• عنقر حسان - الجزائر  
اهلا ومرحبا بك.. ونشكرك  
على ثقك ومحبتك لنا.

• ابراهيم العبيدان -  
الرياض  
الرسالة وصلتنا متأخرة.. نرجو  
المعذرة لعدم نشرها.

• محمد عادل - جدة  
«الائتم» نوع من انواع كحل  
العين..

لاقراره، بعد ان ضمنته مواد  
اسلامية رائعة. وقد خاض في  
هذه المرحلة معركة ضارية  
سميت (معركة الدستور) فقد  
كان خصوم الاسلام يصرون  
على فصل الدين عن الدولة  
وعلى علمانية الدستور.. وكان  
لوقف الدكتور السباعي واخوانه  
البسرة اذذاك الفضل الاوفى في  
تكريس اسلامية الدستور  
السوري. وقد كان للبيان الذي  
اذاعه السباعي في ذلك الوقت  
اثر كبير في استقطاب التأييد  
الشعبي لموقفه العتيد.

وقد بذلت له العروض  
بالحاح مفر للدخول في الوزارات  
المتاعقة، فيايى، مؤثرا العمل  
الشعبي، والبقاء بين الجماهير،  
يعيش مشكلاتها وقضاياها،  
عن الانشغال عنها بالمناسب  
والمغائم.

من كلماته المشهورة: «المؤمن  
حر ولو كيل بالقيود، والكافر  
عبد ولو خفقت له البنود».

وفي عام ١٩٦٤ بعد ان عانى  
من مرضه الكثير توفي رحمه الله  
بعد ان ترك تاريخا مليئا بالماثر  
الخالدة وصفحات رائعة من  
الجهاد من اجل العقيدة، فكان  
منارة تضيء لالجيال دربها،  
وقد توفي بعد ان ادى رسالته،  
وانهى مهمته. وعندما حمل  
جثمانه الطاهر الى مئواه الاخير  
في مقبرة الشهداء بدمشق،  
خرجت دمشق عن بكرة ايها  
تشيعة وتبكيه، وتبهل الى الله  
ان يستغمده بفيض رحمته  
ورضوانه، وان يسكنه فيح  
جناته.

المحرر: بالنسبة للسؤال  
الثاني الشيخ القطان لا زال  
يخطب في مسجده.



## دور المرأة رؤية إسلامية الجلد ٨

الغلو والتطرف  
في المنظور  
الشيوعي للمرأة

بقلم:  
د. عبدالله فهد النفيسي



• استعنا في الاسبوع الفائت ببعض النصوص الماركسية التي تكشف التصور الشيوعي لموضوع المرأة والزواج والامومة والعائلة. ولم تذهب بعيدا ونحن نستشهد بالنصوص بل اخذنا ما كتبته ماركس وانجلس باعتبارهما من الاعمدة الرئيسة في الفكر الشيوعي. ورأينا

كيف انهما يعتبران الزواج كالبغاء والزوجة كالبغية وكيف انهما يعملان من اجل زوال العائلة كوحدة اجتماعية واقتصادية وتذويب كل ذلك في بحر المجتمع الاوسع في اطار التملك العام لوسائل الانتاج. ورأينا كيف انهما يقرران انه مع تحول وسائل الانتاج الى ملكية عامة اجتماعية، تتحرر المرأة اقتصاديا من سيطرة الرجل وتخرج من البيت وتستجد بالتاكيد العمل وبذا يقول انجلس ستزول كافة الاسباب التي تمنع المرأة من الاستسلام بلا تحفظ لمن تحب من الرجال. ويشرنا انجلس بانها سوف يتكون في المجتمع الاشتراكي رأي عام اكثر تساهلا حيال شرف العذاري وحشمة النساء. (١) الامومة! لا داعي لها يقول انجلس لان المجتمع باسره سوف يصبح اما للاطفال الشرعيين وابناء السفاح سواء بسواء الذين يوضعون في دور رعاية الاطفال التابعة للدولة. وبعد دور رعاية الاطفال سوف تتلقفهم (المدن الدراسية) ولا حاجة للبيت والعائلة والرعاية الاسرية كما هو معمول به في المجتمعات التي لم تصل الى مرحلة

الاشتراكية. ويذهب انجلس لاکثر من ذلك بكثير فيلغني الفطرة الغاء حين يربط شعور غيرة الرجل على امرأته بواقع سيطرة الرجل الاقتصادية على المرأة فهو يغير عليها كما يغير على أي شيء يملكه، ومع تحول وسائل الانتاج للملكية العامة سوف تتلاشى تلك الغيرة لانه لا تعود هناك ملكيات خاصة! (٢).

• اوغست بيبل BEBEL AUGUST (١٨٤٠ - ١٩١٣) والذي يعتبره لينين نفسه من الرواد الاوائل في الحركة الشيوعية في المانيا (انظر لينين في اعماله الكاملة WORKS COLLECTED، ج ١٩ ص ٣٠١) كتب كتابا يعيننا ونحن نرصد النظرية الشيوعية في المرأة بمعنوان (المرأة والاشتراكية العلمية WOMAN AND SOCIALISM) يلخص فيه آراءه في هذا الموضوع وهو في عموه يكرر نفس المقولات التي ذكرها كلا من ماركس (١٨١٨ - ١٨٨٣) وانجلس (١٨٢٠ - ١٨٩٥) في

(المختارات)، والتي تتلخص بربط موضوع المرأة بالوضع الاقتصادي ففي المرحلة الرأسمالية حين تكون وسائل الانتاج بيد فئة قليلة من الرأسماليين تتكسر سيادة الرجل على المرأة في الزواج. وعندما تصبح وسائل الانتاج في المرحلة الاشتراكية (التي تسبق المرحلة الشيوعية) في اطار الملكية العامة تُلغى بذلك سيادة الرجل الاقتصادية وتحرر المرأة

اقتصاديا وتصبح ندا اجتماعيا للرجل. يقول اوغست بيبل انه عندما يحدث ذلك - اي التحول الاشتراكي - تصبح بجامعة النساء ومضاجعتهم شأن خاص لا تتدخل فيه دولة البروليتاريا.

يقول اوغست بيبل بالحرف: (ان اشباع الغريزة الجنسية (في المجتمع الاشتراكي) شأن خاص بالنسبة للفرد في نفس سياق اشباع اية غريزة اخرى ولا يحق لاي طرف التدخل لمنع ذلك تحت اي مبرر. وكما اني اعتبر نوع الطعام الذي آكله والشراب الذي اشربه والملابس التي ارتديها من شؤوني الخاصة التي لا يحق لاي طرف التدخل فيها فكذلك اختياري للنساء اللاتي احضاجهن) (٣).

• ليت الذي يُدبجون المقالات الطوال عن تطرف التيار الاسلامي وغلوه يذكرون شيئا عن تطرف وغلو الرفاق الحمر في موضوع المرأة وغيره وبالاخص ايضا موضوع العنف والارهاب والتصفيات الجسدية فلدينا ادبيات شيوعية كثيرة تتحدث باسهاب حول هذه المواضيع على صعيدي النظرية والممارسة، وعلى مستوى عالمي وعربي.

(١) مختارات ماركس وانجلس ٤ اجزاء، دار التقدم، موسكو، ١٩٧٠، ج ١٣ ص: ١٧٩، ٢٤٤، ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٧٠.  
(٢) نفس المرجع، ص ٢١٢.  
(٣) اوغست بيبل (مجمع المستقبل SPICITY OF THE FUTURE دار التقدم، موسكو ١٩٧٦، ص ١٣٠)